

رواية

ضياء الماء

طارق اللبيب



روايات
سودانية
sudanese novels.com

ضياء الماء

طارق اللبيب

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

- الفصل الأول – 5
- الفصل الثاني – 8
- الفصل الثالث – 12
- الفصل الرابع – 16
- الفصل الخامس – 20
- الفصل السادس – 24
- الفصل السابع – 27
- الفصل الثامن – 30
- الفصل التاسع – 33
- الفصل العاشر – 36
- الفصل الحادي عشر – 39
- الفصل الثاني عشر – 43
- الفصل الثالث عشر – 46
- الفصل الرابع عشر – 51
- الفصل الخامس عشر – 55
- الفصل السادس عشر – 60
- الفصل السابع عشر – 64
- الفصل الثامن عشر – 68
- الفصل التاسع عشر – 72
- الفصل العشرون – 75
- الفصل الحادي والعشرون – 79
- الفصل الثاني والعشرون – 83
- الفصل الثالث والعشرون – 88
- الفصل الرابع والعشرون – 93
- الفصل الخامس والعشرون – 97
- الفصل السادس والعشرون – 101

الفصل السابع والعشرون – 104

الفصل الثامن والعشرون – 108

الفصل التاسع والعشرون – 112

sudanesenovels.com

الفصل الأول

والله يابتي قدر الزول ما يتشاءم .. ويقول انا شوم .. الشوم بقعد ليهو فوق خشم الباب ..
انا شخصيا.. قدر مانضمت مع امك دي.. خشمي ده اتشرب .. مانفع معاها ..
بس تقوم من الصباح تهرج .. وتقول والله نحن الفقر والشوامة دي كلو كلو مي خاتيانا ..
والله نحن اصلو الخير مايجيننا.. بس ده كلامها .. اعوذ بالله يابتي من مناداة الشوم ..
ده عمك البشرى .. بتكلم مع بتو ثوبيه ...

في بيتهم في الثورات .. الكلام ده كان زي الساعة 8 صباحا"

قالت ليهو والله كلامك حقيقة يابوي .. يعني الزول لو قعد يشكي .. الفائدة شنو؟ يعني الشكوى دي حتشيل منو المعاناه..؟؟

قال ليها بالعكس يابتي.. كثرة الشكوى بتزيد الهم وتزيد الغم وتضاعف الشر ..
والزول يعيش عمرو كلو حاسي بالكعب فوقو والكعب جنبو .. والكعب جواهو ..
ويكون مقلق ويأثس وصاري وشو الاربعة وعشرين ساعة ..
وحتى يسبب قلق وتوتر للناس الحلولو ..

بعدين يعني هو بشكي لي منو؟؟ وبشكي في منو؟؟

قالت ليهو اكيد يابوي بشكي في رنا .. وبشكي للمخلوقين الضعفاء.. ال لا بنفعوهو لا بضروهو ..
قال ليها اها يابتي في داعي لي وجع القلب ..؟

عمك البشرى راجل واعى.. وزول حكيم والظروف والتجارب عركتو عرك عجيب ..

اصلا هو جا من البلد بدري .. كان مع ابوهو واخوه في البلد. عندهم واطه وشغالين في الزراعة ..

اخوهو قعد في البلد مع امه وابوهو .. وهو كتب تنازل من الملكية بتاعة الواطة لاخوهو بعد وفاة ابوهو .. وواصل مسيرته التعليمية .. لغاية ماجا الخرطوم وقرا الجامعة واشتغل قبلو ... واتزوج من بنات امدرمان .. وسكن في الثورة من بداية الثمانينات ..

كان موظف في الحكومة .. كان مع شغل الحكومة عندو تكسي وحالتو مستورة.. ونص البيت الساكن فيهو ده اشتراهو في الوكت داك.. اها شالوهو الصالح العام .. وحالتو اتبشتنت وباع التكسي واتدهور شديد .. وهسي شغال في طرمبة عامل بكب البنزين للعربات .. وشغلو بالوردية اسبوع بشتغل بالصباح.. وأسبوع بشتغل بالمساء ..

زوجتو زينب .. صغيرة وجميلة 39 سنة هو اكبر منها بعشرة سنوات.. و. انسانة طيبة .. بس عندها حبة غباء وبتتأثر سريع بالحاجات الحولها ..

كان جاتها في البيت مرآة لابسة ذهب ساي.. اليوم كلو تلقاها تتحسر وتنقنق ..

انا يا يمة اهلي ماجدعوني جدعة اللحم للكلب ..

اريتني يايمة اليوم داك كان مشيت لناس خالتي في مدني.. على الاقل كان عرسني عمرود خالتي.. وهسي اكون مرة المحافظ ..

وعملك البشرى يسمع فيها ويتبسم .. ما حصل يوم قال ليها الحاصل علينا ده كلو بي سببك.. وبى سبب نقتك .. وهي مازالت مستمرة ..

عندو منها ثوبيه.. البت الكبيرة دي 21 سنه.. وولدين صفاراحمد 13 ويوسف مسمنو على خالو عمرو عشرة سنين .. عمك البشرى كل يوم بتكلم مع زينب .. بي كل ادب وتقاول .. وبحاول ويوصيها .. هو راجل متفائل وخلوق بس هي على العكس شديد ..

والكلام مابنفغ معاها.. وكل مايحاول يتكلم معاها بتخرجو ..

اها يازول الاولاد نشأوا عندهم ولاء لابوهم اكثر من امهم.. وبحبو ابوهم محبة فوق الحد المعقول ..

لانو ابوهم قريب منهم.. وبحسسههم بالسعادة والفرح .. ويقول ليهم نحن كويسين.. ونحن ناجحين ونحن احسن من ناس كتار ..

ونحن ماقاعدين نجوع .. وبناكل اي حاجة .. كسرة يابسة.. رغيف ناشف.. ملاح بصل ..

المهم مابنحتاج ولا بنشحد. والحمد لله على نعمة الصحة والعافية ..

وامهم بتقول ليهم انتو شوم .. وابوكم شوم .. نحن ناس قحطانين ومقطعين ..

اي حاجة تحصل.. امهم تعمل فيها درامة عجيبة.. وتقلب البيت فوق تحت .. وابوهم بسهل الامور

وبمشي اي حاجة .. وفتحة خشمو يقول ليهم مافي عوجة والجاي احلى ^ - ^

وموش كدا بس.. بتكلم معاها عن كل محاسن الاخلاق .. وبقص ليهم قصص تجاربو في الحياة ..

البت دي شاطرة شطارة بصح.. واتخرجت من محاسبة.. بتقدير ممتاز.. لكن كالعادة شايلة اوراقها وحايمة ومالاقية شغل ..

وهسي النقاش الصباحي ده .. في الموضوع ده ..

ثوبيه.. لمن لفت كتير ومالقت شغل امها قالت ليها اقعدي في البيت ده .. انتي اصلك شوم ومابتلقي اي شغل ..

ابوها قال ليها اوعك تستسلمي يا ثوبيه لانك انتي هسي شغالة ..

قالت ليهو شغالة كيف يا ابوي؟ قال ليها موش انتي ساعية ؟ السعي للشغل من صميم الشغل ..

بس ما تخلي اليأس يسيطر عليك ..

وحاولي وحاولي .. وان شاء الله في النهاية تتوفقي ..

المهم يازول بعد النقاش الصباحي ده الولدين مشو المدرسة .. والبت طلعت مع ابوها على المواصلات.. في الشارع كان بحكي ليها في قصة ..

قالها عارفة يا ثوبيه .. انا اول ما قدمت للشغل مع الحكومة .. اصحابي كلهم اتفقوا انو انا ما ح اشتغل وحافشل في اول معاينة .. وفعلا حصل وطلع كلامهم صاح .. وقدمت للدفة الجاية واصحابي قالو نفس الكلام (حتفشل وما حيشيلوك).. وبرضو ما اتوفقت ..

بس كنت مصر المرة الاخيرة قدمت وابيت اكلم اصحابي ومافي اي زول قال لي انت بتفشل .. تصدقي نجحت .. بس انتي واصلي السعي وما تختي بالك في الاحباطات بتاعة أمك دي .. واثبت ليها انك ناجحة وموفقة ..

مشت ثوية وكلها تفاؤل وفرحة وسعادة ولمن ابوها فات منها كدي عاينت ليهو وقالت. الله يخليك لنا يا ابوي انت
امل حياتنا ..

يارب القى لي شغل عشان على الاقل اقدر اساعدك في مصاريف البيت ..

كان في ناس شركة مدنها مواعيد .. ودي المرة الثالثة .. وهي مصرّة تمشي ليهم كل مرة ..

الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الثاني

اها يازول عمك البشرى مشى على طرمتو .. الطرمبة حقة واحد اسمو خضر .. ساكن على جبهة سوبا كدا .. وعندو علاقة طيبة مع عمك البشرى .. وعارفو وعارف امانتو .. ونشاطو في العمل

وخوفو من ربنا .. كل العمال في الطرمبة بحبو البشرى محبة عجيبة وغريبة وباقي ليهم زي ابوهم ..

وبحل ليهم مشاكلهم بي افكارو وبى راىو .. والزول البجي يكب بنزين زاتو البشرى بتبسم معاهو ويديهو كلمتين زي السكر يطعم ليهو يومو كلو ..

مرة في واحد جا يكب بنزين وكان اليوم داك الدورية بتاعة البشرى .. قال ليهو اكب ليك بي كم؟ قال ليهو بي تمانين .. فتح التئك وركب المسدس .. وقال ليهو كيف الدنيا عاملة معاك؟ .. ان شاء الله رايق ..

داك قال ليهو ياعمك خليك مع شغلك ده .. سيبنى في حالي ..

قال ليهو اسأل الله يزيل عنك كل هم قول امين .. قال ليهو انت يا حاج شكلك ملحوس صدق؟ .. ومادي ليهو ورقتين ام خمسين ..

البشرى ضحك وهو بستلم في القروش وقال والله لي زمن ماسمعت كلمة (ملحوس) دي الله يجازي محنك ضحكنتي ..

الزول ده مشى ونسى الباقي .. من كثرة الدهشة والتفكير في الزول الغريب ده ..

البشرى بقى يكورك ليهو يازول باقيك باقيك .. قال ليهو خليتو ليك خليتو ليك هههه ..

اها نمشي لي ثوبية طبعاً " وصلت الشركة .. ولقت اللجنة بتاعة الاستيعاب لسع ما اكتملت .. وهي اساساً لجنة مكونة من نفرين ..

اها ثوبية كانت منتظرة قاعدة بره .. ومعها كم بت كدا .. منتظرين زي ماهي منتظرة ..

قاعدة في مدخل الشركة .. الشركة عمارة من طابقين كدا تقريبا هي شركة استيراد وتوزيع .. مختصة بالادوات المكتبية ..

والمدخل ده مدخل الباب الكبير بتاع الحوش الخارجي مفتوح كويس ..

والحوش زاتو زي زقاق كدا واقع في الناحية الشمالية للعمارة فيهو الحمام الخارجي في الناحية الغربية والوضاية على الحيطه الشمالية .. والباب الرئيسى فاتح للجهة الشرقية ..

والبنات قاعدات فوق كنبه بتاعة حديد في ضل العمارة .. كل واحدة حاقة سنطتها وشاية فايل بتاع الشهادات الاصلية

مع انو صور الشهادات سلموها .. لكن برضو مامعروف تاني يطلبو شنو للضمان الزول بشيل معاهو عدة الشغل ..

البنات ديل قاعدين لغاية الساعة 11 ونص مافي زول قال ليهم تلت التلاته كم؟

اها في قعدتن دي في واحد شاب كدا شكلو شيكة ولابس لبس رهيب ومسرح ششعرو لي ورا ..

وجزمتو دي تشوف فيها وشك شدة مابتلمع ..

ودخل من الباب خاشي ظت .. ظت .. ظت ..

البنات كلهن رفعن راسن بعينن ليهو ... ولمن شافنو قعدن مقهيات فيهو .. بدون اي خجلة ..

ثوية شوية كدا عندها دنقرت راجعة سريع ..

وهو بقى مركز في البت الدنقرت راجعة دي ..

الود جاء طوالي على البنات وقصد ثوية بالذات. وقال ليها اوراقك لو سمحتي ..

قالت ليهو .. لشنو؟

قال ليها موش انتي جاية للشغل ولا حاجة تانية ؟

قالت ليهو فعلا" .. قال ليها طيب جيبى اوراقك ومادي يدو كدا .. جيبى اوراقك .. ثوية اترددت شوية لانها ماعارفاهو ده منو.

واحدة من البنات قالت ليها .. اديهو اوراقك مالك انتي متردده كدا .. يعني حياكلهم؟؟ .. ما حيشغلك ..

مدت ليهو الاوراق .. قال ليها تعالي وراي ..

مشت وراهو ..

طلع بيها الطابق الاول. ومشى ليهو على مكتب مكتوب عليه شؤون الموظفين ..

قال ليها انتظري هنا .. برة ..

انتظرت شال الاوراق وخش جوة .. اخذ ليهو بالضبط ثلاثة دقائق .. وجاها طالع .. مدا ليها فايلها .. وقال ليها خشي ليهم .. وفات طوالي ..

خشت ليهم لقت نفرين. قالت السلام عليكم ..

واحد قاعد كدا شكلو في العمر قريب لابوها .. لابس بدلة اشتراكية ..

قال ليها مرحب مبروك الوظيفة ..

قالت ليهو بس الزول ده منو ..؟

قال ليها معقولة؟؟ الزول ده منو؟؟ !! كمان بتسألني؟ وهو قبل دقيقة قال دي قريبتنا شغلوها؟؟..

قالت ليهو الحقيقة انا اول مرة اشوفو ..

قال ليها في الحقيقة يا السمحة .. ده ولد صاحب الشركة .. واصلا بشغل البنات السمحات زيك كدا ..

قالت ليهو بالمناسبة انت في مقام ابوي .. وانا ن واجبي ما ارد عليك الا بالاحترام ..

وكمان ما ح ازعل من كلامك ..

وحأركز في اجمل حة في كلامك ..

قال ليها اللي شنو اجمل حة في كلامي؟؟ .. قالت ليهو .. كونو زول مابعرفني وقال انا قريبتو ..

دي حاجة كويسة .. وما شرط يكون السبب عشان انا سمحة احتمال في سبب ثاني ..

قال ليها حيكون شنو اسبب الثاني ياعمري؟

قالت ليهو الله اعلم .. والغايب عذرو معاها .. والحاجة دي ما ممكن يجاوب عليها الا هو ..

قال ليها ده عاااااااااااا انت ماسمعتي بي (عامر كلتشي) ولاشنو؟

ههههههه والاتنين ضحكوا .. وقال ليها المهم يا ستي .. انتي بكرة تجي تباشري الشغل ..

وجواها بقت تتكلم .. اسمعي ياثوية اوعك يستفزوك وتغضبي .. ولا توترتي نفسك .. واعلمي الموضوع عادي ..
خليهم يضحكو .. اوعك والتوتر والاحباط .. اذكركي كلام ابوك ..

انا الشربانة موية النيل طهارة وعفة ..

وانا البت المتل عسل البنوني مصفى..

ابوي شايفني زي دهباً" تقل ماخفا..

مايغروني بي فكة ووظيفة وحرفه ..

ده کلو کلامها مع روحا ..

قالت ليهو شكرا ليك ياعمى .. ربنا يديك الصحة والعافية ..

قال ليها امشى امشى بلا عمي بلا هوس معاك .. وبكر الصباح تعالى قاشرة كويس عشان عامرا ..

قالت ليهو حاضر ياعمى.. وابتسمت ومشت ..

الزول الثاني قال ليهو البت دي يا اما هبله يا اما خبيثة ..

قال ليهو كيف؟؟ .. قال ليهو والله اصلا ما اثر فيها الكلام.. ولا حركت ساكن ..

قال ليهو والله انا لاحظت ليها .. واستغريت شديد لمن خفت انو يكون عندها ضرر وتخرّب بيتنا ..

قال ليهو والله ماتستبعد يكون عندها زول ايدو لاحقة .. يقوم يغتس حجرنا ..

والله سكاتها وابتسامتها دي فوق راي الله يستر غايتو ..

الزولة دی لو حکت لی عامر سای بقطع عیشنا ..

المهم ثوية طالعة كدا وشاية الفايل .. والبنات الثلاثة لسع قاعدات برة منتظرات ..

اول ما شافنها قالن ليها تعالى تعالى .. قالو ليك شنو؟

قالت ليها الزول ده شال منى الفايل .. ودخلو ليهم .. وقالو لى بكرة تعالى باشرى الوظيفه ..

واحدة من البنات قالت ليها تفتكرى اختاروك ليه؟ ..

والزول ده عزلك من نصنا السبب شنو؟ ..

قالت ليرهم والله السبب ده انا طبعاً" مايعرفو .. لكن ممكن السؤال ده يتوجه ليرهم هو ما أنا ..

قالت ليها والله امكن انتي مابتعرفي لكن نحن بنعرف ..

قالت لهم طب انا معايزة اعرف شغلوني وخلاص .. لانها عارفة عازين يقولو شنو ..

وما عازة تسمع كلام يأثر على نفساتها ..

المهم قالت ليهم ان شاء الله ربنا يقسم ليكم شغل ...

انا تعبت شديد عشان الشغل ده ودي المرة الثالثة اجي هنا ..
اها مع السلامة وموفقين ان شاء الله ..
برضهم مستغربين في البرود الغريب البتتعامل بيهو البت دي ..
اها طبعا مشيت ركبت على البيت وفي الطريق كانت بتفكر في كلام الناس ..
ومعقول يكون الزول الاسمو عامر ده هدفو كدا ..؟
ومعقول الناس ديل كلهم كلامهم غلط؟ وكمان العم الكبير ده مستحيل يكذب ..
وكان بتكلم بي ثقة .. في النهاية قالت .. مامشكلة انا بعرف احمي نفسي كويس ..
بس لازم اشاور ابوي واخذ منه الراي الصح .. لو قال لي سيبني الشغل زاتو بسيبو ..
وصلت البيت وبشرت امها .. وقالت ليها اها يا امي كلام ابوي طلع صاح انا لقيت شغل ..
بس كدا .. وماحكت ليها كيفية الاستيعاب تمت كيف..
ومنتظرة ابوها يجي من الشغل .. عشان تحكي ليها الصورة كاملة وتشوف رايو ..
ونحن كلنا منتظرين بشرى يجي عشان نشوفو بقول شنو؟
الى اللقاء..

الفصل الثالث

-٣-

ثوبية بت البشرى بنية قمحية..

لونها..بيشبه.. لون الرملة فوق القيف..

لمن ترجع منو الموجه..

ويعكس فوقو شعاع الشمس الدافية ..

مع انها فقيرة وابوها زول عامل .. حتى هدومها مازي هدوم البنات .. اللبسة الواحدة بتقعد معاها سنتين ..

بس انسانة نضيفة.. وبتهتم بمظهرها بقدر المستطاع ..

طبعاً ما بتستعمل في وشها من حاجات البنات ولاحتي في حدود (قدر ظروفك) ..

لانو لو عندها حقو .. فاخوها احمد او يوسف محتاج لي حق الكراس او قلم الرصاص .. وحق الفطور.. السندويتش بتاع الطعمية بقى بالشى الفلاني ..

بدل ما تجلبط وشها.. بتوفر لاخوانها الاساسيات التعليمية ..

ودايما في البيت مشغولة بي حاجة .. تطرز في فوطة طريزة .. بتعمل اشكال زهريات .. بتفنن في حاجات كدا.. المهم ..

اليوم ده لمن جات ومنتظرة ابوها كانت الساعة واحده وربيع.

جات تعبانة ومرهقة اتوضت وصلت ونامت.

في النوم النهارية دي.. جو اخوانها الصغار من المدرسة.. وكانو بلعبو وبتكاوو .. بعد شوية بقو يتجادعو بالمخدرات.. ويتساکو في الاوضة .. وويطلعو في السرير ده وينزلو من ده .. واختهم نايمه ..

ولاصحت بالجوطة من شدة الارهاق .. لامن جاتها مخدة طايرة وقعت ليها في وشها.. صحت من النوم مزعوجة شديد..

وخاتة يدها في راسها وبتبكي ..

احمد الكبير قال ليها انا اسف يا ثوبية.. معلش والله تاني ما بنعمل كدا .. ماتبكي ..

مسكتو عليها قالت ليهو لالا يا حبيبي .. انا ما منزعة منكم ..

انا بس شفت حلم ازعجني شديد ..

وصحيت خيفة .. ماتشيل في بالك حبيبي .. واصلو في اللعب بس ماتطلعو في السرير بتقعو ..

قال ليها شفتي شنو في النوم ؟.. انا ذاتي قاعد اشوف التمساح ساكيني واصلو ماقاعد يلحقني ..

بس مرة واحدة كنت جاري منو وكرعيني بردن ووقعت قام قرم لي يدي اليمين ..

قلت انا تاني الا اكتب بيدي الشمال وهو بضحك ..

قالت ليهو .. ان شاء الله يا بوحמיד ماتحصل ليك اي عوجة ..

انت تاني اتحصن ونوم ..

قال ليها كويس .. وجاتو ليك مخدة طايرة من يوسف في وشو ..

هي قعدت تضحك ودمعتها في عينها ..

مشت لقت امها في المطبخ بتعمل في ملاح رجلة بدون لحمه ..

قالت ليها ممكن اساعدك يا امي شوية .. قالت ليها انا خلصت يابتي .. هو شنو ما بصلة فوق موية وعليها رجلة مفرومة ..

ابوك الليلة بجي بعد المغرب كلمي اخوانك تعالو اتعدو ..

قالت ليها يا امي انا شفت حلم كعب ممكن الحلم ده يكون فيهو حاجة ماكويسة؟

قالت ليها احكي لي ..

قالت ليها انا شفت جاء هوا اسود شديد زي الاعصار وضرب في حيطتنا المقابلة الشارع دي الفها الباب. والحيطة وقعت والباب طار مع الهوا ..

ونحن بقينا قاعدين في الشارع.. وتتغطى من الناس الماشين في الشارع بالملايات ..

قالت ليها ان شاء الله خير يابتي .. ده حلم شوم .. الله يستر ..

خلاص تاني ماتحكيهو لزول.. قالو الحلم الكعب الزول مايحكيهو. قالت ليها شايفاك الليلة متفائلة شديد. يا امي.

عشان شفتيني اشتغلت ولاشنو؟ واتبسمت معاها ..

قالت ليها ربنا يوفقك ياثوبية انا عاد دايرة اسوي شنو؟ ربنا قسم لنا كدي ..

قعدو يتعدو الاربعة في كل رضاء بهذا الطعام البسيط المتواضع ..

وبياكلو بكل شهية زي التقول قدامن اصناف من اللذايز والمطايب ..

بعد المغرب ابوهم جاء .. وشايل معاهو كيس فيهو لبن وعيش. ومن برة ينضم .. ياثوبية يا احمد

يوسف اوعا تكونو نمثو الليلة عندي ليكم قصة رهيبة ..

يوسف جا جاري وقف قدامو. وقال ليهو انا صاحي اها عاين لي ..

ثوبية قالت ليهو كدي اخذ راحتك.. شوية نعمل ليك كباية شاي.. وانا عايزة ابشرك ..

قال ليها شغلوك؟؟

قالت ليهو ايوا .. بس في كلام سري كدا لازم احكيهو ليك .. قال ليها خلاص انا بشرب الشاي بيغادي.. تعالي لي ..

احمد قال ليها انا اجي؟ قالت ليهو كان جيت مافي قصة .. قال ليها خلاص بستنى ..

بعد عملت الشاي.. وشالتو جوة لابوها.. قعدت تحكي ليهو في الحصل في الشركة من الاول .. لغاية ما رجعت البيت ..

وقالت ليهو هسي انا دايره اخذ رايك في الموضوع ده ..

قال ليها .. قبل ماتشتغلي لازم تقابلي الزول ده.. وتسألنيو سؤاين.. وهو مسؤول انو يجاوبك ..

تقولي ليهو انت قبلتني من دون البنات ليه..؟

والسؤال الثاني .. انت ليه قلت انا قريبتك رغم اني مابعرفك .. نحن يابتي مبدأنا ضد الناس البشغلو اقرباهم.. مع عدم الكفاءة والخبرة .. وضد الوساطات .. الوساطات الخربت البلد .. وخلت كل مجال في بلدنا غير مشرف ..

انا ماعايزك تشتغلي معاهم الا يديك سبب منطقي يخليك انتي مقتنعة بانك تشتغلي وانتي ضميرك مرتاح ..

ولو شغلك عشان شكلك لازم ترفض الشغل بي رمتو .. وربنا ماشق حنكا" ضيعو ..

ولو حسيتي الود عندو نيه غير سوية. تنسحي بكل هدوء وبدون اي فوضى ..

وزي ما وصيتك أساليهو بي ادب وبكل طيبة خاطر ..

وماتنفعلي كلو كلو مهما كانت الاسباب والدوافع ..

قالت ليهو انت يا ابوي المفروض تشتغل موجه تربوي .. لالا اقول ليك المفروض تكون وزير التربية والتعليم .. لالا رئيس الجمهورية .. قعد يضحك قال ليها كدا كترتي المحلية ..

ضحكو الاثنين كدا .. وقال ليها قومي قومي سريع نمشي نلحق الجماعة قبل ماينومو نحكي ليهم القصة ..

قالت ليهو يلا أرح اذان العشاء باقي ليهو نص ساعة .. خليهم يتعشوا انت امشي صلي وتعال احكيها لينا بعد العشا ..

اها طلعو ليهم قال يا اولاد صلو واتعشوا القصة بعد العشاء ..

صلى وجاهم لقاهم اتعشوا قال ليهم .. تعالو احكي ليكم القصة دي ..

القصة دي حصلت في حطة اسمها الرهد .. بقول ليهو الرهد ابو دكنه مسكين ماسكنه .. كان في ولد اسمو يعقوب واحد عند امو وابوهو.. عمرو 15 سنة وابوهو اعمى .. وابوهو معلمو الصدق والامانة

.. وهو قاعد يمشي السوق بيع الاكياس الفاضية .. يوم من الايام كان في تاجر شایل قروش كثيرة في عربيتو بالملايين ..

قام التاجر باللخمة نسي القروش في العربية .. ونسى القزاز الورا فاتح .. ومشى

ويعقوب بالصدفة مرا جمب العربية لقي القروش ربط ربط في العربية والقزاز فاتح وعرف انو سيدها نساها .. يعقوب قال انا لازم احرس العربية لغاية ماسيدها يجي .. عشان مايجي حرامي يسرق

القروش دي.. سيدها مابكون لماها بالساهل ..

وفعلا جاء حرامي حاول يسرق القروش .. ويعقوب صارعو ومنعو لغاية ما التاجر جا وعرف الحاصل .. وسال يعقوب قال ليهو انت شغال شنو؟ قالهوا انا ببيع الاكياس الفاضية .. قال ليهو وابوك شغال

شنو؟ قال ليهو ابوي اعمى قاعد في البيت ..

قال ليهو الله اداك اصلا القروش ديل زكاة موديتها لناس مساكين ولقيتهم رحلو .. شيل القروش دي حقتك .. يعقوب شال القروش ومشى عالج ابوهو واشتري دكان وعاشو في امن وامان ..

عشان كدا قالو الزول البمشي صاح ربنا بقيف معاهو يلا قومو نومو تصبحو على خير ..

ثوية اتاثرث للقصة لمن قشت دميعاتها ..

واحمد قال لابوهو يا ابوي ممكن نمشي يوم زيارة لي يعقوب عشان انا عايزو يبقى صاحبي ..
قال ليهو يا احمد ياولدي بلدنا مليانة يعقوبات .. قوم على النوم عشان المدرسة بكرة ..
ولو ملاحظين ثوية ما حكت الحلمة لابوها لانو امها قالت ليها الحلم الكعب الزول مايحكيهو ..
وباكر طبعا ناوية تعمل عمال في الشركة .. وتوريهم الطفا النور منو ..
وليمتين الواطة تصبح عشان تمشي وكلنا شوق لما يحصل مع الود عامر

sudanesenovels.com

الفصل الرابع

صباحات الله بي خيرا .. وكل يوم يهل للناس معاهو اقدار جديدة .. بيت ناس عمك بشرى بصحو بالبسمة والفرحة المنزوعة من قساوة الزمن .. كانهم عايشين في كوكب تاني .. خارج نطاق البلد الصاري وشو .. مع انو ملان بالخير .. ودافق بالنعم .. فيهو بيوت تكب بالنعمة .فيهو بيوت منورة بالفرح مبنية .. فيها سعادة فيها الفرحة فيها الالفة .. فيها الكل يحب الكل ..

وفيهو ولاء وفيه وفاء وفيه الطيبة والتحنان ..

كلها دقايق واي زول من ناس البيت مشى على وجهتو.. الا زينب القعدت تدير شؤون وزارة الداخليه طبعاً.. وتجهز وتنصف وتغسل زيتها وزى كل رموز الخير في بلد الخير التحية لكل ام ..

نحن نمشي مع زهرة ربيع الدنيا .. عنوان الصلاح والطيبة .. ثوبية ..

ركبت المواصلات الصباح وماشافت الراكبين كم. والكراسي الفاضية والنزل منو والركب منو ..

لانها بي طبيعتها معايتها للارض اكثر من التلفت وقوة العين ..

كل مرة تدي التفاتة بي شباك الحافلة.. عشان تشوف وصلت ولالا ..

خاتة شنتتها فوق حكرها.. ومشغولة باظافرها بتعمل في شنو مامعروفة.. وكل مرة تجر اكمام العباية.. عشان تغطي ظهور كفيها ..

والعباية طبعاً ظاهر عليها مهربة من الغسيل والمكوه ..

اي زول يشوف ثوبية ممكن يعرف حال اسرتها المادي.. حتى الجزمة اللباسها مخيطة من تحت بي خيط نقالة .. وأرضيتها مسهوكة .. سبحانك ربي ..

بس وصلت الشركة ودخلت .. ولافي زول القى ليها بالو .. مشت طوالي لمكتب التوظيف ..

لقت العم الكان اتكلم معاها امس ..

قالت ليهو السلام عليكم ..

قال ليها عليكم السلام .. انا ماقلت ليك البسي لبس زي الناس؟

قالت ليهو والله ياهو لبسي البقدر عليهو يا عمي ..

قال ليها يابت انا ماعمك..

انا عبدالقادر .. قالت ليهو خير يا عبد القادر ..

اها انا جيت استلم الشغل .. قال ليها طيب انتظري يجي قرشي.. يفهمك الوتيرة ..

قالت ليهو الله يديك العافية خلاص انا منتظرة ..

ممكن سؤال تاني؟ قال ليها اتفضلي.. واختصري لانني انا مشغول ..

عاينت ليهو كدا .. لقتو شايل كباية شاي سادة وما قدامو اي شغل ..

قالت ليهو انا بسأل من عامر ماجاء؟

قال ليها .. متين هو؟ .. خلاص بدينا؟.. اخدي ليك يومين حتى تبدي الدرامات دي ..

هنا حسنت بانو دواخلها بدت تغلي ..

ردت بكل هدوء .. قالت ليهو لالا ماكدي بس موضوع ثاني ..

قال ليها بجي زي الساعة 12 كدا امشي استلمي الشغل وانتظريه ..

المهم مشيت على مكتب الحسابات. وانتظرت زي ربع ساعة كدا جاها قرشي .. وسلم عليها ..

شاب شكلو جادي .. وهادي جدا .. والظاهر عليهو الخجل والحياء .. والحذر ..

وبتعامل بكل دقة .. وبتكلم بي احترام ..

حتى ما ملا عينو فيها .. قالت ليهو انت قرشي؟ قال ليها نعم حبابك ..

قالت ليهو موصيني ليك عبد القادر .. قالي تفهمني طريقة الشغل ..

قال ليها حاضر انتي منو لو سمحتي .؟ قالت ليهو انا ثوبية البشرى ..

قال ليها المسألة ساهلة جدا وبدا معاها .. وهي طبعا تعجبك في سرعة الاستيعاب ..

عرفت اي حاجة وكل الملفات واماكنها وحسابات العملاء وعيبيبيبيبيك ..

المهم لمن جات الساعة واحدة هي كانت سلكت تب ..

وعامر لسع ماجا ..

في نهاية الدوام تقريبا بي ربع ساعة وصل عامر ود العز ..

لبس مختلف والوان مختلفة وجزمة مختلفة .. وحال مجيبة طبعا ..

المهم .. هي من جوة المكتب شافتو بتكلم مع واحد برة .. طلعت وقفت في باب مكتبها ونادتو ..

السلام عليكم عامر لو سمحت بعد تخلص عايزاك ضروري ..

الود انهى كلامو سريع وجاها ..

وكان مافي اي زول غيرهم الاثنين .. بس باب المكتب فاتح .. والناس ماشة وجاية ..

قالت ليهو انا ممنونة جدا لتوصيتك علي .. انو يشغلوني .. لاني بالجد كنت محتاجة للوظيفة دي ..

لكن في سؤاين كدا شاغلني شديد .. ياربت القى عليهم الاجابة ..

قال ليها اتفضلي .. هو كان قاعد في كنبه انيقة كدا قدامها وخالف رجل على رجل ..

وهي قاعدة في كرسيها قدامها تريبزتها وماخاته يديها في الطريزة ..

قالت ليهو انت ليه اخترتني من دون البنات التانيات ..

ده السؤال الاول .. جاوبني حتى اقول ليك السؤال الثاني ..

قال ليها طيب انا اقول ليك .. اولاً .. البنات الاثنين ديك من شكل لباسهم انهم مامحتاجين للشغل ..

والحاجات العاملة فيها في وشوشهم كأنهم جابين لعرض ازياء ..

بعدين انتي ماشفتي نظراتهم كلها عدم حياء.. واي زول مابخاف من الله انا ماممكن استأمنه على الشغل.. زيادة على ذلك شهادتك كلها جداراتها مؤهلة أكثر منهم ..

قالت ليهو طيب ليه تقول انت قريبي .. وانا اول مرة اشوفك ..؟

قال ليها حتى لو قلتنا اختي مالو؟ .. مش بقولو رب اخ لك لم تلده امك؟ .. انا حسيت بانك مننا .. والارتباط الروحي اهم من الارتباط بالدم ..

هسي في اخوان والعداوة قائمة بينهم ..

وفي ناس ماينهم اي علاقة رحمية وعلاقتهم الروحية اقرب من الاخوان..

انتى لو رافضة المبدأ ده انا ممكن امشي واقول ليهم انا كلامي امس ماصح والبت دي ماييني وبينها اي معرفة ..

قالت ليهو لالا.. خلاص.. بس انا كانت عندي هواجس.. وهسي بي كلامك ده طردتها تمام.. ربنا يكرمك واسفة على الازعاج ..

وفرحت فرح عجيب.. ولمتين تصل البيت .. عشان تبشر امها وابوها بالشغل الحايصلح ليهم الاوضاع ان شاء الله ..

رتبت كل الملفات..ونضفت المكتب قبل ماتطلع.. وشالت السبت بتاع المهملات.. وطلعتو بره العمارة في كيس النفايات .. وجات راجعة عاينت للمكتب كلو من جيهااتو الاربعة وقفلت وطلعت ..

كان غالبية الموظفين مشو .. بس لسهة في ناس ..

نزلت بالسلم وهي طالعة كدا لاقت عامر بتكلم في التلفون .. برة الشركة من الناحية الشرقية.. واقف في ضل العمارة .. وبتكلم.. لمن شافها انهى المكالمة ..

وقاليها سلام ثوية.. انتى ماشة وين؟

قالت ليهو الثورة ان شاء الله ..

قال ليها انا ماشى على امدرمان ممكن اوصلك في طريقي؟؟

قالت ليهو لا والله ماينفع .. انا عندي برنامج ماينفع الا في المواصلات ..

قالت ليهو كدا وهي ماشة ..

اها يازول البنية ماشة في كل امن وطمأنية وركبت وصلت البيت ..

ماشة في شارع البيت كدا .. البيت واقع رابع بيت من الناصية الشمالية .. وفاتح جنوب .. في شارع ..

شافت من بعيد في لمة قدام البيت .. وكانت مفتكرة اللمة دي في بيت الجيران ..

وكل مرة بتكضب في عيونها .. وشوية شوية شافت ناس مارقة وناس داخله من بيتهم.. ده بيتنا اي ..

وقلبها دة بقى يضرب.. لمن حست بيهو داير يمرق بي حلقها.. ياربي في شنو؟

الناس الملمومين قدام بيتنا ديل شنو؟ ... يالطيف مايكون حصل لينا حاجة ..

ياربي امي مايكون حصل ليها حاجة ونحن مافي.. .. اساسا ابوي مافي ..

اول زول لاقاها في الشارع سألته .. والبيت كلو المسافه الباقيه قدامها مية متر ..
واحد شاب كدا من ناس الحلة.. قالت ليهو الحصل شنو؟ اللمة دي شنو؟
الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الخامس

ثوبية لمن سالت الود .. الحاصل شنو؟.. وكانت عايزة تقول ليهو.. قول (مافي شي).. قول (مافي شي) .. لكن الود فتحة خشمو.. قال ليها انتي كنتي وين ؟

اخوك احمد ضربتو عربية .. قالت ليهو حصل ليهو حاجة ؟.. قال ليها انتي تراك وصلتي.. خشي براك اسالي .. ماسامعة صوت البكاء؟..

وفعلا في صوت بكا .. لكن ما كثير ..

ثوبية حسست بانو كرعها ماشايلنها.. اتذكرت الحلمة الحكاها ليها احمد.. قال ليها كل يوم التمساح بسكني.. ومابحصلني.. لكن اخر مرة قرم لي يدي اليمين ..

قبل ماتصل الباب اتأكدت بما لايدع مجالا للشك .. انو اخوها احمد الكبير مات ..

اول ما جات داخله.. الحريم كبسن فيها.. ويكن بكا حار شديد.. وهي بس ساكتة ومبهوتة.. وتعاين بعيونها.. اتكلت علي الحيطه.. وقعدت وضررها ملامس الحيطه.. واندرجت في الواطة.. لامن جير الحيطه اتحك في العباية .. وريقها ناشف .. لدرجة انو خشمها مغبش.. زي الزول الشفط ليهو بنزين ..

والنسوان يقولن ليها يابت ابكي.. كدا بتمرضي .. بس قالت ليهن امي وينا؟.. ابوي وينو ؟

احمد اخوي الحاصل ليهو شنو؟ ..

واحد من الحريم قالت ليها .. الحي الله والدايم الله يابتي.. خليك مؤمنه .. ابوك جوة مع الجنازة ..

قالت ليها يعني احمد اخوي بقى جنازة؟.. خلاص؟.. تاني ما في احمد ..؟

المرأة قالت ليها خشي جوة.. شوفي امك حالتها كيف؟ ..

طبعا" البيت اساسا فيهو غرفتين فقط.. غرفة حقها هي واخوانها.. وغرفة للوالدين، ،

والاثنين فاتحات في برنده مسقوفة بي زنك ..

واحدة من الغرف مقفولة هسي .. وشكلهم بجهزو في الجثمان جوة، ،

والغرفة الثانية فيها امها .. معاها حريم بصبرن فيها.. وبقرن ليها في قران وممسكنها المصحف والسبحة

وثوبية قامت داخله من الحوش علي البرنده .. ابوها جا طالع.. قال ليها ثوبية؟؟ جيتي؟؟ .. ماشاء الله عليك .. ايوة كدا .. دي بتي الحقيقية .. البتصبر على الامتحانات .. نحن ماعايزين ربنا يشوفنا ونحن ماراضين بحكمه

.. امشي خشي جوة صبري امك يابتي .. وهي بتعاين لابوها في وشو.. وماقادرة تنطق كلمة ..

وجواها بتقول .. حت لو سترت قوة قلبك .. كل الحزن الكامن فيك..

انا حاسابك .. وقلبي المشقوق نصين .. عارف البيكا وحاسي بيك ..

ومرة قال اللبيب ..

اضرب هم فؤادك بالفرح باكره.

واتلقا المصابب فنجره وسخره.

جفف دمة الروح بي نعم محربه..

قلب الراسي سنداله ودموعو ضربه.

مالك يارفيق بالجرسه مارق حسك.

صدرك ليه بضيق وكنت المصيبة تجسك.

كان داير الكوارث والمحن ماتمسك.

شوفلك فجّه غير كون الله كان بتدسك..

كلما يغتسك هم بي سيولو السالو.

حقك تبقى صنيدي كالجبل تقسالو.

طبع الراسي والحر والعنيد وامثالو.

مابنخجا بي البكا والحريم ترثالو.

عيونو حمر شديد .. شكلو لمن كان جوة مع الجثمان زرف دموع عزيزة. ابوها فات.. خلاها واقفة زي الصنم متسمره في نص البرنده .وماقادرة تتحرك .. في مراة قالت البت دي ماطيعية.. زول يرشها بموية .. اعملو حاجة خلوها تبكي .. وهي واقفة ومتردده تدخل على امها .. وماعيزة تشوفها كلو كلو

.. ليه ماعارفة .. بس واقفة في نص البرنده منططه عيونا وماقادرة تستوعب الحاصل ..

ابوها طلع بره وبسال من الجماعة المفروض يجهزو القبر .. مشو؟

في واحد رفع معاهو الفاتحة وقال ليهو الحصل شنو يا بشرى؟..

قال ليهو .. والله .. زي الساعة عشرة صباحا كدا والطلبة طالعين للطور .. احمد قطع الشارع يشرب موية من السبيل غرب الشارع .. المدرسة بتاعتهم مافياها الا زير واحد وكوز واحد .. والطلبة بشربو بالدور لامن الحصّة تفوتهم. زي ماعارف احوال المدارس الحكومية ..

احمد ولدي قاطع الشارع. جات حافله قالو ماشه باخر سرعة .. احمد لامن شافها مسرعة عليهو اتردد وضربتو.. نقلوهو المستشفى.. وضربو لي انا حصلتهم.. وانت عارف المستشفيات والحاصل فيها .. من هنا لاهنا غاييتو وحبّة جهجه دكاترة تعلمجية .. وقلة في ادوات الاسعاف ولدي مات والحمد لله ..

والماتو قدامو كتار.. والبموتو لسع كتار .. ربنا يكون في العون ..

ونحن ماعندنا غير نقول.. الخير فيما يختاره الله .. الله يسامحنا ويوفقنا نرضى باقداره ..

اها ياناس .. الجماعة المشو المقابر ديل ما منهم خبر؟..؟

واحد قاليهو جاهزين يا عم بشرى .. قال ليهو خلاص نطلع ..

طوالي دخل ومعاها جماعة الكلام ده العصرية 4 وشوية .. وشالو الجثمان..

وطلع احمد اخر خروج ليهو من البيت .. وثوبية ما زالت واقفة في نص البرنده ..

ولمن طلع الجثمان .. وعابنت لاخوها ممدد في العنقريب .. ومكفن بالابيض ..

وكان في بقع دم ظاهرة على بياض الكفن ..

ثوية كانت ممبهوتة بهتة غريبة .. وزى المامركزه .. وبتتمايل كدا زي العايز تقع ..

بس عيونها جاحظة وماشايلة حبة دمعة ..

ولمن الناس طلعو .. واتكلت على الحيزة وبرضو المرة دي قعدت جوة البرندة ..

وفجأة دموعها ديل كبن زي الينابيع .. وختت يدها فوق خشمها ..

واتكلت على يدها كدا عشان ماتقع ..

وقالت كلمة براحة كدا قالت .. (ودعتك الله ياستر البيت وباب الحوش .. الى حنات الخلد باذن الله) ..

احمد 13 سنة بقرا في تامن ممتحن .. السنة دي للعالي .. وكانت ثويبه اكرت زول قريبة منو .. وبتذاكر معاهو .. وبتحبو محبة عجيبة ..

وبتحن عليهو .. كان طيوي .. ويوسف الاصغر منو 10 سنوات شوية شقي ..

بس احمد كان عندو نفس حنية ثوية وطيبة ابو هو ..

في بت من صاحبات ثوية متدبنة كدا جات داخله .. وبقت تتكلم مع الحريم .. ياحريم ماتيكن احمد اساسا من طيور الجنة لانو مامكلف .. الكلام كلامنا نحن .. الماعارفين مصيرنا شنو؟ .. قالت لثوية ثوية حبيبي قولي انا لله وانا اليه راجعون ..

رنا ثبت قلبي .. وقومي من قعدتك دي .. وارضي بحكم الله خلي رنا يرضى عنك ..

ثوية قالت انا لله وانا اليه راجعون ..

وفعلا حسست بالثبات بس قلبها مقطوووووووووع ..

واتشجعت ودخلت لامها وحضنتها وساكتين بس الكلام فقط للدموع .. وقعدت جمبها والام ماسكة السبحة وبتهمهم بتقول في الاذكار والتثبيت ..

الحمد لله غايته الام صبرت صبر غير متوقع ..

بل بتتكلم مع بتها .. ثوية يابتي كل زول مصيرو الزوال وكلنا ماشين ..

انا عارفة ريدتك لاخوك .. وعارفه قلبك الاتحرق عليهو .. لكن يابتي النبي الحبيب تحت التراب ..

نحن ماعندنا غير نقول رضينا بامر الله ..

ثوية كلام امها وكلام صاحبته نزل عليها بعض السكينة بس المصاب كان جلل ..

والفاجعة فوق الاحتمال ..

قامت اتوضت وصلت العصر في الزقاق البي ورا الاوضة ..

ودعت كثير وبكت في الدعا .. وكانت بتقول ياري تصبر ابوي وامي ..

ياري تصبرني .. ياري احمد اخوي بحبو اكرت من روعي .. ياري من هنا وعلى الجنة ..

وجوار المصطفى ..

اها ناس الدفن رجعو .. والبشري خاتي الكراسي برة ويستقبل في التعازي.. من المعارف والجيران .. وناس الطرمبة واقفين معاهو وقفة الرجال .. حتى الخضر صاحب المحطة .. والناس ديل حبة حبة بقو يتفرقو ..

لامن جا الليل .. البيت جوة فضى من حريم البكا ..

والبشرى .. بعد العشاء شال العشاء للناس البرة .. والجيران جابو عشاها ..

وفضلة خيركم اتعشو كلهم ومشو ..

والبشرى سريع جاء داخل وقال وينو يوسف .. يوسف 10 سنوات ماقدر يستوعب حجم الموضوع .. وقال لابوهو يا ابوي احمد دفتوهو؟؟.. قال ليهو ايوه نعم وخلص مشى الجنة ..

قال ليهو طيب في العيد مابجينا تاني؟؟.. قال ليهو زول يعيد في الجنة يجينا هنا يعمل شنو؟ حظو موش؟

المهم البشري كان بالجد مشكاة.. ومصباح يتوهج بالايمان في العتمة الغريبة دي..

وثوبية خلت ابوها بتكلم مع يوسف ودخلت الغرفة بتاعة الاولاد .. وفتحت الدولاب طلعت هدموم احمد الوسخانة كان قلعها الصباح وهو طالع على المدرسة.

ولمتها كدا على صدرها وبقت تشم فيها وتتنحب في الخفاء وكبت دموع بللت الملابس .لا اله الا الله .. ابو ها جاء داخل لقاها منكفية على السرير وحاضنة هدموم اخوها ..

برضو ماقدر يتمالك روحو.. ذرف الدموع.. بس قش دموعو سريع.. وشال منها الهدوم وساقا برة ..

(صنديد يا اب قلب يا مقنع الكاشفات ..

ويادقر الهشابه البردع الناييات ..)

قال ليها تعالي ياثوبية انا عايزك ..

واحمد راج وناس البيت بقو اربعة بدل خمسة ..

مازالت الامتحانات تتوالى على هولاء الناس ..

البشري ساق بتو برة .. وجا قعد في نفس السرير القاعده فيهو زينب وقعد جنبو ثوبية ويوسف وبقو

قاعدين الاربعة في سرير واحد. ولماهم عليهو كدا فارد يديهو فوقهم كلهم بي امهم ..

وعايز يتكلم وقفت ليهو حاجة في حلقو وقطع الكلام ..

وسكت مسافة ..

وقام .. قعد في السرير التاني وقال ليهم خليك قاعدين في قعدتكم دي انا عايز احكي ليكم قصة حصلت

قدامي وانا شفتها وقولو لي رايكم فيها ..

وبدا يحكي ..

الى اللقاء ..

الفصل السادس

.. مسافة ..

الليلة كانت الحلقة طويلة قسمتها على اثنين ..

عم البشرى بدا يحكي في قصة .. وعلى غير عادته كانت حكايتو مقطعة ..

بعد كل خمس كلمات يسكت .. ويتنحج ..

قال ليهم طبعاً قبل ما احكي ليكم الحكاية حصلت قدامي .. في سورة في القرآن اسمها سورة الكهف ..

يوسف قال ليهو دي الفيه الناس الناس النامو .. بقروها يوم الجمعة .. قال ليهو صح يا شاطر انت ..

قال ليهم سورة الكهف دي .. ربنا حكي فيها حكاية .. انو كان في راجل ومراتو صالحين .. وناس بعرفو ربنا .. وعندهم ولد واحد وبجوهو شديد .. كان بلعب فب الشارع .. جو نفرين .. واحد الخضر

والتاني موسى كليم الله .. قام الخضر مسك الولد كتلو .. موسى قال ليهو حرام عليك ياخي .. كيف تقتل ليك رقبه .. قال ليهو انا ماعملت كدا بقرار مني براي .. انا مامور من ربنا .. قال لي اقتلو .. بعدين

بحكي ليك كتلتو ليه ..

والولد صغير ومستحيل يكون عمل جريمة .. ياربي السبب شنو؟؟ يلا في النهاية الخضر جا يكلم موسى .. يوريهو السبب القتل بيهو الولد .. قال ليهو عارف ياموسى .. الولد ده امو وابوهو مؤمنين وناس صالحين شديد .. لكن ربنا في علم الغيب .. عالم انو الولد ده لامن يكبر .. يبقى كافر ويكون زول مفسد في الارض .. ويغضب ربنا .. موش كدا وبس .. كمان بيحبر امه وابوهو على الكفر ..

اها ياموسى احسن يموت ولا احسن يحيا؟ .. موسى قال ليهو .. والله الحمد لله المات .. سبحانه الله ربنا بيعلم الغيب .. ودايما بيختار لينا الخير .. حتى الموت مرات يكون فيهو لينا مصلحة .. بس نحن كيف نثق في ربنا ..

يلا احكي ليكم القصة الثانية حصلت قدامي .. زمان كان عندنا صديق عزيز .. وانا بعرفو ومشيت لبيتو كتير .. الزول ده عندو بت واحدة .. عمرها 7 سنوات .. جميلة جمال عجيب .. وظريفة ونضامة

.. والحلة كلها بتحبها .. لمن تلاقيك في الشارع انت يومك كلو بتكون مبسوط ..

البت دي انا بعرفها .. وكانت بتحبني جدا .. ومما اجي البيت بتقعد تغنى .. عمي البشرى جا .. عمي

البشرى جا اها يوم البت دي جاتها حمى .. ابوها وداها الدكتور عمل ليها كل الفحوصات .. ماعرف عندها شنو؟

والحمى تهرس فوها ثلاثة يوم .. ومساهرين معاها تاس الحلة كلهم ..

وانا زاتي كنت من الناس القاعدين .. البت دي تقنت زي الزول الكبير .. من شدة الالم والسخانة ..

في اليوم الرابع من الصباح زي الساعة 6 صباحا البت سكنت من القنتي ..

ابوها عاين ليها كدا لقاها ما بنتنفس .. هبش قلبها لقا قلبها وقف .. جرينا بيها للدكتور .. الدكتور قال ماتت .. ابوها ده اتجرس جراسة .. وقعد يردق في الواطة .. والحلة كلها بقت تجعر وتسكلب على

البنية ..

والله انا براي قلبي انقطع عليها لكن انا كنت منستر لانو ده قدر بنا ماصح الزول يعترض على ربو الخلقو ولاشنو؟

وقعدنا معاهو وشاطرناهو الاحزان لغاية المساء ومشينا جيناهاو الصباح لقيناهاو فرحان ويتبسم استغرنا كلنا .. قال لي يابشرى تعال احكي ليكم الحصل.. قلت ليهو احكي ..

قال لي انا بعد ما مشيتو مني امبارح كنت حزين شديد .. وبقول ليه ياربنا عملت فيني كذا؟ .. البت صغيرة .. مالك شايلة مني؟ .. لامن نمت وانا بتكلم فارغ ..

في النوم حلمت بي بتي حية وعائشة كويس .. وكبرت وبقت عمرها عشرين سنة ..

بس بقت تافهة وحقيرة .. ومابتصلي وبتتكلم زي كلام الكفار والخواجات .. ويوم من الايام عاينت ليها.. لقيت بطنها منفوخة سالت امها قالت البت حامل بالسفاح ..

طوالي شلت السكين وكتلتها ..

ووبعد داك نويت اقتل نفسي عشان اتحاشى الاهانة والعيب ..

بس انا خلاص قربت انتحر ظهر لي رجل قال لي لالا ده كلو ماحصل انت في حلم بس المفروض تثق في احكام ربنا لانو ربنا لطف بيك واخذ بتك وهي صغيرة ودخلت الجنة ..

شفتو يا جماعة.. القصة دي انا شاهد عليها ..

عشان كذا يا ثوية وبازنوبة .. ويا يوسف نحن المفروض نفرح لي احمد انو مشى لربنا وربنا حيكرمو اكثر منا ..

واكيد ربنا حيكون عمل كذا لحكمة بالغة نحن ماعارفنها ..

سبحان الله القصتين ديل .. عملن عمايل السحر في نفوس ناس البيت ..

وثوية قالت لابوها الله يكرمك يا ابوي .. والله قلبي زي الختو فوقو حجر من الثبات ..

والله انا بس مافضل في قلبي الا حريق الشوق لشوفة اخوي .. لكن متاكدة انو في نعمة مع ربو ..

بس ماعارفة اقدر اعيش حياتي من دونو كيف؟

غايتو الحمد لله .. لكن بحققتك دي كذا اتاكدنا .. الخير ليهو ولينا انو يمشي ..

لكن يابابوي في حاجة غريبة .. عارف شنو؟

احمد مولود يوم 6 شهر 6 سنة 96 .. واتوفى يوم 6 شهر 6 سنة 2009 ..

تفكر الحكاية دي شنو؟ مصادفة ولا عندها سر ..؟ قال ليها نقول الله اعلم يابتي ..

البشرى قال يلا انتو كلكم صليتمو قالو ليهو ربنا يقبل قال يلا على النوم ..

ومشو على النوم حاج البشرى رقد في سريرو وبعاين للنجرم والدموع دي تنزل من عيونو لانم تدخل في اضنيهو الليل كلو عينو مالاقت لغاية اذان الفجر ..

وقام الصباح عادي زي الكان نايم ويتبسم .. والبت نفس الشي وامها لكن قامو الصباح بتونسو ويتبسمو مع بعض زي عادتهم ..

بس فاقدين حركة احمد وجمال وشو الكان بكسي الصباح بهجة ورونق خاص ..

احمد البسمتو مافي شي بشبها في الدنيا .. احمد الكان اجمل زول في البيت .. وعندو سحر فوق وشو تبارك الخالق .. بس هسي اي زول من ناس البيت بخفي الامو عشان مايحسس الاخرين ..

وكلهم محروقين من جوة والعبرة حامياهم يبلعو ريقهم .. ولاقادرين يدلو جفمة من الشاي ..

ثوبية دخلت تلبس يوسف للمدرسة .. وبتوصي فيهو .. اوعك تقطع الزلط .. اوعك تطلع من المدرسة .. انا يهدي كبيت ليك الموية في الزمزية دي .. ومليتا ليك لو عطشت اشرب منها .. ماتطلع الشارع ..

وجهازتو وطلعت. وزينب دخلت تدخل عدة الشاي وثوبية طلعت مع يوسف من الاوضة لابسين وجاهزين للمرقة .. البشرى قال لي ثوبية اها ياثوبية الشغل اول يوم كان كيف .. قالت ليهو والله يا ابوي كويس ..

وطبعا سالت الزول الزول السؤالين .. وبتتكلم معاهو براحة عشان امها ماتسمع .. قال ليها اها اكتشفتي

شئو؟ قالت ليهو الزول طلع كويس شديد وماعندو نية كعبة وشغلني عشان مؤهلتي .. العلمية ..

قال ليها طيب الحمد لله كدا تطمئني وتكسبي حلال ..

عارفة البشغلوها عشان جمالها ماعندها فرق بينها وبين الرقاصة والبتكسب عيشها من بيع نفسها للرجال .. عشان كدا بتلقينهم اليوم كلو مشغولين بي الصنفرة والحكيك والبودرة.. لانها دي عدة الشغل

الاساسية ..

اتبسمت كدا وقالت ليهو غايتو يا ابوي مافايتة عليك حاجة ..

وهم طالعين كدا في جماعة شكلهم جو للتعزية .. عربية وقفت برة .. لمن طلع البشرى واوладو وهم

جاهزين لقو ديل ناس عامر ..

الحلقة 7 بعد ساعة ..

الفصل السابع

يادوب الساعة 7 ونص ياربي عامر ده الاداهو خبر منو؟

وكيف عرف انو اخوي اتوفى وكيف عرف بيتنا ..

قالت ليهو يا ابوي ده عامر ولد صاحب الشركة الانا شغالة فيها والمدير التنفيذي ..

عمك البشرى استقبل منوالتعازي .. وباشره باحسن مباشرة. ومعاها اثنين راكبين في العربية .. العربية حاجة كدا اسمها ليكرس ..

عين لي ثوبية كدا وقال ليها البركة فيكم يا ثوبية .. دخلهم البيت جوة. وقعدو في كراسي في البرندة

وقال ليهم اشربو الشاي ..

عامر حلف وقال ليهو والله نحن ماقاعدين وانتو ذاتو شكلكم طالعين ..

وانا وراي شغل كثير .. انتي يا ثوبية ماشة وين؟

الليلة برضو ماشة الشغل قالت ليهو طبعا" .. قال ليها انتو ناس عجيبين .. شكلكم زي الماعندكم وفاة

؟قالت ليهو عاد نسوي شنو يعني مهما عملنا الرجل .حيرجع لينا ؟؟ الحمد لله على كل حال .. لازم

الحياة تمشي والناس تنسى ..

غاييتو المهم جابو ليهم موية سادة شربوها

وثوبية قالت لابوها. خلاص يا ابوي انا بطلع عشان اوصل يوسف المدرسة اول حتن امشي الشركة

..عامر قال ليها طيب انتظري اوصلكم معاي قالت ليهو لالا اخذ راحتك اصلا المدرسة في طريقي ..

وطلعت .. طبعا ما اصرا عليها .. ابدًا" .. وبدا يسأل في في عم البشرى عن الحادث ..

وقال ليهو بتاع الحافلة وين؟ قال ليهو والله الحكاية دي متابعنها ناس الحركة وانا لسه ماعندي خبر بالحاصل ..

قال ليهو طيب القصة دي فيها دية انتي ماخذ بالك؟ ولا ماجايب خبر؟

قال ليهو والله مافكرت في الموضوع ده ولا طراً على بالي ..

قال ليهو طيب السواق بكون محبوس في الحراسة ومابطلع الا تجي انت او ضمانة من شركة التأمين

لازم انت تمشي المركز تشوف الحاصل ..

قال ليهو ان شاء الله .. مافي اي عوجة ..

وفعلا بعد ما طلعو عم البشرى اتحرك على مكتب الحركة .. ولقى الود محبوس .. ولد شاب .. وشكلو

خايف خوف شديد وناس شركة التأمين ماجوهو ..

ساله قال ليهو ليه انت لسع ماطلعت.. قال ليهو انت منو؟

قال ليهو بس انت جاوبني خلي انا منو دي ..

قال ليهو ..

والله ماطلعت ولاشكلي حاطلع .. انت شكلك من اهل الولد الطالب صح ؟.

قاليهو ايوة انا من اهل الولد .. ماطلعت ليه انت ؟؟

قال ليهو .. لاني في مشكلة ..

والناس القاعدين برة ديل اهلي .. وناس الحركة معايزين يتفاهمو معاهم ..

قال ليهو المشكلة شنو؟

قال ليهو انا سايق العربية من واحد صاحبي .. وهو السواق الاساسي .. مشى رحلة مع اصحابو جبل اوليا ..

واداني العربية امسكها ليهو يوم امس ده ..

وانا كنت محتاج للقريشات ومالقي شغل .. لانو عندي اخواني صغار بري فيهم ..

قال ليهو والعربية حقت منو اساسا؟

.. قاليهو العربية حقة مراة ارملة ساكنة في بحري .. وعايشة منها وليداتها ..

قال ليهو طيب وين مندوب شركة التامين ؟؟..

قال ليهو المشكلة انو الترخيص منتهي ليهو اربعة يوم ..

وبالتالي شهادة التامين بتكون انتهت يعني الشركة ما حتقدر تعمل لي اي حاجة ..

بس نحن عندنا تصرف ..

قال ليهو شنو التصرف .. قال ليهو بكري السواق الاصلي. مشى لصاحبو في الشركة يعمل ليهو شهادة بأثر رجعي ..
قال ليهو اثر رجعي يعني شنو؟

قاليهو بتاريخ قبل الحادث .. عمك البشرى قال ليهو .. طيب كدا موش حرام القصة دي؟

قال ليهو طيب نعمل شنو؟ نحن مضطرين .. ولا انا ولا بكري ولا اصحاب العربية عندنا مبلغ الدية لي اهل الولد ..

عمك البشرى قال ليهو انا ابو الولد .. ومعايز منكم دية ولاغيرو ..

وحامشي اشطب البلاغ .. اساسا انا ماعملت تشريح .. للجنة .. وماممكن تكون في اجراءات قانونية الا بنتيجة تشريح ..

انتو كلكم مفلسين ومحتاجين زي انا .. الله يعين الجميع ياخوي دقيقة انا هسع بطلعك ..

عمك البشرى وقع الاقرار لكن ناس الحركة حبسوهو تاني بي تمواد تانية .. القيادة باهمال ..

وعدم الترخيص وحاجات كدا ..

المهمة البشرى اخلى طرفو .. ومشى قال لاهل الولد قال نحن عفيناوه ..

لاننا محتاجين للعفو من ربا العالمين ..

انا يا جماعة ماممكن اقعد اتجرجر مع ولد بري في اخوانو وابوهو عيان .. ومراة ارملة بتربي في ايتام .. انا ولدي مال الدنيا كلو مابرجعو لي .. برجها عند الله سوقو ولدكم وامشو ..

طبعا البشرى شكلو الظاهري بوريك تماما كيف هو وضعه المادي ..

والجماعة ديل شكلهم اغلبيتهم .. ناس قروش وغندله .. بقو يعاينو للبشرى مبهوتين وخجلانين ..

في وقفتو معاهم ديك بكري جا داخل وفرحان وماعارف ده ابو الولد قال للجماعة فرجت والحمد لله ..

قالو ليهو اها .. قال ليهم طلعت الشهادة بتاريخ قبل ثلاثة يوم ..

موش جيت سريع ..؟؟ البشرى قال ليهو كدي الشهادة دي ..

مسك منو الشهادة وقال ليهو .. انا ابو الولد المات وماعايز منكم شي ..

وشيط .. شيط .. شرط الشهادة وقال ليهو امشي طلع شهادة حقيقية بتاريخ حقيقي ..

واتذكر انو في قيامة وحساب ..

وطلع خلا الناس ديل كلهم في حالة صدمة حتى العساكر ..

يلا نمشي نشوف ثوبية وصلت وين ..

ثوبية بعد وصلت المدرسة ودخلت اخوها .. كانت ما مطمئنة وخايفة على اخوها ده خوف شديد ..

لانو ولد اروش وشقي ولمن كان معاهو احمد شوية كدا كانو مطمئنين عليه ..

بس هسي مافي زول يراعيهو ويتابعو ..

وهو يادوب في رابع ..

يازول بعد دخلتو المدرسة ومستعجلة لانو زمن الشركة كبس .. وهي طالعة كدا اتفاجأت بي عامر واقف قدام المدرسة .. قال ليها خلاص اها وصلتيهو واطمأنيتي عليهو. وانا منتظرك نمشي الشركة مع بعض ..

قدر مافكرت بي طريقة تزوغ بيها وتعتذر مالقت ..

قالت ليهو حاضر وفتحت الباب وركبت معاهو.

الى اللقاء ..

الفصل الثامن

ثوبية كان قلبها بضرب شديد.. ومتوترة من الركبة دي .. وقاعدة قاعدة غريبة .. زي الزول الخايف من ديبب يجيهو طالع من الواطه .. متوترة .. العربية مكيفة والزول فاتح التكييف من الصباح .. وبرضو ثوبية عرقانة .. وقطرات العرق فوق جبينها .. زي حبات السكسك ..

مد يدو طلع منديل ورق من صندوق قدامو .. ومداهو ليها وهو سايق .. قال ليها اتفضلي .. حقو ماتخافي على اخوك خوف قدر ده ..

وشالت المنديل قشت وشها وجبهتها وهي ساكنة ..

وهو بدا يتكلم معاها عشان يكسر جو التوتر الغريب ده .. قال ليها انتي ماعندك صاحبات ياثوبية؟

قالت ليهو عندي صاحبات كتار ..

قال ليها كلهم زيك كدا؟

قالت ليهو زي كيف يعني؟ في شنو مثلا؟

قال ليها خوافين وجبناء .. واخذ ليهو ضحكة ..

قالت ليهو .. والله فيهم الخوافة وفيهم الشجاعة .. بس انا فعلا خوافة وقلبي ورقة بس ..

قال ليها بالنسبة لايمانك المفروض ماتكوني خوافة كدا ..؟

قالت ليهو .. الايمان وين قاعد لي ..؟

قال ليها بالمناسبة انا معجب بطريقتك في الكلام .. قالت ليهو تكرم والله وده من ذوقك طبعاً

وواصلت في الكلام قالت ليهو .. ممكن أسالك سؤال؟ سؤال محيرني شديد..

قال ليها قولني نسمع.. نشوف السؤال ..

قالت ليهو انت عرفت بيتنا كيف؟ والكلمك منو انو اخوي اتوفى ..؟

قال ليها دي قصة طويلة بحكيها ليك وقت تاني ..

قالت ليهو خير .. نحن اتأخرنا شديد شكلنا .. وقرشي الليلة الشغل بكثر عليهو ..

قال ليها ماتهمتي بالموضوع .. انتي اساسا المفروض الليلة ماتجي ..

لكن اصرارك اسوي ليك شنو؟ وصراحة انا كان نفسي تمشي الشركة الليلة ..

عشان كنت عايز اتكلم معاك في مواضيع مختلفة لكن انتي هسي مامدياني اي فرصة ..

قالت ليهو مواضيع بتخض الشغل يعني؟

قال ليها .. فيها البخص الشغل وفيها البخصك انتي ..

ممكن أسالك انا كمان سؤال؟ قالت ليهو اتفضل..

قال ليها انتي اصلا ماجرتي .. دخلتي في علاقة؟ يعني فترة الجامعة كلها ماكان عندك علاقة مع انسان ..

قالت ليهو حصل والله .. كان عندي علاقة طيبة مع واحد اسمو اسامة .. وكنت بتمنى اني ارتبط بيهو.. بس في موقف كدا خلاني اكرهو وانهي العلاقة .. في اخر شهرين في الجامعة ..

قال ليها ممكن تحكي لي الموقف ..

قالت ليهو لالا مافي داعي .. ده موضوع انتهى .. وهو لانو هسي مافيش مافي داعي اقول حاجة عنو.. قال ليها بس ويري التصرف احتمال تصرفو مايكون غلط ..

قالت ليهو طيب بقول ليك .. يوم كنا بنتكلم عادي .. قام خت يدو فوق يدي كدا .. وانا بقيت بعين ليهو مستغربة ..

لانو اول مرة يتصرف كدا .. وبدا يلامس في يدي ملامسة ماطبيعية كدا ..

طوالي نتلت منو يدي وقلت ليهو .. انتهينا .. وتاني ملاقيتو نهائي ..

لانو ما ممكن اثق في زول زي ده .. انا ما اتزوجته كيف بهيش يدي ..

معناها ممكن يهيش يد اي واحدة ما زوجته بعدين .. وانا ما بكون مطمئنة مع شخص زي ده ..

عامر سكت ساي ..

قال ليها يعني هسي دايرة تقنعيني انو انتي رفضتي حببيك عشان لمس يدك؟

قالت ليهو ده الحاصل.. لاني اصلا اعجبت بيهو لانو بخاف من ربنا وزول متدين وكدا ..

لكن في الزمن بقينا ماعارفين البطيخ من القرع ..

زول تلقاهو يتكلم باسم الدين .. وهو حرامي ومختلس .. لغاية ما الناس بقى ماعندها ثقة في المتدينين .. وكل ما ندي الثقة بسبب الادعاء والمظاهر بنتصدم بواقع مأساوي ..

انا بشوف اي زول بتكلم عن الدين وبمثل الوجه الاسلامي .. المفروض يكون اكثر زول بعيد من الظلم والتعدي عشان ضعاف القلوب مايكرهو الدين ..

لكن في النهاية الزول العاقل بقدر يفرق بين الالتزام والادعاء ..

قالها ياثوبية الدين في القلب .. والناس دي كلها بتغلط .. ومافي زول معصوم من الغلط ..

انتي كيف ترفضني انسان مستقيم بي سبب غلط واحد يعني انتي منزهة من العيوب؟

قالت ليهو انا كلي عيوب عارفة كدا.. بس والله حسيت باني فقدت فيهو الثقة ..

واي زول تفقد فيهو الثقة المفروض تفارقو .. بدل ماتعيش معاها وانت شاك فيهو صح ولالا؟

قال ليها طيب وتاني مافي علاقة؟ قالت ليهو ابدًا ..

قال ليها يعني هسي في الفترة دي قلبك خالي تماما" من العشاق ..

قالت ليهو الحمد لله لا هم ولاوجع قلب ..

قال ليها ليه تسمي الحب هم ووجع قلب ؟.. انتي تفكيرك غريب جدا ياثوبية ..

قالت ليهو انا حاسة بانو الزول البنفع معاي لسع ماجا .. ومالاقيتو لحدي اللحظة ..

قال ليها مواصفاتو شنو الزول ده ..؟

قالت ليهو لازم يكون تفكيرو غريب زي تفكيري كدا ..

فقع فقع فقع .. قعد يضحك لامن بضرب في الدركسون بيديهو .. وقال ليها والله ختيتها لي ختة معلم.. في الزاوية الشمال ..

المهم الونسة كلها هي شايته شرق وهو شايته غرب ..

وحس انها كل كلامها ماعايزة تديهو فرصة بيني معاها اي علاقة ..

المهم وصلو الشركة .. ونزلت عادي جدا .. بس عمك عبد القادر .. واقف في البلكونة عايز يتف سفة.. وشافها جاية راكبة مع عامر ونازلة تتبسم ..

عبد القادر خش على الجماعة المعاهو قرشي والتاني داك.. قال ليهم ..

والله يا جماعة انا قلت البت الجديدة دي حتكون صعبة على عامر لكن عامر ده كتال كتلا .. عليك امان الله البت في اليوم الثاني لوظيفتها راكبة في الليكزس .. يالطيف غايتو هاهها ..

قرشي قال ليهو منو دي اوعة تكون ثوية ؟؟

قال ليهو ياها ؟؟ قال ليهو انا مابصدقك ثوية مستحيل تركب مع عامر ..

انا قرئت شخصيتها من اول يوم .. بس انت تكون ماركرت ..

عمك قال ليهو هسي هي حتكون وصلت المكتب.. امشي ليها واسالها .. لو قالت ليك ماكنت راكبة مع عامر يبقى انا اعمى ولا بكضب ..

بس انا لازم اوصل الخبر ده لي (داليه).. هاهها وباكرا الشكلة تعمرو ..

بس البت دي الاسمها ثوية ماعارف.. اصلو قلبي ما رادها .. ياخي مدعية عاملة فيها الشريف بركات .قرشي قال ليهو ياخي انت راجل كبير .. وبناتك بكونو اكبر منها .. ياخي احترم شيبه راسك

ده شنو الكلام بتاع الشفع البتقول فيهو ده ..؟

وطلع قرشي يتمتم وينقنق ويهرز في راسو ..

مشى المكتب وفعل لقي ثوية يادوب جات .. قال ليها صباح الخير .. كانت بتنفض في الطرايبز وبترتب في الملفات ..

قال ليها لو سمحتي ممكن اتدخل في حاجة شخصية لمصلحتك ..؟

قالت ليهو اتفضل طوالي ياقرشي انت زي اخوي ومن حقك تامر وتنهى ..

قال ليها قولي لي الحقيقة .. واتمنى ماتخيبي ظني فيك. انتي جيتي الشركة بشنو .. يعني راكبة شنو؟؟..

الى اللقاء ..

الفصل التاسع

ثوبية قالت ليهو طبعاً "ياقرشي شكلك انت شفتني نزلت من عربية عامر .. لكن والله ركبت معاهو غصبا" عني.. انا بحكي ليك الحصل بالضبط شنو .. وحكت ليهو انها ومامن عاداتها تركب عربات خاصة.. وانو عامر جاهم في البيت لوفاة اخوها وكدا يعني .. قال ليهو هسي انتي اخوك اتوفى امس؟؟

قالت ليهو نعم الحمد لله ربنا يتقبله .. قال ليهو سبحان الله .. غايو احسن حاجة انا ماشي بيها.. اني مابظلم زول الا اتاكد من المواضيع .. شوفي هسي اي زول ماعارف قصتك دي.. وشافك وانتي راكبة مع عامر مابظن بيك خير ..

قالت ليهو بس ياقرشي عامر مالو؟ .. انا ماشايفة عليهو اي حاجة كعبة .. قال ليهو انا كمان مامن عادتي اتكلم في الناس.. بس بوصيك أعملي حسابك شديد .. وخلي بالك من نفسك ..

قالت ليهو ربنا يجزيك خير .. ووصيتك على راسي ..

قرشي من اولاد الفلاتة الحمر.. المستوطنين في بحري من زمن بعيد .. ومربي تربية الفلاتة .. الدين والورع والذكر والصلاة في مواعيدها .. وزول دغري زي السيف ..

وماحب الملعبة والكلام الفاضي .. بس عيبو انو زول احقق لو حس باي حقارة بلطش طوالي بدون اي مفاهمة.. عشان كدا الشركة كلها بتهابو ..

على كل حال بدأ شك حقيقي يدب في قلب ثوبية من ناحية عامر .. لانو قرشي راجل واضح المعالم.. فما ممكن يقول عن عامر كلام هو غير حاصل .. ومع انو ما اتكلم فيهو كلام مباشر ..

لكن برضو كونو يوصيها انها تبعد منو ده معناها انو (في أن في الموضوع) ..

عبد القادر طوالي مشى لي دالية بعد عشرة دقائق من طلعة قرشي .. لقاها في المخزن مركبة نظاراتها الشمسية .. فوق راسها من فوق

وشايلة دفترها ومتابعة التحميل ..

دالية موظفة في الشركة في قسم التوزيع.

قال ليهو دالية تدفعي كم عندي كلام احر من الشطة ..

قالت ليهو انت يا قدورة كلاماتك اصلها ما بتنتهي .. هسي انا مافاضية ليك اول ما اخلص بجيك في مكتبك ..

قال ليهو سريع عشان القصة بتخص كلشي ..

وفعلا خلصت وجاتو في المكتب وحكا ليهو القصة بطريقة مقلبنة شديد ..

قال ليهو طبعاً انتي ماشفتي ملكة الجمال الجديدة الجابها عامر؟

قالت ليهو ابدأ ماشفتها اسمها منو؟ قال ليهو ثوبية بشرى. قالت ليهو سمعت الصباح البنات بتكلمن ..

اها الحصل؟؟

قال ليهو ياستي الزول طالع ونازل معاه .. ومما اشتغلت منازل من العربية وبوصلها وبجيبيها ..

قالت ليهو .. انا بطيرها زي ما طيرتها القبليها ..

شغالة وين هسي هي .. قال ليهو في الحسابات .. قالت ليهو كماااااااا؟؟

قال ليهو دي شكلها بعد اسبوع بتبقى نائب المدير العام ..

دالية دي منو ح نعرف لقدام ..

المهم يازول داليا اضمرت نية الشر على ثوبية بدون ماتعرف اي حاجة ومن كلام قدورة بس ..

ومشت طوالي بي قدام مكتب ثوبية ولقتها منهمكة في الشغل والحسابات ..

عاينت ليها من برة كداللا.. واتأكدت منها كويس .. ومن جواها بتغلي .. قالت هسي دي اسمح مني في شنو؟ .. الله اكبر عليها .. اقسم بالله اوربها ليك عمايل ..

والمصادفة العجيبة داليا مشت مكتب الادارة .. لقت عامر خالف كراعو وبتكلم عن ثوبية باعجاب شديد .. مع واحد صاحبو من العملاء ..

اول ماجات داليا تم قطع .. وبقي يبلع في ريقو .. وغير الموضوع سريع ..

قالت ليهو كيف ياعامر..؟ اها الزولة الجديدة دي ماعرفتنا بيها قالو بتبقى ليك ..

قال ليها القال منو؟ قالت ليهو انت موش قلت لي عبدالقادر انها قريبتكم؟؟ قال ليها لا بس البت مسكينة ومحتاجة للتوظيف .. مابتبقى لي لكن ناس معرفة والله ..

قالت ليهو خير انا بمشي واتعرف عليها براي ..

ومن دربها داك مشت .. على مكتب الحسابات ولقت ثوبية خلاص دوامها انتهى وماشة البيت ..

سلمت عليها وكيفك ياثوبية؟ والله سمعت عنك كل خير وقلت اكون ليك صديقة ..

انا شغالة في قسم التسليم والتوزيع .. ويومي كلو في المخازن بي ورا..

اها كيف الشغل الجديد معاك؟ .. انا اسمي دالية .. والبت تربرب .. ما ادت ثوبية اي فرصة تتكلم ..

ثوبية وكنت لقت البت دي زولة مرحلة وطبوبة.. قعدت انتظرتها تكمل كلامها ..

قالت ليها يادالية والله طبعا" انا جديدة ..

وما بعرف ناس هنا غير عامر بالتحديد .. وعامر زاتو مابعرفو كويس.. اهو اول يوم اشوفو يوم التوظيف .. وانا سعيدة انو في اول ايام لقيت لي صديقة طيبانة .. زيك على الاقل تنوريني ..

وتفهميني الشركة والناس الفيه .. واكون بتعامل بمعرفة ..

قالت ليها والله ياثوبية .. انا حكون ليك اقرب من اختك بت امك وبراك بتشوفي ..

يلا انا شايفاك طالعة .. انا ماشة عشان ما احرك ..

ولمن طلعت منها دالية قالت كلمة كدا براحة بينها وبين نفسها .. (بت العفنة براها رمت نفسها)..

والله اعمل ليك فيها عمايل .. والله كمان ده حبان جديد..

ثوبية طلعت بالدس زي الحرامية طلعت براحة عشان عامر مايحس بيها ويجي يقول ليها عايز اوصلك ..

وبراحة زاغت. وعلى الشارع والمواصلات والبيت ..

هي راكبة كداطلعت الحافلة وقفت في المحطة المقابلة لقصر الشباب والاطفال .. مع لفة السلاح الطبي .. عاينت لواحد في المحطة بيع تسالي.. على طول مسكتها عبره ودموعها ذرفن ..

لأنها أتذكرت أنو أحمد كان بحب التسالي وهي كل ماتلقا ليها بتاع تسالي لازم تشتري معاها كيس كيسين لأحمد.
ويوسف ما بحب التسالي نهائي ..

قشت دموعها وبراحة قالت.. أحي يا قلبي الاتهرد عليك يا أحمد اخوي .. وكل ما تقش الدموع تتبهل ثاني ..

وبقت مقبلة على الشارع عشان مافي زول من الحافلة يشوفا بتبكي ..

المهم وصلت البيت لقت أبوها موجود .. وفي ضيوف في البيت زي عشرة انفار كدا ومعاهم حريم ..

وعرفت أنو ديل ناس عمها ميرغني. وأولادو اتنن وبتو ومرتو ..

وكم نفر كدا من أهل أبوها.. جايين من البلد عشان للعزاء ..

لمن ثوية جات داخله من برة.. وسلمت ودخلت.. عمها ميرغني وشو اتغير وعيونو اتقلبن حمر ..

وناس البلد بقو يتوسوسو .. لأنو ما عندهم بت بتطلع من البيت براها.. وكمان بت البشرى شغالة؟؟..

دي تقريبا" جريمة مكتملة الأركان .. وشكلو عمها ده حيقلب الدنيا فوق راس البشرى ..

إلى اللقاء ..

الفصل العاشر

البشرى كان دخل يجيلو شاي .. والرجال قاعدين قي الغرفة الغربية .. وهي لصق الغرفة الشرقية.. والاتنين فاتحات في برنطة واحدة. والبيت كلو متجه جنوب .. فاتح في شارع .والمطبخ صغير واقع شرق البيت وفاتح غرب في الحوش.

يعني البيت ضيق لحد بعيد .. والبرنطة مفصولة بستارة .. الستارة شنو؟.. ملايتين قدام مخيتات مع بعض.. وتقربا اي كلمة تتقال عند الحريم الرجال بسمعوها .. وكمان كلام الرجال وونستهم مسموع ف بيت الحريم ..

وناس البلد طبعا بتكلمو باصوات عالية ..

لمن البشرى جا داخل مبتسم شاييل الشاي. قال والله انا سعيد بوجودكم معنا ..

ميرغني قال ليهو.. البشرى كدي الدخلة والمرقة دي خلها .. اقعد انا داير انضم معاك ..

ميرغني شقيق البشرى الاكبر .. اكبر منو بسنتين.. ومتربيين مع بعض.. وعارفين طبائع بعض .. ميرغني زول صعب وحرار نار بس.. وزول واضح ومابخاف من الجن الاحمر زاتو ..

و زول كان بار بوالديه.. وخدم امو وابوهو لامن شالن الموت

البشرى قال ليهو اتفضل يامرغني خوي نمشي نقعد بيورا ولانقعد قبلنا؟ قال ليهو لالا نقعد قبلنا ..

ديل ولادي ولاد عمك مافي زولا" غريب. والشاي الداير انضم فوقو. بهمنا كلنا.

اولا البت دي داخله من وين .. نحن لينا ساعتين قاعدين وهي مافيشة ..

وجات داخله براهها.

قال ليهو والله يامرغني البت كانت في الايام الفات دي لافه ليها لي شغل وهسع الحمد لله لقت لها شركة كويسة وناسها كويسين واشتغلت دابها.

قال ليهو يا البشرى والله الخرطوم خربتكم تب. واظنك بقيت تابع الحريم.

نحن ياخوي ماعندنا بت بتشتغل. وبالخسوس في بلدكم دي. الفساد فيها البت عند اهلها عليها خوف

كمان تفكها تمشي تشتغل بي راحتها وتجي داخله وكت مي دايرة وانت ولا همالك؟

البشرى خت الشاي وسكت ساي شوية كذا وقال لي عمر ود مرغني قوم ياعمر كب الشاي ...

عمر قعد يكب في الشاي للناس والبشري قال لي ميرغني .. ميرغني اخوي .. انت ماتزعل روحك يكفيك انك تامر وتنهي ونحن ننفذ .. لكن داير اقول لك كلام بس اسمعني ..

البت كان في البيت كان في الشارع البحرسها قلبها وخوفها من رها ووخوفها علي شرفها واهلها ..

انا كنت ساكن في البلدا ياخوي .. وعارف انو في بنات زمان كان مابمرقن من البيت .. حملن بالحرام .. وانا وانت شاهدين .. وسون العيب ..

وحتي في كل مكان في جرايم بتحصل في البيوت كاناالسبب انو البنات ديل ما مريات ..

بعدين منو القال نحن ماعندنا بنات بتشتغلن ويمرقن؟.. في البلد من زمان البت بتمرق وتمشي ترد الموية

وتمشي تحش القش من الزراعة .. وترعى الغنم .. ده شغل ولا موشغل؟

بعدين عمتي فاطنة بت عمر .. من هي شافعة بتخيت الهدوم وتمشي تبيعها في سوق التلاتا .. لامن بقت حبوبة مافي زول قدر جاب فيها كلمة ..

قال ليهو بلدنا يا البشرى مي زي الخرتوم .. البشرى قال ليهو القال منو يا البشرى ..

ناس الخرتوم ديل ياهن ناس البلد .. وانا مثال ..

انت نسيت يومنا الكنا جايين الدغش من حفلة الحاج ود صديق .. لقينا لينا شافع مجدوع في الكوشة مخنوق بي كيس؟

المعاصي يا ميرغني موجوده في كل الارض.. والزول الصالح صالح كان في مكة وكان في باريس ..

ثوية سمعت النقاش مدور بين ابوها وبين عمها ..

وابوها بتكلم بالمنطق .. وعمها منفعل ويكورك .. جات طوالي لافة طرحتها.. وقالت السلام عليكم يا عمي

وقفت جمب الباب.. وقالت.. يا عمر عليك الله ناولني عدة الشاي دي ..

يا عمي خلاص.. انا سمعت كلامك.. وتاني ماطالعة من البيت .. وشالت العدة وطلعت..

الناس ديل صننن صنو؟ عمر ودميرغني.. قال لابوهو بابا والله انا شايف كلام عمي منطقي.. والجماعة التلاتة الكانو قبيل بوسوسو .. وافقو على كلام عمر ودميرغني ميرغني طبعاً شكلو اتخرج من كلام البت .. وماكان متوقع انو يكون ده يكون موقفها ..

وبقى خجلان من كلامو.. ودابر يتراجع لكن قوة الراس عاملة عمايل .. بينو وبين نفسو .بقى يراجع في كلامو القالو ..

وعرف انها سمعت كلامو .. وزينب متابعة الحاصل من المطبخ .. وقاعدة تغلي من جوة .. عليك شوف الراجل المتخلف ده .. ده لاهسع في قصة ماغدنا بنات يشتغلن .. غايو الله يدينا الصبر .. والله انا كان ما عاملة حساب لي بشرى.. ادخل عليهو هسع اوربهو ليك المابعرفو ..

ثوية دخلت شايلة عدة الشاي .. لقت امها مولعة قالت ليها يا امي الصبر .. الموضوع ده بسيط نحن بنرضيهو .. وبالحناسة بقتنع .. هو حاسي بانو كبير العيلة .. ولازم نحن نحترم قراراتو ..

وبالهداوة كل شي بجي ..

قالت ليها اهلك ديل غايو مابجي من وراهم خير .. هسع هن جايين يخففو علينا ولاجايين ينكدو علينا حياتنا ؟.

هناك ميرغني بتكلم مع ولدو .. قال ليهو نحن هسع مانعارفين الحنة الشغالة فيها دي وين؟.. وناسها كيفهن .. هسي امكن شغالة مع الناس الكدي ديك .. والله ديل مايخافو فيها الله ..

البشرى حس انو ميرغني بدا يتراجع .. قالو خلاص يا ميرغني اخوي .. باكر نمشي انا وانت نزور الشركة.. كان لقيتها نافعة نخليها تواصل .. وكان لقيتم مونايعين تاني مابتعتب عليها ..

قالو سمح خلاص كدي نادي لي البيت ..

جاتو .. قال ليها اسمعي يابتي .. والله انا بقول في الكلام ده عشان خايف عليك .. والله نحن بنوتنا لابعيين لابعيين العيب .. لكن بس ترا نحن شفقانين وقلوبنا كعبة .. بنخاف عليك ..

ثوية اتاثرت بكلام عمها .. وعرفت كيف الزول ده من جواهو طيب وحساس .. بكورك ساي ..

قالت ليهو والله انا عارفة كدا يا عمي .. لكن والله اطمئنك .. نحن ماينجيب ليكم الا العزة ورفع الراس.. عاين ليها كدي وقال لها ماشاء الله عليك .. على الطلاق البشرى رباك يابتي ..

انا شايف الناس كلهم وقفو معاك .. ده معناها انتي ماشة صاح .. انا واثق في تربية اخوي البشرى وفي عقلك .. كان متأكدة ناس الشغل ديل ناس بخافو الله .. امشي

ومرة قال اللبيب ..

غرضك بنقضى ويتنفذ المطلوب.

اكان هديت كلامك وقتو بي اسلوب.

الطالبو شي .وقال الطلب مغضوب.

بصد شايل قماحو .وربما مضروب.

ثوية مشت لامها في المطبخ وقالت ليها .. شفتي يا امي عمي طيب كيف؟ براك استعجلتي وحكمتي عليهو ..

قالت ليها هوي عليك الله امشي كدي .. ماتشكري لي الراكوبة في الخريف .. في النهاية عربشن متخلفين ..

قالت ليها معقول يا امي؟ عل الاقل راعي لمشاعري يابت امدرمان .. امهما كتمت ضحكة وفجأة كدا دميعاتها نزلن ..

قالت ليها مالك يا امي؟ .. قالت ليها اتذكرت احمد ولدي .. وقت يكون عايز يضحك ومعايز ابوك يسمعو .. بكتم الضحكة كدا.. ويخت يدو فوق خشمو ..

ثوية قالت ليها صح والله .. خلاص يا امي .. غيري الموضوع ..

المهم الموضوع بتاع الشغل انتهى .. براحة بي سبب احترام البشرى وثوية لي المك ميرغني ..

واليوم اتواصل كلو ونسة وحكايات من البلد واخبار الناس .. والمحن البتحصل في الحلة .. النسوان راقدات بي ورا في الزقاق الشمالي .. وماسامعات الونسنة .. المهم مع انو البيت نص وضيق شال الناس ديل كلهم بكل راحة وطيبة نفوس ..

وباك الدغش الجماعة قامو يكوركو .. عمر فلان فلان قومو سريع النحل الباصات

وزرينب قامت الواطة ضلمة تسوي في الشاي عشان الناس ديل مايمرقو بلا شاي ..

ويادوب مالبسو وجهرزو الشاي كان جاهز وشربو ومرقو ..

الناس كلهم اتقدمو ماشين وميرغني اتأخر ومسك البشرى .. قال ليهو عندي معاك شورة في موضوع ..

خل الناس ديل يمشو شوية انت انتاخر والكلام ده في الشارع

قال ليهو.. قول ياميرغني اخوي مافي زول سامعنا ..

الى اللقاء

الفصل الحادي عشر

عمك الملك ميرغني قال للبشرى .. والله يا البشرى بتك عجبتني بلحيل .. ياخي والله انا ندمتني على كليماتي القلتهم ليك .. والله الكلمة الجات قالتها لي بالرضا دي.. انا فاقدتها من بناتي ..

وعاينت لها البارح العصر .. جاية تشيل موية بالجردل من الماسورة .. والله الساعة العاينت لي كدي وبسمت معاي.. حسيت بيها اقرب لي من بناتي ..

يا البشرى اخوي بتك دي نعمة حررم .. اها انا داير اتكلم مع عمر ولدي .. لكن ما ادس عليك عمر مسوي لو قصة مع بت خالو الامين .. الصغيرة.. والحقيقة انا ناس الامين كلهن مون عاجبني ..

لكن طبعا مابقدر اعترض عليه .. اربي لي عداوة وكراهية مع عمر ومع امو ..

لكن اكان قدرنا انا وانت. نلم عمر ولدي وثوية بتك بكون ده حققت مناي في الدنيا ..

البشرى قال ليهو.. والله يا ميرغني اخوي ده يوم السعد .. لكن طبعا الولد والبنت ليهن اختياراتهم ..

قالو انا عارف .. انت قايلني جاهل؟... انا عارف انو البنت لو جبروها على زول.. العرس بكون باطل ..

بس انت يا البشرى حاول انضم مع البنيه .. وانا بنضم مع عمر والبسويهو الله كلو نحن راضين بيه.

البشرى قاليهو انا داير شنو غير بتي تكون في بيتك ومع ولدك. انا زاتي ده مناي ..

وانا بوعدك ياميرغني اخوي اعمل كل مافي وسعي ..

والبشرى وصل الجماعة الزلط.. وطلب ليهم امجاد توصلن الموقف بتاع الباصات ..

وودعهم ورجع .. وطول الطريق من الزلط لي بيتو .. كان بفكر في كلام البشرى وبالو مشغول ..

وهو عارف مرت ميرغني واخلاقها الصعبة .. وعارف انو صعب على ثوية تسكن في البلد ..

وكمان صعب انو عمر يسكن في الخرطوم .. وصعب انو زينب تتقبل الموضوع ده من اساسو ..

لكن كونو ثوية تكون في بيت عمها ميرغني. دي اضمن حاجة .. اها ياربي تهدينا للحق والصواب. والحكاية جاطت في راسو شديد ..

وقال انا هسي مابتكلم مع ثوية لامن ادور الموضوع في راسي كويس.. الصباح بهرج والدنيا فتحت .. وثوية قامت ولبست اخوها وسريع سقتو الشاي .. وجهزت ليهو مويته في الزمزية ..

وساقتو وطلعت تغشيهو المدرسة وتطلع على الشركة ..

اول ما دخلتو وطلعت من المدرسة عشان تركب على الشركة لقت .. عامر واقف قدام باب المدرسة بي عربيتو ..

استغربت جدا" وقالت .. الزول ده حيعمل لي موضوع .. وانا الليلة لازم اقطعو معاها ..

جات ماشة زي الماشيفة العربية .. هو دور طوالي وجا واقف قصادا كدا ونزل القزاز وقال ليهو ثوية .. ارح اركبي الزمن اتاخر انا منتظرك ..

قربت من العربية وقالت ليهو معلش يا عامر اعذرني انا عندي رغبة اركب المواصلات..

انا اسفة والله مابقدر .. وعليك الله ماتاخذ في خاطرك مني ..

وما انتظرت ردو طوالي مشت ..

عامر ده زعل طبعاً واتحمق شديد. واستغرب انها هي امس ركبت معاهو.. طيب الليلة الحصل شنو؟

وشخخخ فحط بالعربية.. لامن ملا الحنة غبار ولف كدا .. ومشى ..

ثوبية خافت انو الزول ده يعمل ليها مشكلة او يطردها من الشغل ..

لكن كانت مصممة انها ما ممكن تركب معاهو وتخلى الناس ينضمو فيها.. .. لانها المرة الفاتت عرفت انو الناس اتكلمو في ركبتها معاهو.. بدليل كلام قرشي ..

المهم ثوبية طيلة الطريق للشركة كانت .. متوترة وخايفة من نتيجة رفضها ده ..

لمن جات الشركة لقت الشركة دي كلها متوترة.. واي زول مكبس في شغلو ومرة مرة بعينو لي بعض ..

عرفت انو في حاجة حاصلة ..

سلمت ودخلت مكتبها .. لقت قرشي يادوب جا.. وهي جات متأخرة زي عشرة دقائق من الزمن المحدد ..

سلمت على قرشي ..

قال ليها الليلة الزول ده جاط الشركة وشاكل ليهو ثلاثة موظفين بدون سبب .. وجا على غير العادة في غير مواعيدو .. وقال والله ثاني زول يتاخر من الزمن اوربهو النجم بالنهار ..

طبعاً" هنا ثوبية ازداد خوفها من الجاي ..

اول ما طلعت ملفاتها.. وقرشي مدا ليها كم فاتورة كدا.. ومعها تفاصيل ومستندات .. تبع الشغل ..

جا واحد من العمال .. قال ثوبية مطلوبة في مكتب المدير ..

ثوبية سريع قامت طلعت مشت للمدير .. اللهو سيادتو عامر .. لقتو براهو قاعد وزعلان ومتوتر ..

لامن بتهوزز في الكرسي ..

قالت السلام عليكم ..

قال ليها عليكم السلام .. اسمعي يا بت.. انا التاخير ده مابنع معاي .. بعدين كونك تطلعي خبر في الشركة.. انك عندك علاقة معاي..ده ما بخليك تهمل في شغلك ..

قالت ليهو انا؟؟

طلعت خبر؟؟ زي ده؟ سبحان الله.. والله يا عامر ده ماحصل .. وربني القال ليك منو؟

واجهني بيهو .. قال ليها .. مابقول ليك ..

انتي المرة الفاتت ركبت معاي في العربية؟ واللييلة عمليتي فيها ثقيلة.. ممكن اعرف السبب ..؟

قالت ليهو بس المفروض الحاجة دي.. تأكد ليك اني انا ماقلت كدا ..

لاني لو فعلاً طلعت خبر زي ده.. المفروض افرح لمن تقول لي اركبي .. واكون مبسوفة.. وناس الشركة يشوفوني نازلة معاك .. عشان كدا حيصدقو الخبر.. صح ولا؟؟

قال ليها ثوبية الله يخليك ما عملي لي طشيش في مخي.. انتي قصتك شنو؟..

قالت ليهو وربني انت .. انا الماقدرة افهم حاجة .. والله ..

قال ليها بس انتي بتمشي تعملي لي مشكلة .. قالت ليهو ابدا والله ..

قال ليها .. امبارح دلنا جاتك في المكتب؟

.. قالت ليهو نعم ..

قال ليها وقلت ليها نكون اصحاب عشان في حاجات في الشركة مافاهماها؟

قالت ليهو نعم ..

قال ليها زي شنو المافاهماهو ..

قالت ليهو كدي ياعامر كمل لي الكلام .. داليا قالت ليك شنو؟

قال ليها داليا اتصلت علي هسي وانا في الشارع بعد ما فت من عندك وخيلتك جنب المدرسة

وقالت هي امبارح جاتك في المكتب وانتي قلتي ليها ..

ماقادرة تفهمي عامر مع انو بحبك وعايز يعمل معاك علاقة ..

وقالت انتي بتحبيني شديد وعايزة العلاقة تستمطر لكن عايزة تعملي غلاوة ..

ثوية قالت ليهو .. طيب ياعامر. انت بتصدقني ولأحلف ليك؟؟

قال ليها .. بصدقك قالت ليهو والله أنا ماقلت ليها كلام زي ده ..

ولا كان في فرصة عشان اقول ده كلو .. وانا والله مايفكر فيك غير انك المدير وبس ..

وايبت اركب معاك لانو امبارح سمعت كلامات في الشركة عن ركوبي معاك ..

فرفضت الليلة عشان ما اجيب ليك كلامات واجيب لروحي وانا في اول ايام ..

لكن والله داليا كذبت عليك .. وانا مستعدة اعمل معاها مواجهة ..

عامر سكت ساااااي .. وقال ليها لالا مافي داعي انتي اتعاملي معاها عادي وزلي الماوصلك كلام شوفي تاني عايزة تتصرف كيف وحتقول ليك شنو؟

قالت ليهو معلش انا طبعا لايمكن انقل ليك الكلام البتقولو لي .. دي فتنة صح؟

انا لازم ابعد منها وبس ..

قال ليها والله ياثوية انا مازول كعب ولا بتاع بنات .. حتى لو هم اتكلمو عني كدا .. هم مابعرفو عني حاجة ومافي زول بقدر يثبت علي اي حاجة اناب بتحداهم ..

كلها اتهامات فاضية .. انا ماعايزك تشكي فيني لمجرد الظن ..

قالت ليهو .. طيب ممكن اسألك سؤال؟ قال ليها اتفضلي .. قالت ليهو انت داليا. البخليها تقول ليك كلام زي ده شنو؟

يعني بينكم علاقة غير الشغل؟ قال ليها دي قصة طويلة.. انسي هسي امشي على شغلك ..

قالت ليهو حاضر بس. انا طالبة منك طلب تاني ..

عليك الله يا عامر ثاني ماتطلب مني اركب معاك انا ما بحب اخرجك انت انسان طيب ومابتستاهل كسر خاطر ..

ثوبية بقت مافاهمة ايجاجة من البيحصل ده .. وخصوصا الصدمة العرفتها في شخصية داليا ..

وطيف اتقربت ليها .. وهي ناوية تدمرها ..

قال ليها قبل ماتمشي عايز اسألك .. منو الاتكلم امبارح في الشركة عنك .. قولي لي .. قالت ليهو والله ماعارفة بس سمعت كلام ماياهو ..

قال ليها يعني محتقولي لي .. قالت ليهو انت براك لو سألت بتعرف ..

قال ليها اسأل منو ..؟ قالت اصدق زول في الشركة .. قال ليها مافي غير قرشي وسوزان .. الباقيين كلهم كلهم كلاب ..

قالت ليهو سوزان ياتها .. قالت ليهو سوزان البت بتاعة الكمبيوتر ..

قالت ليهو مابعرفها والله ..

قال ليها اتعرفي بيها دي بت ممتازة .. قالت ليهو الله يكرمك يا استاذ وطلعت ..

وهي طالعة كدا قابلت .داليا داخله لي جوة .. سلمت عليها كيفك يا داليا اصبحتي كيف؟

قالت ليها كويسة الحمد لله ..

كدي زحي لي كدا من الطريق ..

زحت ليها كدا و قالت ليها اتفضلي يا داليا .. وطبعاً عامر بعين ومراقب الدراما دي..

قال ليها تعالي راجعة ياثوبية ..

الى اللقاء ..

الفصل الثاني عشر

ثوبية خلت داليا دخلت قداما.. وجات داخله وراها طوالي.. قام عامر قال لثوبية.. يا ثوبية انا زي ما كلمتك بطلي الكلامات البتقولي فيها دي .. انا ماعندي معاك اي علاقة .. غير علاقة الشغل .. قالت ليهو انا بالجد ماقلت حاجة لاي زول .. قال ليها بس انا ما مصدقك لانو الكلام جاني من مصدر موثوق به .. دالية ساكتة ومقبلة على الباب وصارة وشها..

ثوبية هنا فهمت مقصد عامر من الكلام ده .. قالت ليهو خير يا استاذ .. ان شاء الله ماتسمع الا الخير .. وانا استاذن .. وطلعت على طول.

مشت على مكتبها وبدت في الشغل.. واندمجت مع الحسابات.. ونست الموضوع .. لكن بيغادي الناس ماناسنها .. طبعا داليا قالت لي عامر.. بالله شوف البت المابتستحي دي .. والله انا كان ماخيفة اخرجها .. كنت هسي اقول ليها اسكتي ياكذابة موش امبارح حكيتي لي ..؟ لكن خليها مصيرها براها تكشف روحها ..

وبعد نهاية اليوم وقبل ما تطلع ثوبية من المكتب جاتها دالية تاني وقالت ليها ثوبية .. كيفك. انا طبعا الصباح لقيتك مع عامر .. وانتي طبعا بقيتي زي اختي وانا عايزة انصحك لوجه الله ..

طبعا عامر ده انسان تافه وبتاع بنات .. واي بت تجي جديدة تشتغل اول حاجة بستولى عليها .. ويطلع وينزل معاها .. ويستغلها استغلال سئ.

ويوهمها بالاهتمام والريدة والحنك العاضي ده .. يلا اول ما يشيل منها الحاجة العايزها .. والعلاقة تكون كملت سنة .. بفتح التوظيف الجديد..

وبجو بنات جديدين يقدمو.. عامر يعزل اسمح واحدة في البنات ويفتح معاها برنامج جديد .. بداية من التوسط يتوسط ليها عشان يوظفوها .. ويهتم بيها .. ويمشي ليها في البيت ويتعرف بي اهلها. ويكسب ثقتها .. اول ما تنزلق معاها في المزلقان .. وياخذ معاها زمنو تكون السنة الجاية جات وهاكذا .. كم من البنات .. طارو من الشركة بالطريقة دي ..

طبعا انا واحدة من الضحايا .. وهسي بصراحة انا بحبو جدا .. وهو خلاص قنع مني اخذ العايزو وبطنو طمت مني .. وانا لمن سمعت انك حايمة حولو.. عايزة اطيرك من طريقي .. دي اول حاجة ثم ثانيا عايزه انقذك من الذئب البشري ده ..

وطبعا اول حاجة بكون عملها معاك .. بكون حذرك مني وقال ليك ماتصاحبها.. صح؟

طبعا انا الصباح اتصلت عليها.. وقلت ليهو البت الجديدة عايزة تبقى صحبتي.. وطبعا هو حيكون قال ليك زيادة كلام .. عشان يحسسك بالقرب. ودي عملية عملا مع كتيرات ..

معقول بس ياثوبية.. اكون انا غلط وكل الشركة غلط .. وهو وحدو الصاح؟؟

.. انا الصباح داخله عليكم في المكتب سمعتو بقول ليك والله انا ماكعب .. الناس كلهم كلاب ..

لكن انتي ياثوبية براك الايام بتكشف ليك الزول ده ..

ثوبية قالت ليها انا اطمئنك يا دالية .. انا الزول ده ماعندي ليهو اي حاجة .. سواء ان كان كلامك عنو ده حقيقية .. ولا غير حقيقي ..

ف انتي لو عندك اي كلام .. امشي قوليهو ليهو هو .. انا ماعندي جواي غير ابوي حبيبي ..

قالت ليها بس كدا تمام خليك في حالك انا هو قادرة عليهو ..

قالت ليها يادالية .. انتي لو فعلا بتحبيهو .. وعمايزاهو يرجع ليك .. انا بوصيك .. انك تكوني انسانة واعية .. وما ترمي نفسك عليهو .. احترميهو في حدود الادب والتربية .. لكن ماتيهيني ليهو نفسك بالجري وراهو .. وماتخليهو يحس انك خانقاهو وكاتمة على انقاسو .. مافي شي بنزل قيمة البت في عيون الراجل غير خفة البت واستهانتها بي نفسها ...

الرجال بقدر البت المحترمة وحافضة روحها .. انتي عارفة لو في واحد في الشارع شاغلك .. معناها انتي هينة .. ومعروضة للبيع .. وعاملة في نفسك حاجة جاية ليك الاهانة .. يا اما لبس او زينة ..

حتى المنقبات البشاغلوهن .. هن اللابسات العبايات والنقاب بطريقة مغربة ...

تلقي الواحدة منقبة وماشة بطريقة تلفت الانظار ..

بعدين زي عامر ده اول مايحس انك ميتة بي شوقو .. تاني بمل منك .. ويستغنى عنك ..

دي وصية واعملي بيها .. وشوفي براك النتيجة ..

قالت ليها بس يا ثوية والله ماقادرة .. انا حاسة اني بقيت زي المجنونة .. بتصرف زي الما واعية ..

طيب ادعي لي معاك انتي بالجد اخت وصديقة عزيزة ..

طبعاً" ثوية بقت مافاهمة اي حاجة .. بقت زي الاطرش في الزفة ..

وبقت ماعارفة تصدق منو وتكذب منو ..

المهم طبعاً مشت البيت وهي راكبة المواصلات بتفكر .. ياربي معقول عامر ده يكون بالطريقة دي؟

اهو ناس الشركة كلهم بقولو عنو كدا .. تاني تقول .. هوي ياخي انا مالي ومالو ..

انا علي بي شغلي ..

بس لازم ابعد منو زي ماقال لي الاخ قرشي ..

اها لمن وصلت البيت لقت عامر قاعد في البيت ..

وبتكلم مع البشرى كلام براحة .. وشكلو قاعد ليهو اكثر من ساعة لانو مالص جزمتمو ومتكي في السرير .. في الفي البرندة ..

والبشرى مبسوط بالونسة معاهو .. وشكلو متكيف منو شديد ..

المهم سلمت واول كلمة قالتها لابوها .. يوسف وصل كويس يا ابوي؟ .. قال ليها الحمد لله نايم جوة .. كيف احوالك انتي يا ثوية ان شاء الله ما تعبتي ..

قالت ليهو الحمد لله يا ابوي .. كيفك استاذ عمر ..

وهي داخلة كدا على الغرفة الغربية فيها اخوها نايم وامها في المطبخ .. عامر قال لي عم البشرى .. حتتكلم معاه هسي قدامي ولابعدين ياعم بشرى؟

قاليهو لالا .. هسي ماينفع. بتكون مرهقة شوية خليها بعدين اتكلم معاها برواقة .. ثوية قالت يتكلم معاي في شنو ياربي ..؟

الزول ده قصتو معاي شنو؟؟ والله انا مليت من الزول ده ..

اها يازول كانت زينب بتعمل ليهم في قهوة المهم شرب القهوة وطلع .. طوالي ثوبية جات طالعة لابوها قالت ليهو ابوي الحاصل شنو والزول ده عايز مني شنو؟

قال ليها هدي بالك يابتي هسع انتي منزعة كدي مالك؟ انا بحكي ليك .. الزول ده والله شكلو ود حلال ..

قال لي انا شايف انا ثوبية بتتعب كتير عشان توصل يوسف المدرسة. وتمئن عليهو حتى تمشي الشغل وبتجي متأخرة ..

فقال هو عندو رغبة يحول يوسف لمدرسة خاصة بالترحيل على كفالتو الشخصية ..

انا طبعا" على حسب انك انتي قلتي الزول ده زول كويس .. ما حبيت اخرجو بس قلت ليهو الراي الاول والاخير عند ثوبية ..

وقلت ليهو نحن اي موضوع لازم نتشاور فيهو انا وثوبية وامها وندرس الاراء بمنطقية ..

ولمن كلمت امك قبل شوية قالت ماعندها مانع .. وفضل رايبك انتي ..

وانا قلت ليهو الا تجي ثوبية واتكلم معاها في الموضوع ده واشوف رايبها ..

ثوبية قالت ليهو .. انا طبعا ما موافقة بالموضوع ده .. وانت وامي لو مصرين تقبلو بالحكاية دي ..

لازم هو يكون عندو خبر انا الموضوع ده ضد رغبتني ..

انا قادرة اودي اخوي المدرسة واجيبو .. وان شاء الله من بكرة بقوم قبل الشرقة عشان يكون قدامي وقت كافي ..

عم البشري قال ليها طيب هو زول يقول الحاجة دي ماعملها عشان نحن عشان مستقبل الولد.

وانا ماشايف مشكلة .. وانت قلتي الزول ده زول كويس ودا الشي الظاهر من تعاملو معنا ..

قالت ليهو يا ابوي في حاجات وملابس كدا انت ماعارفها .. بس انت خليك واثق في كلامي وارفض الموضوع ده .. قال ليها خير .. انا بثق في كلامك واعتبري الموضوع منتهي ..

شوية كدا يوسف صغير البيت قام من النوم .. وشو محمر .. وعندو حمى شديدة .. وماقادر يقعد على حيلو ..

وبدا يستفرغ ..

الى اللقاء ..

الفصل الثالث عشر

طبعاً الام والابو وثوية.. كلهم حصلت ليهم خوفاً عجيبة على يوسف .. لانهم لسع ما بردت عنهم نار ابوحميد .. وبقو خايفين انهم يتحرمو من يوسف كمان .. ثوية جرت عليه جوة.. وبقت تهيش فيهو يوسف حبيبي مالك؟ .. قال ليها انا عيان .. عندي حمى في راسي .. راسي واجعني شديد ..

وتاني يتوع .. والام والابو كل واحد ماسك يوسف من كتف ..

عمك البشرى لبس نعلاتو بالقلبة.. وقام جاري على الشارع.. يشوف ليهو ركشة. عشان يوديها المستوصف.

وزينب دخلت دخلت تجيب موية.. عشان تعمل ليهو مكمدات من الحمى الشديدة دي ..

دقايق بس والبشرى جا بره.. وقف ركشه جمب الباب.. وكورك ليها ياثوية جيبهيو ..

قالت ليهو دقيقة يا ابوي اغير ليهو .. قال ليها لالا جيبهيو سريع بهدومو اللابسهها ..

كف ختفتو.. وختتو فوق كتفها .. الود ماشاء الله.. طويل وصحتو حلوة.. لمن وصلتو الشارع بقت تناهد.. وركبو ..

زينب لبست التوب وجاتهم جارية .. قالت ليهم اقيفو امشي معاكم .. البشرى قال ليها مافي داعي يازينب خليك هسي نحن بنجي .. امشي يا ولدي دور.. والركشة فر ..

البشرى هيش جيبو لقي ما عندو تعريفه حمرا ..

حق الركشة ده ما عندو.. خلي الجزارة الراجياهو في المستوصف ..

بس ان شا الله الريكة يتلقي فيهو رصيد .. طلع تلفونو المسهوك المدعوك حالو بالبلد..

وضرب لي محجوب .. واحد صاحبو وشغال معاهو في الطرمبة قال ليهو انت وين ؟..

قال ليهو انا في البوسطة.

قال ليهو معاك قروش؟ ..

محجوب قال ليهو اي في عايز كم؟ قال ليهو اركب سريع تعال بالمعاك بس ..

ثوية عرفت انو ابوها مامعاهو قروش العبرة خنقتها.

مع انو في نص الشهر.. بس برضو الوضع يحكي عن حالو .. في ظروف العمال والموظفين .. اصحاب المرتبات الشهيرة.. والمعاناة البتقطر الدم من القلب ..

مهما كان المرتب كبير في حجمو.. لكنو قدام اي دكان المرتب ببقى خيبان ..

ويسوح سوحان الودكة في النار ..

اما اذا حصل عليك مرض لا قدر الله .. واضطريت تمشي لدكتور ..

فالمرتب بعضي قميصو في خشمو وبقوم جاري بالشوارع ..

لكن في بلدي الناس بتقول (الله كريم).. وبتقول .. الله بسهلها .. عشان كدا. الناس عايشة والحمد لله.. اها. في الشارع يوسف بدت تحصل ليهو بعض التشنجات الطرفية .. في يديهو واقدامو ..

وعيونو بقو صغار كدا.. وقلبو بضرب بسرعة شديدة ..

البشرى قال ليها والله يا ثوبية انا خايف الولد ده يكون (قرص) يعني لدغو ديبب او عقرب ..

الله يستر بس. ثوبية خافت على اخوها لمن وشها اتخطف ..

الجماعة وصلو المستوصف.. وطلبو من بتاع الركشة ينتظرهم .. وهو طبعا لانو قبيل سمع المكالمة وعرف انهم ماعندهم قروش ..

قال ليهم بمشي وبجيكم بعد نص ساعة ..

وكت داير يمشي قال للبشرى.. اسمع ياعمك انا لو اتاخرت عليكم.. شوفو زول تاني .. وربنا يشفي الولد.

البشرى شايل الولد وداخل على المستوصف ويقول لي بتاع الركشة .. لالا.. لازم ترجع .. عايزنك ترجعنا .. ونديك حقك القروش جاية ..

المهم دخلو وانتظرو في الدور.. وشغالين للولد مكمدات ومحجوب اتاخر .. وهم دورهم جا .. ودخلو قدامهم نفرين .. عشان هم ماعندهم حق الدخول .. وماعايزن يتعرضو لاهانات.. بس بقو منتظرين محجوب .. اها بعد شوية محجوب وصل .. ودفع حق التذكرة بتاعة الدخول ..

والدكتور عمل الفحوصات والتحاليل ..

قروش محجوب خلاص قربت تنقرض .. لغاية الفحوصات كلها خلصت.. الود ما ظهرت عندو اي حاجة واضحة ..

الدكتور قال ليهم احتمال يكون الولد ده اتعرض لضربة شمس ..

هنا الولد يوسف بدا يتكلم باخر نفس .. وتعبان جدا .. قال ليهم ايوة يا ابوي دي الشمس الفي الفصل .. ابوهو قال ليهو ياتو فصل ؟.

قال ليهو فصلنا مخروم من فوق خرم كبير.. والشمس قصادي انا بس ..

انا قلت للاستاذ الشمس حارة قال لي ياولد سيب الدلع ..

الدكتور قال ليهم.. بس ياهو ده الكلام يا حاج .. الولد ماعندو اي مشكلة مرضية.. بس اتعرض لشمس شديدة ومباشرة مع انعدام اي هواء .. بكون الفصل مقفل والشمس ضاربة فوق راس الولد ..

ودي اخطر حاجة بالمناسبة ..

معلومة ..

ضربة الشمس حالة طارئة حادة.. تحدث نتيجة التعرض المباشر لحرارة الجو .. خاصة اشعة الشمس المباشرة في فصل الصيف ..

وسببها اختلال في المراكز الحساسة بالمخ.. وبصفة خاصة مركز تنظيم الحرارة Heating Regulating System، فيعجز عن حفظ الحرارة عند معدلها الطبيعي.. وتحدث أكثر لدى الأطفال.. و كبار السن.. ومرضى القلب و السكري.. و مدمني الكحول و المخدرات.. والذين لم يألّفوا الاجواء عالية الحرارة ..

إذا لم يسعف المصاب فوراً". فإنها قد تؤدي إلى هبوط يؤثر على كافة أنسجة وأعضاء الجسم المختلفة.. خاصة الحيوية من خلايا المخ. وتتوقف خطورة الحالة ومضاعفاتها على سرعة الاسعاف ..

و علاج المصاب، التي تعتمد أساساً على تبريد الجسم، وإعطائه السوائل الوريدية لمنع حدوث الوفاة.

الاعراض و العلامات:

- ارتفاع في درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية، مع صداع و دوخة و احمرار الجلد و توقف العرق

- قوة النبض ثم سرعته و عدم انتظامه خاصة مع تقدم الحالة

- اجهد في التنفس، مع ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الاولى، ثم إنخفاضه في المرحلة المتقدمة

- ضيق حدقة العين، مع اعياء شديد، ثم اغماء و تشنجات عصبية..

الاسعافات الاولى

- نقل المصاب إلى ظل أو إلى مكان بارد

- خلع ملابس المصاب الخارجية

- استلقاء المصاب مع رفع رأسه إلى أعلى من مستوى الجسم

- عمل كمادات بادرة على الاطراف. ويمكن استعمال قطعة اسفنج أو فوطة مبللة بالماء البارد لتبريد رأس وأطراف المصاب

- لف المصاب بخرق أو شرشف مبلل بالماء البارد، أو رشه باستمرار بالماء البارد، ويمكن وضع المصاب في مغطس يحتوي على الماء البارد (مع تجنب استخدام الثلج خوفاً من حدوث تقلصات في الأوعية الدموية)

- يمكن استخدام مروحة هوائية لتهدئة المصاب

- ملاحظة العلامات الحيوية (التنفس، النبض، الحرارة) مع اعطاء المحاليل الوريدية إذا أمكن ذلك

- اعطاء الاكسجين عند اللزوم، وفي حالة توقف التنفس يجرى له التنفس الاصطناعي على الفور، مع ملاحظة العلامات الحيوية كل خمس دقائق

- في حالة حدوث التشنجات، يُعطى عقاراً مهدئاً مثل الديازيبام 0.3 Diazepam ملجم / كجم

- عدم التعرض للجو الحار أو أشعة الشمس المباشرة مرة أخرى، مع نقل المصاب إلى أقرب مركز طبي لإستكمال العلاج.

وفعلاً ياجماعة سرعة الاسعاف حصلت من ناس البشرى .. والمكمدات خففت من خطورة الوضع ..

عشان كذا اي حرارة تحصل للطفل .. المكمدات الباردة دي اهم حاجة .. قبل ماتعرف اي حاجة.. تبدا

المكمدات .. وصدق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حيث قال ..)

الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء) ..

والحمد لله .. الدكتور كان من المعدودين في بلدي اصحاب الخبرة والضمير .. وسريع دخل يوسف في غرفة فيها مكيف .. وبدا معاهو الدربات ..

الناس ديل لغاية المغرب .. ماقعدو ..

وثوبية عرفت انو حصل لاخوها ده كلو بي سبب الاهمال المتعمد في المدرسة الحكومية ..

قالت لابوها والله يا ابوي الحكاية بقت لاتحتمل .. عند ناس المدارس ديل ..

ليه يعني التعليم في بلدنا بقى .. زيو وزى التجارة .. يعني يا اما نقرهيو في مدرسة خاصة يا اما يمرض ويموت ؟؟ .. يعني شنو لو في زول خسر ليهو 30 جنية وقفل الفتحة الفى سقف الفصل ..

وليه الجهات الحكومية المسؤلة من التعليم .. مابتعمل تفقدت دورية وتشوف الحاصل في المدارس دي .. يعني الاساتذة في يدهم شنو؟؟

لوهم انفسهم مرتباتهم مامكفيهم شاي سادة .. غايتمو ربنا يلطف بالعباد ..

قال ليها .. الله كريم يابتي .. سبحانه وتعالى قادر يحمي عبادو ويرزقهم .. نحن نحمد الله احسن من كثير من الناس .. في ناس حالتهم اصعب مننا .. محجوب قاعد بعيد .. ومنتظر معاهم اصلو ما فارقهم .. قال لي البشري قوم يا ابشري في ناس بصلو برة نصلي ونجي ..

قامو طلعو برة وثوبية دخلت على اخوها وصلت جوة ..

محجوب راجل اخو اخوان وهو من عمال الطرمبة واقرب اصدقاء البشري وبينهم تعامل ..

وجيبهم واحد .. والاتنين فلسانين لكن بعينو بعض وبتدينو من بعض ..

يوسف بشري .. بقى احسن الحمد له وفتح عيونو .. وقعد على حيلو .. وجابو ليهو عصير شرب ..

ثوبية بقت تفكر جادة في انها تشوف ليها طريقة لاخوها الوحيد .. وكل مرة تتذكر العرض المغربي العرضو ليهام عامر .. وكيف انو اخوها حيرتاح .. ويبقى من رواد المدارس الخاصة ..

ويمشي ويجي بالترحيل .. بس ياترى تمن الخدمة دي حيكون شنو؟

وهل ممكن ثوبية تفشل في الامتحان ده .. وتمشي توافق على الخدمة المقدمة من عامر ..

نشوف .. لمن ابوها رجع .. قالت ليهو يابوي انا عايزة اتكلم معاك كلام .. في موضوع عامر القالو ليك ..

بالنسبة لدراسة يوسف .. انا ماعايزاك تقول ليهو حاجة .. خليني انا بكرة بلاقيهو واتكلم معاهو ..

وان شاء الله مايحصل الا الخير ..

قال ليها طيب .. ان شا الله .. كدي نصل البيت ونتشاور في الموضوع برواقة ..

وطلعو بالولد .. وبتاع الركشة القليل ماجا .. وشكله من اولاد الحلال البعرفو يقدرود ظروف الناس .. طلعو .. وودعو محجوب وركبو ركشة تاني ومشو على البيت ..

وزينب هناك لافة بالحوش زي الملدوغة .. لغاية مارجعو ليها لقوها قريت تموت من الخوف على ولدها .. اها لمن وصلو البيت ..

ويوسف الحمد لله كويس .. وكلمو زينب بالحاصل .. زينب قالت لي ثوبية .. اها ياثوبية ده العايزاهو لي اخوك؟؟

الود امبارح جا وبراهو عايز يخدمنا .. ونحن لاشحدناهو ولاطلبناهو .. مالك انتي عايزة تبقي لاخوك سبب عذاب ..

قالت ليها يا امي زي ما انتي خايفة على يوسف .. انا برضو قلبي مقطوع عليهو ..

لكن انا خايفة انو خدمة عامر دي .. يكون طمعان في تمن من وراها ..

قالت ليها ايوة خلاص فهمتك .. لكن انا حسب معرفتي بالناس .. الزول ده ما من النوعية دي ..

قام البشري قال ليها .. طيب ياثوبية نحن عشان مانظم الزول ساي .. المفروض نمدا ليهو حبل المهلة لامن يظهر لنا منو الشين .. ولا انا غلطان؟؟

يعني نحن لو رفضناهو طوال هسي .. معناها اتهمناهو اتهام ضمني .. زينب قالت ليهو اتهام ضمني كيف يعني؟؟
اتكلم عديل يا البشري .. خلي فلسفتك دي انا مابفهم كلامك المقلب ده .. ثوبية كتمت ضحكة وختت ايدها فو

ق خشمها .. البشرى قال ليها اتهام ضمني يازينب يعني اتهمناها .. اتهام ظريف .. ما اتكلمنا عديل .. لكن تصرفنا بدل على اننا متهمينو ..

ثوية قالت ليهم خلاص يا جماعة مادام انتو واثقين فيهو قدر ده انا بكرة ..

حاتكلم معاهو ..

الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الرابع عشر

صباحات الله بي خيرا .. والقدر برضو مامعروف مخبي شنو؟.. البشرى مشى على شغلو .. وثوبية الليلة طلعت براها.. وخلت يوسف في البيت .. لانو امبارح قالو .المفروض ياخذ راحه على الاقل يومين .. ثوبية مشت المدرسة بدري .. وبلغت المدير بالحصل على يوسف.. بي سبب الفصل المقدود ..

وفي اثناء ما بتتكلم مع المدير بكت .. وغلبها تكمل الكلام ومشت ..

البشرى مشى الطرمبة .. وكان قاعد جوة في غرفة واجهتها من القزاز .. كانو بشربو في شاي.. والمسدس بتاع البنزين .ماسكو واحد اسمو خليل.. والجماعة بكفرو لي البشرى على العلة الحصول لي يوسف .. المهم في اللحظة دي .. البشرى جاهو تلفون ..

البشرى رد: الو مرحبا عليكم السلام ..

قال ليهو .. البشرى اخوي كيف حالك .انا ميرغني ..

قاليهو: حبابك يا ميرغني كيف الصحة والاحوال .. والوليدات ان شاء الله اتو طيبين ..

قالو الحمد لله في امن وامان ..

اسمع يا البشرى انا طبعاً" اتكلمت مع عمر ولدي.. في الموضوع الاتكلمنا فيهو .. وقعد يطنطن .. المبدول.. اظنو قايل بت خالو المسنوحه. اخير من ثوبية بتك ..

بس انا عندي فكرة .. وداير اشاورك فيها .. انا داير ارسلو ليكم.. ياخذ ليهو اسبوعين ثلاثة معاكم ..

يمكن لامن يعرف البت كويس يغير رايو.

البشرى قالو .. الف مرحب بيهو في اي لحظة.. بس انت عارف البيت ضيق .. ومابرتاح معنا.. والحريم عندي بكونن مقيدات .. وهو زاتو احتمال مايقبل .. يقعد في البيت عاطل لاشغل ولامشغلة ..

ميرغني قال ليهو خلاص انت رسل لي ثوبية تاخذ لها معنا كم يوم ..

البشرى قال له .. والله برضو كدي ما جاية.. اول حاجة ثوبية يادوب اشتغلت .. وما ممكن تغيب من الشغل .. لكن انت اصبر لي.. انا بحاول ادبر الموضوع في الايام الجاية دي باي فكرة ..

قاليهو خلاص انا راجيك ..

والحمد لله ميرغني ماسال البشرى .. هل كلم بتو ولالا .. لانو البشرى ماجاب سيرة الكلام ده لثوبية نهائي ..

والمكالمة انتهت.. وده هم جديد نزل على راس البشرى .. بس الراجل ده راجل صنيدي.. انهى المكالمة يتبسم.. وقال الخير فيما يختاره الله نحن في يدنا شنو؟

ربنا هو البدير الامور ..

ثوبية وصلت الشركة .. واول مافكرت فكرت تلاقي عامر لموضوع البارح .. وشغالة بتراجع في الاوراق والمستندات .. بتاعتها ..

في عميل جاء يشتري عدد كراتين اقلام رصاص .. وادوهو سندات التحويل للدفع عند ناس الحسابات.. وبي دورهم طبعاً ناس الحسابات بستلمو منو المبلغ او الشيك.. ويدوهو وصل يستلم بيهو البضاعة ..

اها دفع القروش.. وثوبية حررت ليهو الوصل بالاستلام ..

والزول ده كان نظراته غريبة.. وبتلفت وفي المكتب.. وبعين جاي وجاي بطريقة غريبة شديد ..

لغاية ثوبية لاحظت ليهو ..

شال الوصل بتاعه وطلع .. وثوبية شالت المبلغ ووردته في الخزنة على طول .. ونزلت المعاملة في السجل اليومي ..

في الوقت ده كان قرشي مافي .. بعد عشرة دقائق قرشي جا .. وقال لي ثوبية .. ياثوبية طالبك في خدمة .. البت الاسمها دالية دي والله مسكينة شديد الله يعينها ..

قالت ليهو ليه مالا في شنو يقرشي؟ .. قال ليها قبل شوية رسلت لي رسالة.. قالت لي انا عايزاك في المخزن.. لمن مشيت ليها قالت لي محتاجة لي 200 دين لآخر الشهر .. قالت عندها حصوة في الحالب .. والدواء بتاعها خلص.. وماقادرة تقول لناس بيتهم .. عشان كترت عليهم الطلب ..

ودي اول مرة تطلب مني طلب زي ده .. ومايني وبينها اي تعامل .. بس مرة واحدة حكيت لي حركات عامر معاها .. وحكيت لي عنه قصص .. لكن المشكلة ياثوبية انا ماعندي ال 200 وهي ماعيزة تقول لي عامر.. لانو قبل كدا استغلاها بي سبب القروش .. لو عندك ياثوبية قريشات لآخر الشهر.. نفك ليها كرتها ..

ثوبية قالت ليهو ماعندي والله للاسف .. ان شاء الله ربنا يشفيها ..

قالت ليهو عن اذنك يقرشي .. خلي بالك من الشغل .. عندي مشوار ضروري .. وجاية .. مشيت طوالي لمكتب عامر .. ولقت عامر معاها نفرين .. من ناس القروش الظاهرة عليهم الترطية ديك ..

واحد لابس بدلة .. والثاني جلابية وعمة ..

ثوبية دقت الباب .. قال ليها منو؟ .. قالت ليهو السلام عليكم يا استاذ انا ثوبية ..

قال ليها ثوبية دقائق بس معاي ناس.. ليلي برة مافي؟ قالت ليهو مافيشة (ليلي دي زي سكرتيرة بتاعة عامر) النوعية البتقول ليك انتظر شوية المدير عندو اجتماع .. كانت مافيشة ..

اها عامر قال لثوبية .. انتظري دقائق بس ..

قعدت برة منتظرة .. و متمحنة .. وخايفة .. ومتوترة .. وبترتب في الكلام المفروض تقولو ليهو ..

وبتشجع في نفسها .. وكل مرة تشيل نفسها وتدعك يديها ..

المهم لمن الجماعة طللعو وهي دخلت عليهو .. قال ليها حلت البركة في مكتبي .. قالت ليهو البركة فيك يا عامر تسلم ..

انا كنت عايزة اتكلم معاك في موضوع ..

قال ليها تشربي شنو؟ .. قالت ليهو لا مشكور ربنا يجزيك خير ..

قال ليها اتفضلي طيب الموضوع شنو؟

قالت ليهو طبعا .. انت اتكلمت مع ابوي في موضوع تحويل يوسف اخوي.. لمدرسة خاصة .. وطبعا ابوي كلمني بالموضوع ..

قال ليها ياثوبية.. حرام يوسف يقرأ في المدرسة المنتهية دي .. ياخي دي مدرسة هكرة .. وحيطانها مشققات .. وعبرة عن مباني اثرية وتتلقى كلها عقارب ودباب ..

ياجماعة حاولو الطفو بحال الولد ..

غير كدا.. انتي يا ثوبية كل يوم لازم توصلي يوسف المدرسة.. حتى تجي الشركة.. والقصة دي متعبة ليك.. وبتأخذ من وقتك ..

وفي النهاية ده عرض لخدمة ليكم مني.. انا وبي محض ارادتي.. وانتو ماشحدتوني ولا طلبتو مني ..
اعتبروها دي خدمة لاخوي الصغير ..

قالت ليهو .. طيب يا عامر ليه نحن نفكر في يوسف اخوي براهو .. وبقية الطلبة الموجودين في المدرسة؟؟
ديل برضو ماعليهم خطورة؟؟

يعني نحن اي زول يهتم بي طفله.. ومايفكر في باقي الاطفال؟؟

قال ليها طبعاً نحن ماممكن نحل مشكلة السودان كلو ..

نحن بنعمل البنقدر عليهو من الولد المسؤولين منه ..

قالت ليهو انا عندي ليك اقتراح لو عملتو بتكون حللت المشكلة ..

المدرسة محتاجو لي مزيرة وكيزان شراب .. ومحتاجة لي مواسير وحنفيات ..

ومحتاجة .. صيانة بسيطة في المنافع ..

وفي كم فصلين محتاجات لصيانة بسيطة .. يعني القصة دي مابتخسرك كتير .. وبتلقى اجر في كل الطلبة .. وربنا بفتح عليك .. وخلي يوسف يواصل في مدرسته ..

التوصيله ماعندي فيهو مشكلة انا بحاول اقوم بدري واوصلو واحصل الشغل ..

عامر سكت مسافة .. وعاین ليها كدا .. قال ليها غايتو .. انا كل يوم بزاد اعجاب بي شخصيتك ..

يابت انتي جاية من وين؟ قالت ليهو جاية من السودان ..

قال ليها والله نعم التربية والعقل .. ربنا يحفظك .. حاضر يا ثوبية.. وانا مستعد اقبل اقتراحك.. ومن بكرة ببدا تنفيذ ..

ثوبية دي فرحت فرحة تقول الزول ده اداها مال الدنيا ..

قالت ليهو خلاص انا ماشة احصل شغلي.. ودعتك الله وان شاء الله ربنا يبارك ليك.. ويجزيك خير ..

وقامت عايزة تمشي.. عامر قال ليها ثوبية ممكن اقول كلام؟؟ .. قالت ليهو اتفضل طوالي ..

قال ليها انا معجب بيك شديد والله!!.. ويتمنى في حياتي انسانة زيك كدا بالضبط..!!!

قالت ليهو ربنا يكرمك يا استاذ .. وده من زوقك واكيد ربنا حيحقق ليك مرادك .. وان شا الله احسن مني كمان ..
وطلعت طوالي ..

لمن مشت لقت قرشي مافيش .. وواصلت شغلها عادي .. في عميل برضو جاء يدفع قروش .. لي بضاعة معينة ..
استلمت مئة القروش وحسبتها .. وشنطتها كانت في درج الطريزة الكبير ..

طلعتها وشالت منها مفتاح الخزنة .. عشان تدخل المبلغ ده ..

اتفاجأت بي انو القروش الختتها قبل شوية مافي .. بتاعة العميل الجا يشتري الاقلام ..

وبقت مرتبكة ياربي القروش دي الشالا منو؟ قرشي.. ما المفروض يشيل قرش من هنا ..

وعامر كان في المكتب وانا كنت معاهو ...

كدي يجي قرشي اسألو .. المهم استلمت وحررت الوصل وسلمتو للزول الاخير ده.. ومشى.

بعد شوية قرشي جا .. قالت ليهو قرشي في مبلغ كان موجود في الخزنة.. انا وردته قبل نص ساعة.. مالاقياهو..
المبلغ 8.230 مليون .. والخنو مقفولة في قفلتها ..

قرشي قال ليها انا مفتاحي من جيبى ماطلعتو والله .. ولاشفت القروش دي اساسا .. قالت ليهو ايوة

انت كنت مافي .. يعني الحيكون شالا منو؟..

هسي انت ياقرشي .. هسي انت مشيت وين؟

قال ليها دي دالية ضربت لي تاني وقالت لي عايزاك ..

ولمن مشيت ليها قالت لي ماتحكي لزول اني طلبت منك كدا ..

ثوبية راسها ضرب وبقت تلف زي المجنون.. وخانة يديها في راسها .. ويتقول كان كدا دي مسؤوليتي

انا.. في زول خش بيوراننا.. وشال المفتاح من شنطتي ياقرشي .. وفتح الخزنة وشال القروش ...

هسع انا اجيب القروش دي من وين؟؟ وبقت تبكي زي الشافعة ..

الى اللقاء .. –

الفصل الخامس عشر

البت تبكي.. ودموعها تتشتت فوق خدودها زي العيش .. وقرشي متمحن يعاين ليها .. وماعارف يقول شنو؟.. اول حاجة فكر فيها.. انو يمشي يبلغ عامر بالسرقة.. قبل عامر مايطلع .. عشان عامر الوحيد البقدر يحقق مع الناس ..

خلاها في حيرتها وبكاها داك ومشى .. لي عامر سريع .. اول ما عامر شافو.. قاليهو مرحب قرشي.. مالك منزعج كدا .. انت من تمشي سريع كدي .. واشوفك بتكشت .. بعرفك وراك مصيبة ..

قرشي قاليهو والله فعلا مصيبة يا عامر .. في قروش اتسرقت من الخزنة ..

قاليهو تتسرق كيف .. وانتو قاعدين في المكتب؟.. قاليهو نحن كنا مافي .. ثوبية كان طلعت جات قبل شوية ..

عامر قاليهو وانت؟؟.. قاليهو انا زاتي طلعت .. قاليهو طلعت مشيت وين؟؟

قاليهو ضربت لي دالية لي موضوع؟؟

ولمن رجعت لقيت ثوبية منزعجة وتبكي .. لانو السارق شال المفتاح من شنطتها .. يعني بصراحة السرقة حصلت نتيجة اهمالها هي .. وهي مقتنعة بكدا ..

عامر قال لييهو القروش كم ياقرشي ..؟ قال لييهو 8,230 قالت ..

قال لييهو .. ايوا .. بس القروش دي شلتها انا ياقرشي .. ماتشتغلو بالموضوع .. ارجع لي شغلك ..

قال لييهو بس مادونتها يا عامر.. قال لييهو امشو دونوها ..

طبعا مفاتيح الخزنة ثلاثة نسخ .. نسخة عند قرشي .. ونسخة عند ثوبية.. ونسخة عند عامر نفسه ..

اساسا في نهاية اليوم محصلة اليوم كلها بتتورد في البنك .. والبنك لصق الشركة من الناحية الجنوبية ..

المهم قرشي ارتاح نفسيا .. وشال نفسو وختاهو .. وقال لييهو ياخي والله جرستنا جراسة.. اسكت خليها ساي ..

قام قرشي بس جاري جري.. عشان يبشر ثوبية.. بانو القروش اتعرف مكانها ..

وكت وصل لي ثوبية .. قال ليها ثوبية ابشري القروش اتلقت .. قالت لييهو اتلقت وين؟.. الشالا منو؟

قال ليها شالا عامر ..

قالت لييهو شنو؟ عامر؟؟ مستحيل !!!.. لاني انا كنت مع عامر ..

ولمن مشيت لييهو خليتك انت قاعد هنا ... وانتظرتو لمان انتهي من الاجتماع .. ودخلت اتكلمت معاهو ..

وطلعت منه وجيت على طول .. انت القال لك منو شالا عامر؟؟

... قالها.. قال لي عامر براو ..

قالت لييهو .. معقول؟ .. دي تجي كيف ..؟ دقيقة انا امشي اتأكد من عامر .. قرشي قال ليها تتأكدي شنو يابت؟؟.. مادام قال شالا هو.. يبقى نحن تاني ماعلينا اي مسؤولية ..

قالت لييهو بس انا ما مقتنعة من جواي بالكلام ده .. كيف يشيل قروش بدون يدينا خبر ولاحتي يدونها ..؟

قال ليها طيب .. احتمال قال كدا .. عشان يرمي الزول السارق .. نحن علينا هسي نلزم الصمت ..

هم بتكلمو كدا في عامل جا .. قال.. قرشي مطلوب في مكتب المدير ..

قرشي عايز يطلع .. ثوبية قالت ليهو.. امشي وتعال سريع.. انا طالعة ماشه ليو ..

اناشكلي تاني ماحشغل في الشركة دي .. انا الخوفة حصلت علي دي عمري ماشفتها ..

قرشي طلع مشى لي عامر تاني .. عامر سألوه .. قاليهو.. ياقرشي انت زول اخوي.. والوحيد البثق فيك في الشركة دي .. ممكن اسالك سؤال ..؟ وتجاوبني بصراحة؟ وسرك في بير ..

قال ليهو.. الله اكبر يا عامر.. انا عارفك صميم والله.. اسأل وانا بقول لك ..

عامر قاليهو قصة داليا دي شنو ونادتك لشنو؟

قاليهو رسلت لي رسالة.. وقالت قالت .. وتاني ضربت لي عديل .. عشان توصيني ما اتكلم ..

قال ليهو خلاص.. بس ده سؤالي امشي انت ..

اول قرشي مارجع مكتبو لقي ثوبية وافقة علي حيلة منتظرا هو ..

قالت ليهو اقعد ياقرشي تابع الشغل انا بجي هسي ..

ثوبية مشت لي عامر .. ودقت الباب كعادتها .. عرفها طوالي (هي بتدق الباب براحة كدا) قال ليها اتفضلي .. دخلت السلام عليكم ..

قال ليها عليكم السلام .. والله انا الليلة بسحروني تجيني مرتين؟؟

قالت ليهو يا عامر هل فعلا انت شلت القروش من الخزنة؟ .. قال ليها ايوة نعم في شنو؟ .. ما انا طوالي بشيل قروش. الحصول شنو يعني؟؟

قالت ليهو بس انا كنت معاك ورجعت مالقيتهم.. يعني شلتهم كيف؟

ومالقيت ليهم اي تدوين .. ولا اشارة في سجل اليوميات.

قال ليها ايوا .. دي الاشكالية يعني؟.

انا اديت المفتاح لي ليلي ومشت جابتهم لي.. بعدين سجلوهن ..

قالت ليهو بس انا لمن جيت ولقيت معاك الجماعة.. انت سألتني من ليلي .. موجودة ولا؟؟.. قال ليها ايوة كنت قايلها جات.. الظاهر اتاخرت بس ..

قالت ليهو ايوة خلاص.. كان كدا مافي مشكلة .. والله صراحة انا خفت ..

قال ليها بس يا ثوبية لمن تطلعي من المكتب ماتخلي المفتاح وراك ..

قالت ليهو والله ما بتخيل انو ممكن زول يشيل المفتاح من شنطة زول .. قال ليها النفوس ماواحد يابت البشرية ..

المهم البت يادوب ارتاحت ونفسياتها هدأت .. ورجعت لي شغلها عادي ..

وقالت لي قرشي انا يادوب ارتحت.. عامر قال رسل ليلي جابت ليهو القروش ياقرشي ..

في اخر اليوم داليا جات لي ثوبية في المكتب .. ولقت قرشي لسع ماطلع .. ولقتهم شغالين ..

قعدت في الكرسي وقالت .. أحبي .. والله الليلة كثرة شغل.. انا حاسة حيلي اتهدا ..

كيف الليلة يومكم يا اولاد؟

قالت ليها والله تمام احسن يوم .. قالت ليها ليه؟ الحصل شنو اصلو خلاك سعيدة كدا ..

قالت ليها بس كل بكتشف انو ناس الشركة ديل صفوة من البشر رينا يحفظكم ..

ثوية بتتكلم ومركزة في الاوراق .. وداليا. منتبهة شديد لكلام ثوية ..

وقرشي بقى يعاين لي داليا بطرف عينو كدا ..

عامر جا داخل فجأة .. لقي داليا قاعدة مع ناس ثوية .. سلم وعاين جاي وجاي.. وما اتكلم اصلو ..

مشى على الخزنة وقال ليهم اها يا شباب .. تاني ماتتوترو بلا سبب ..

اصلا انا دايمما بجي بشيل قروش لي احتياجات خاصة وعامة ..

هسي يا ثوية سجلي معاك ال 8.230 الشلتها انا قبيل دي في المنصرفات ..

قالت ليهو حاضر يا استاذ ..

داليا خنت ايدا فوق خشمها .. وبقت تعاين لي عامر .. وقرشي متابع الموضوع وبس بعين لداليا ..

وثوية طبعا المسكينة وداقسة .. ماخاتة بالها في اي شي .. وحاسة بانو في جبل انزاح من اكتافها وبس ..

قامت داليا وقالت عن اذنكم يا جماعة.. انا تعبت والله ماشة البيت .. عامر ما اتكلم معاها ..

ثوية قالت ليها الله يسلمك ياداليا ..

بعد طلعت. عامر قال لي ثوية لو سمحتي ياثوية اديني سجل اليوميات ..

سلمتو ليهو.. قعد يراجع فيهو .. وقال ليها .ياسين النور. دا دفع القروش لمنو فيكم؟ (ده الزول الاشتري الاقلام)..

ثوية قالت ليهو دفع لي انا .. قال ليها وقرشي محاضرو؟

قالت ليهو لا.

قالت ليهو لا .. قال ليها دي طبعا اول قروش استلمتيها .. وياها الجابتها لي ليلي موش؟؟ ..

قالت ليهو نعم ..

بعد طلع عامر قرشي قال لي ثوية ..

ملاحظة حاجة؟ قالت ليهو ابدأ" في شنو؟ قال ليها .. في موضوع انا ماقادر افهمو بين داليا وبين عامر ..

انا اشك انو عامر ماشال القروش دي .. وانو متهم داليا ..

قالت ليهو يا قرشي انت انسان نضيف .. وانا خاتاك قدوة .. ياخي ماتتهم الناس بمجرد الظنون..

حتى لو جاك شك في انسان.. انت ماتتكلم بيهو.. الا يظهر الشي واضح قدام عينيك ..

قال ليها تفتكري ليه عامر بسأل في الاسئلة دي ..؟

وبستفسر عن الزول ده .. انا من قبيل شكيت في انو داليا نادتنى مرتين ليه..

قالت ليهو .. فكر انت في المواضيع براك انا الفيني مكفيني .. قال ليها غايتو انتي عندك شوية دروشة بتضيعك يوم
صدقيني ..

لكن الحقيقة انو ثوية بدا ينتابها شي من الشك في الموضوع ..

وهي بتحاول تتجاهل المواضيع الزى دي .. اها يازول اليوم انتهى والناس كلهم مشو ..

اها بعد وصلت البيت .. ابوها قال .. ياجماعه انا تعبت من شغل الطرمبة ده ..

وفكرت ارسل لي عمر ود ميرغني اخوي .. يمسك لي الشغل اسبوع كدا .. اخد لي راحة في البيت ..

وكلمت ناس الطرمبة ووافقو .. عايز ارسل ليهو راياكم شنو؟

زينب قالت ليهو مرحب بيهو يجي طوالي .. ثوية قالت ليهو فعلا يا ابوي .. والله انا حاسة بيبك ..

ودي فكرة كويسة الاسبوع بديك جمعة شوية ..

اها يازول ده اليوم الثاني اصبح .. وبرضو ثوية ما ساقطت يوسف للمدرسة .. ومشيت الشركة بدري

واليوم ده كانت قابضة في مفتاحها قبضة قوية ..

واليوم ده عامر ماجا الشركة نهائي ..

بس في اليوم ده حصل تعارف بين ثوية وبين سوزان بتاعة الكمبيوتر .. الوصاها عامر تتعرف بيها .. بت ضعيفة كدا ولايسة نظارات نظر .. ومابتتكلّم كثير .. وشكلها جادة جدودية شديدة خلاص ..

بس طول اليوم مكبسة في الكي بورت بتاع الكمبيوتر ..

وشغالة جك جك جك جك ..

في اثناء الونسه معاها .. سوزان قلعت نظاراتها وقالت ليها اسمعي يابت ..

انا شايفة الشيطانة دي دايمًا بتدخل ليك في المكتب .. وانا بحذرك البت دي افعى ..

البت دي سيئة .. ثوية قالت ليها بس انا ماشفت منها شر ..

سوزان قالت ليها .. يا استاذة حبوبي كانت بتقول لدغة الدبيب الزول ما بحس بيها لكن بتقتلو ..

هسي دالية يا ثوية مطلعة دعاية في عامر الانسان النليل .. انو زول بتاع بنات وسممت عقول الموظفين كلهم .. اي واحد بتحكي ليهو بطريقة .براهو.. وغامر المسكين ماجايب خبر ..

بس انا مابتقدر تكذب علي .. لاني كاشفة الاعيها لانها كانت صاحبي ..

وفجأة سوزان قطعت الكلام .. شافت داليا جات مارة بي قدام مكتب الكمبيوتر ماشة على مكتب الحسابات ..

ثوية سريع قامت مشت مكتبها لانها بقت شاكة فعلا في داليا ..

اها لقت قرشي قاعد .. اطمأنت شوية .. دالية طوالي بدت تتكلم مع ثوية ..

اسمعي يا ثوية المقعدك مع الثعلبانة دي شنو؟

انتي ماعارفاها دي الجاسوسية بتاعة عامر .. عامر بدفع ليها عديل عشان تتكلم عنو كويس ..

وكلمتني براها ..

ثوية قالت ليها .. داليا .. والله انا عندي شغل كثير خيلنا نتكلم في المواضيع ي بعدين ..

انتى همك فاضى يا الحبيبة .. قالت لىها خلاص بريك بعيدن ..
بس ثوبىة ماقادرة تجمع فى الشغل من الدراما والالغاز الحاصلة فى الشركة دى ..
وقررت انها تكتشف الامور بنفسها .. عشان ماتبقى ضحية .. خداع من زول ..
وكدى نشوفها حتعمل شنو؟
الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل السادس عشر

ثوبية لغاية ماطلعت البيت، عامر ماكان جاء .. ولاول مرة تحس انها فقدت وجودو .. وكانت مستغربة من عدم جيتو في الشركة .. وكانت مستحبة انها تسأل منو زول .. على كل حال وصلت البيت .. وكان البشرى لسع ماوصل من الشغل .. خشت سلمت على امها في المطبخ بتعمل في رز مفلل ..

ويوسف الحمد لله بصحة جيدة وكان بيلعب بي قندران بتاع بلاستيك قديم كدا اشتراهو ليهو ابوهو .. في العيد الفات .. وقاعد متفن في نص الاوضة .. وماسك القندران وبمشي فيهو كدا في المشمع المفروض في الاوضة .وبعمل عننج .. عننج ..

ثوبية لمان جات شافتو قعدت تتبسم فجأة كدا وقفت ليها عبرة في حلقها .. وحست بي نار بقت في قلبها .. لمن اتذكرت احمد اخوها. الكان مالي البيت بهجة وفرحة .. وحست بانو يوسف وحيد .. وانو البيت بقى هادي وصوت يوسف براهو ..

ما مكمل معزوفة السعادة ..

اترمت في السرير كدا ودموعا كبن .. يوسف ماجايب ليها خبر ومشغول مع اللعب ..

اتنهدت وقالت .. يا حليلك يا بوحמיד.. الحمد لله على كل حال..وقشت دموعها سريع كدا وقامت .. وغيرت ومشت صلت وجات دخلت المطبخ مع امها ..

امها قالت ليها شالتني نومة واتاخرت قطعي لي السلطة دي سريع ابوك هسي بجي ..

قالت ليها نوم العافية ياست الحبايب .. قالت ليها مالك ياثوبية .. وشك محمر وعيونك مورمة ..

قالت ليها مافي يا امي بكون من الشمس ..

اها يازول بعد البشرى جا واتغدو كلهم الاربعة مع بعض .. البشرى قال ليهم انا اتصلت على ميرغني اخوي وقال حيكلم عمر وبرد لي بعدين المساء ..

المقصود هنا انو وتيرة البيت كان طبيعية .بس في حاجة غريبة. بتفكر فيها ثوبية ..

وماقادرة تصدقها او تكذبها ..

ياري هل فعلا عامر شال القروش دي ..؟وللا هي فعلا اتسرقت وهو عمل كدا عشان مايخرجني ..

المهم انا لازم اصبر واتأكد من الحقيقة دي ..

اصبح الصباح وثوبية قامت بدرى شديد وصلت وعملت الشاي وصحت اخوها ولبستو .. وقالت ليهو يوسف حبيبي انا سافة الليلة قومتك بدرى .. لكن لازم تاني تنوم بدرى عشان تصحى بدرى .. عشان انا احصل الشغل وبوعدك اخر الشهر لمن اقبض المرتب اشتري ليك لعبة حلوة ..

قال ليها حاضر انا عايز عربية بوليس بالرموت ..

قالت ليهو انا الليلة مابخليك تقعد جنب الخرم حق الشمس .. ولازم نغير ليك مقعدك ..

قال ليها وسفيان برضو ماتخليهو يقعد في الشمس .. قالت ليهو سفيان منو. قالها سفيان صحي ..

قالت ليهو حاضر وسفيان زاتو مايقعد في الشمس ..

اها يازول وكنت وصلو المدرسة .. ثوبية اتفاجأت ببعض التغيرات لقت في خمسة ازيار جديدة ..

وحكاية بتاعة عشرة كيزان مربطة في الازيار ..

وحفريات المواسير جديدة زي ثلاثة او اربعة .. والحوض منصف ..

وفي جماعة شغالين صيانة في المنافع ..

ولمن دخلت يوسف للفصل لقت الفتحة مقفولة .. والشبابك .. مصلحة .. حسست انو ده عامر عمل العمائل دي كلها .. وقالت يارب يكون ده عامر العمل كدا ..

لاقت المدير قال ليها ربنا يجزيكم خير .. والله ود خالتك ماقصر ..

قالت ليهو ود خالتي منو؟

قال ليها .. الاسمو عامر قال انا ود خالة المرحوم احمد بشرى ويوسف ..

ده امبارح جا هنا بي نفسو وقف عربيتو برة و معاهو العمال من الصباح واقف بي نفسو على الشغل اليوم كلو مامشى جاي ولا جاي بس شغال تلفونات الظاهر عليهو ولد حي وود ناس ..

وعمل الحاجات دي كلها في زمن قياسي.. وامس قال يشتغل المنافع بكرة .. وهسي رسل العمال وشغالين في المنافع ياريت لو الناس كلهم زيكم كدا ..

كانت المدارس الحكومية شوية بقت صالحة للتعليم ..

اطمأنت على يوسف وركبت طوالي مشيت الشركة .. ولقت الوضع عادي والناس شغالين زي المافي حاجة .. ادت التحية لي قرشي قعدت كدا .. قرشي قال ليها .. لقاك عامر؟

قالت ليهو لا .. قال ليها جا الصباح بدري قبل ناس الشغل هنا .. وقال لي كلام غريب .. ساط لي راسي سواطة ..

قالت ليهو قال ليك شنو؟

قال ليها ياستي جا عامر الصباح وانا كنت برتب في المكتب قال لي الحمد لله القيتك براك ياقرشي ..

تتخيل ياقرشي دالية ماعندها اي حصوة .. وانا اتصلت علي ابوها .. وسالت امها .. وقالو ماعندها الحبة ..

وقال لي لازم نعرف دالية دي رسلت ليك لشنو؟

وهسي هو متوتر جدا .. قالت ليهو الموضوع ده كلو عشان القروش بتاعة امبارح؟

قال ليها انا بقول ليك كلام سر شديد .. وواثق انك حتكتميهو .. بس عشان تعملي حسابك ..

القروش دي بالتاكيد سرقتهن دالية .. وعامر شكلو اكتشف الموضوع ..

قالت ليهو بس كيف يقول شالن هو ؟؟.. قال ليها احتمال ماعايز يسبب لنا احراج .. وعمايز يرمي الزول الشال القروش ..

وفعلا الزول ده شكلو نجح .. لانو من الصباح مشى المخزن مرتين ..

قالت ليهو الصباح متين يادوب اليوم بدا ..

قال ليها ياخي الزول ده الليلة جا قبل عمال النضافة ..

قالت ليهو ياقرشي .. ممكن اسالك سؤال .. ؟؟ انت القال ليك منو انو عامر زول تافه وبتاع بنات ..

بدليل انك وصيتني اعمل حسابي منو ..

قال ليها اولاهو كان عندو علاقة بي دالية .. وفجأة كدا خلاها وهي قالت لي .. اخذ الحاجة العيزها مني وخلاني ..

وقالت الكلام ده لي كم واحد من الموظفين ..

بعدين في بت جات تشتغل هنا قبل فترة .. اسمها اسماء .. عامر رسل ليها ورقة فيها كلام قلة ادب .. وكلام تافه شديد .. تأتي يوم قدمت استقالتها ..

وفي برضو واحدة تاني برضو رسل ليها رسالة في الموبايل .. وديك تاني ماجات الشركة اساسا ..

وغايتو ... لكن غير كدا والله زول كريم واخو اخوان ومافيهو كلمة ..

قالت ليهو وعامر عارف البنات ديل سابو الشركة عشان كدا؟

قرشي قال ليها والله ماعارف يا ثوبية .. لكن طبعا " دالية بتكون كلمته لانو دالية دي لاصقة فيهو لصقة غريبة ..

قالت ليهو الله يجزيك خير يا قرشي .. والله نورتي تنوير شديد .. والله انت نعم الاخو ..

يازول ثوبية حسنت انو عامر مظلوم .. ودالية موسخة سمعته بغير ادلة .. لكن ماعارفة سبب الحقد الحاصل من دالية ده شنو؟

وراسها جاط جوطه شديدة خلاص .. معقول دالية تكون سرقت القروش عشان ترميني في مشكلة؟

معقول ..

المهم يازول في نص اليوم كدا .. قالت لي قرشي لو سمحت ياقرشي خلي بالك من الشغل انا مارقة وجاية ..

مشت لي عامر في مكتبو .. ودقت الباب براحة كدا ..

قال ليها اتفضلي يا ثوبية .. خشت لقتو براهو .. سلمت عليهو وقالت ليهو .. رنا يجزيك خير وبيارك لك في مالك ..

واكيد عطفك على الاطفال واحسانك فيهم حيبارك ليك في مالك ..

قال ليها اها عندك شنو هسي اي خدمة؟؟

قالت ليهو .. انت الليلة بعد الدوام ماشي وين ..؟ عندك اي مشوار جاي ولاجاي؟

قال ليها ماعندي شي؟ اي خدمة؟ قالت ليهو انا عايزاك توصلني البيت ..

قال ليها معقول؟؟ انا مامصدق اضاني .. يا سعدك الليلة يا عامر ود فاطمة .. هه

قالت ليهو والله انا سعيدة بيبك .. انت زول تستاهل الخوة والموده ..

قال ليها طيب انتي هسي عندك شنو؟ .. خلي باقي الشغل على قرشي .. ونطلع هسي عشان يكون عندنا وقت كافي نكمل فيهو كلامنا ..

قالت ليهو .. بس في شغل كثير وصعب على قرشي يقوم بيهو براهو ..

قال ليها قبل ماتجي انتي .. شهر ونص كان شغال براهو ...

استأذني منو وخلاص .. قالت ليهو كويس اشوفو واجيك راجعة ..

مشت كلمت قرشي.. قالت ليهو انا طالعة موضوع ضروري انت اشتغل لي شغلي وانا بشتغل ليك شغلك بكرة ..

قرشي قال ليها حاضر ياثوية خدي راحتك مافي مشكلة ..

جات راجعة لي عامر تاني .. وعامر حس انو البت دي الليلة ماطبيعية.. وبتتعامل معاهو بي كل اريحة .. مازي الايام الفاتت كانت بتتعامل بحذر شديد ..

ياري البت دي القلبها كدا شنو؟؟ وبقا راسو يودي ويجيب ..

احتمال البت دي تكون متكيفة مني.. ساي كدا عشان شغل المدرسة ياري؟ ..

المهم يازول قبل مايطلعو .. ثوية قالت ليهو لحظة بس اقيف لي قدام بوابة المخزن .. عايزة دالية في كلمتين ..

قال ليها دالية عايزة بيها شنو؟ خلينا منها عليك الله ..

قالت ليهو لالا .. انا مصره .. وعامر عرف انو ثوية قاصدة انو داليا تشوفها راكبة مع عامر ..

ياري البت دي الحصل عليها شنو فجأة كدا ..

قال ليها كويس حنغشاهها .. وتعال شوف .. ه ..

الى اللقاء ..

الفصل السابع عشر

المخزن كان واقع في الطابق الارضي.. من الناحية الغربية.. في شكل صالون كبير .. بابو فاتح في الممرجوة العمارة .. وبابو الكبير فاتح في الناحية الجنوبية على الشارع .. وباب الشركة الرئيسي فاتح شرق .. زي ماعرفنا في الحلقات الفاتت.. يعني المبنى بتاع الشركة واقع ناصية ..

عامر دور العربية .. وثوبية راكبة معاهو بكل اريحية .. تقول العربية بالله حقة ابوها ..

وتاكلة كوع يدها فوق الباب والقزاز كان فاتح ..

عامر وقف العربية قدام باب المخزن.. وثوبية مانزلت في واحد برة من عمال التجميل.. واقف متكل على الحيطه .. بصلح في سير سفنجتو .. شكلها اتقطعت وبعاقر فيها .. زي الزول البفسخ ليهو في قنقرة ..

ثوبية قالت ليهو لو سمحتا .. عامر تاوق كدا تزل راسو عاين ليهو.. قال ليهو ياحامد .. قرب جاي ..

حامد جا بي نعال واحدة والثانية شايلة في يدو .. وقال ليهو مرحب بيك يا مدير آمرني ..

ثوبية قالت ليهو عليك الله نادي لي دالية سريع ..

خش جوة كلمها وجار راجع واصل مع نعالو ..

حامد ده من العمال المرابطين في المخزن هم اساسا اتنين بس .. يعتلو البضاعة من جوة للعملا البجو يشترو بالجملة .. الشركة دي شركة ماساهلة.. بتستورد الادوات المكتبية من الصين وماليزيا .. بالحاويات الكبيرة. وغير المخزن ده عندها مخازن في اللاماب في شكل جملونات امكن ثلاثة وهي اكتر شركة في السوق شغالة .. واعتقد انو ده بفضل الله ثم تعامل الود عامر ..

اها يازول داليا جات مارقة ..

لمن شافت ثوبية راكبة مع عامر .. النار انطلقت فيها .. وصرت وشها صره كعبة خلاص .. النظارة خاتاها فوق راسها دي قربت تقع ..

جات قالت ليها .. نعم ياثوبية في شنو؟ ولاسلمت على عامر ..

قالت ليها عايزة اسألك من الكلام الكنت عايزة تحكيهو لي .. عن سوزان .. لازم تقوليها لي قدام عامر عشان يعرفها على حقيقتها ..

قالت ليها .. بالله؟؟ عليك الله امشو امشو .. ده ما موضوع تسأليني فيهو هسي ..

ثوبية قالت لي عامر خلاص ياعامر ارح نمشي نحن اتأخرنا وانا جيعانة شديد ..

وعامر يعاين بعيونو .. ويقرب يضحك من الارنب البريئة دي.. بتتكلم مع دالية بكل افتراء ..

بس هو شكلو فاهم ومتكيف .. وحاسي انها دي معركة بنات فوقو ..

دالية رجعت وتنفض في يديها ..

اها يازول لمن دورو .. قال ليها نمشي علي وين .. قالت ليهو شوف لينا حطة ناكل فيها حاجة انا فعلا جيعانة ..

قال ليها جدا مايسعدني ..

قالت ليهو يا عامر انا عايزه اسألك وياريت تكون صادق معاي في كل كلمة ..

دالية دي قصتها شنو معاك ..

الموضوع ده بهمني شديد ..

قال ليها طيب ياستي احكي لك ..

داليا دي ابوها حاج الامين الله يبارك في ايامو كان ابوي شغال معاهو في المكتبة حقتو في السوق ام درمان .. وكان الزول ده ليهو الفضل في دعم ابوي وهو الوقف ابوي على حيلو وابوي اتفصل بي شغلو براهو..

وشغله اتوسع وبقت عندو ثلاثة مكاتب .. وبعد داك شغلو مشى وعمل الشركة دي وتعب فيها تعب شديد ..

بس للأسف كان ابوي ماشي لي قدام وحاج الامين ماشي لي ورا .. ودخل في ديون ومشاكل

لغاية مابقى على الحديدة .. وكل الفترة دي ماكان بوضح لابوي اي مشكلة

في النهاية ابوي عرف الموضوع .. وفك ليهو رهن البيت حقو .. وسدد ليهو باقي الديون ..

وهو تعب وانشل .. وعندو ولد سافر السعودية وشغال كويس الحمد لله وعندو دالية دي ..

حاج الامين طلب من ابوي طلب انو يشغلها في الشركة ..

وابوي شغلها بامتيازات .. يعني بتصرف مرتب قدر ثلاثة موظفين وده طبعا وفاء من ابوي لي حاج الامين ..

وفي الفترة الاولى انا حاولت ابني معاها علاقة .. لاني بالجد اتمنيت انها تكون شريكة حياتي ..

ويكون عمي الامين نسيبي وبني كدا بكسب رضا ابوي .. مع اني اعجبت بيها .. بس للأسف ياثوية .. اكتشفت انها بتلعب على حبلين ..

انا عايزاني كزوج وعندها حبيب .. ثاني غيري .. ماعندو معاها مستقبل زواج ..

وطبعا ياثوية دي حكاية بقت تحصل كتير في الايام دي ..

تلقي البت عندها زول متفقه معاهو على الزواج ومعاهو بتكون مهذبة جدا .. وتظهر كل علامات العفة والاحترام .. لكن بكون عندها عشيق بتقضى معاهو الاوقات وتعيش معاهو اللحظات ..

فانا لمن اكتشفت القصة دي في داليا بقيت باعد منها وكمان صارحتها ..

قلت ليها انا مابقدر اتزوجك .. انتي من الليلة اختي وبس .. وهي ماقادرة تتقبل القصة دي ..

وغير كدا انا اكتشفت فيها طبائع كثيرة مابتنفع معاي ..

يعني زولة انانية عشان مصلحة نفسها ممكن تأذي اي انسان ..

اها عشان كدا انا حذرتك منها لاني شايفك انتي انسانة طيبة ومسكينة وممكن تتخدعي بسهولة ..

ثوية قالت ليهو طيب .. هسي هي بي حالتها دي ممكن تضر الشركة ولا ما ممكن ..

قال ليها فعلا . انا والله كل مرة انا بتكلم مع الوالد على اني عايز اسرحها من الشغل .. وبحكي ليهو عمايلها.. بس ابوي بيرفض ويقول لي

الا داليا .. وطبعا ابوي راجل كبير. ومريض بالسكري والضغط وقاعد البيت .. وانا بخاف شديد من زعلو .. لانو لو زعل ممكن انا افقدو.. وهي كمان عارفة دي نقطة ضعفي .. لو يوم من الايام ساي .. شافتني اتكلمت لي مع موظفة تتصل علي ابوي وتفتني معاهو ..

.. والله انا بالجد ماقادر اعمل حاجة.. وبحاول ارضيها بكل السبل ..

ثوبية قالت ليهو خلاص فهمت .. عندي سؤال ثاني ..

القروش الاتفقدت هل فعلا " شلتها انت ...؟؟؟

قال ليها الحقيقة ماشلتها انا ومتأكد من نزاهتك انتي ونزاهة قرشي .. وماخدني شك شديد

انو السرقة مدبرة من داليا عشان ترميك انتي في مشكلة معاي ..

لانها زي مانتى عارفة مضايقة جدا من تعاملتي معاك ..

قالت ليهو والله فعلا ياعامر انت في وضع لاتحسد عليه.. لكن لازم تفكر ليك في حل للموضع ده ..

قال ليها حلي الوحيد اني اتزوج.. لاني لو اتزوجت ثاني بتقنع مني ..

لانها هسي بتعمل كل المستحيل عشان ارجع ليها زي زمان ..

وانا بالجد لمن اتعرفت عليك عن قرب وعرفت شخصيتك حسيت انو ربنا رسلك لي منقذ..

طبعنا هنا ياجماعة ثوبية اتفاجأت مفاجئة شديدة ..

لانها اصلا ماكانت بتعتقد انو ممكن عامر يفتحها بي كلام زي ..

بقت تقول ليهو .. لالا.. لكن .. انا .. انت .. آآ آآ ..

كدي انت فكر في حل عاجل .. الزواج ده بدري عليهو ..

قال ليها يا ثوبية .. كدي دقيقة ..

نزل في كان كذا جاب ليهو اتنين سندويتش وبارد ..

وقاليها هاك انسندي شوية .. وواصل في الكلام وهو ماشي بالعربية ..

قال ليها انا ياثوبية اتعرفت بي كل انواع البنات .. والحمد لله ربنا حافظني من الحرام ..

ولقيت الامن والطمانينة في البت العفيفة المربية والمهذبة ..

ياثوبية نحن رجال .. والشئ البنفكر فيهو كلنا يكاد يكون واحد ..

كل ماكانت البت بعيدة من الادب والالتزام كل ما بعدت من تفكير الرجل كزوجة ..

مممكن يستمر معاها لاغراض ثانية .. لكن مستحيل يرضاهها تكون رمز الكرامة لي بيتو وام لاولاده .. عشان كذا البنات غالبيتهم بفشلو في الزواج .. والخطوبات تتفسخ كل يوم ..

اول علامات الفشل للبت قدام خطيبها انها تنصاع للانحراف ولو بسيط ..

عشان كذا انا الشئ العاجبي فيك انك انسانة ماعندك اهتمام بجذب الرجال ..

واخلاقلك وضميرك هو كل اهتمامك ..

وانا اتشرف انك تكوني ام اولادي ..

والزول ده اتكلم مع ثوبية دي جنس كلام اظن بتكلم معاها اكر من ساعة ومشى امدرمان وجاء مرتين ويطلع بشارع الحرية

وهو بتكلم معاها ومندمج في الكلام عاين ليها كدا لقاها بتعاين ليهو وعيونها ملانة دموع ..

قال ليها مالك يا ثوية؟؟

قالت ليهو ياسبحان الله يا عامر .. المابعرفك بجهلك .. وحقيقة قالو الزول مايحكم على الناس قبل ما يتأكد..

انا كل يوم بتأكد انو تعاليم الدين الربانا عليها ابوي هي البتخلي الحياة تمشي صح ..

بس يا عامر انا عندي مشكلة بتخليني ارفض عرضك ورفض بشدة كمان .. قال ليها المشكلة هي شنو؟

الى اللقاء.

sudanesenovels.com

الفصل الثامن عشر

اها يازول لمن عامر سمع الرد القاتل ده من ثوبية.. حس بي جسمو مات.. واعصابو انهارت. وحاول يتماسك. عشان يسمع السبب البتقولو ليهو .. وجواهو ستين الف صوت من الضجيج. اظهر صوت بقول يارب يكون سبب بتحل وفيهو امل ..

قالت ليهو السبب حاجتين. الحاجة الاولى .. بالنسبة لداليا ..

انت عارف ياعامر داليا صغيرة في السن. ولسع ما عقلها ما اكتمل. بدليل التصرفات البتعمل فيها دي .. وفي النهاية الانسان معرض للغلط في اي لحظة.

فكونك انت تخلي داليا .. لمجرد انو مثلا كان عندها واحد بتحبو .. الكلام ده فيهو عدم عدل منك ..

وانت اساسا مابتقدر تثبت عليها جريمة شفتها بي عينك صح؟

انا بشوف الحاجة دي عجز منك انت وتقصير.. وانا مابقدر الومها في الحكاية دي .. عارف ليه؟ .. لو انا مثلا شفت الانسان البحبو اتعلق بشخص غيري.. قبل ما اقبل الخسارة واتخلي عنه .. المفروض اجرب المحاولة للنجاح.. وتحاول تنزع اي دخل من قلب حبيبك .. بي اخلاقك وتصرفاتك .. صدقني ممكن انت بي شطارتك تخليها تكرهو عمي .وتحبك انت موت ..

لكن انت استسلمت طوالي وخسرت حبيبك الاولى ..

وما حاولت اي محاولة.. انك تظهر ليها بالافضل.. عشان تعرف تقارن بينك وبينو ..

وحتى بعد اتخليت عنها .. هي فضلت ملاحقك.. وبتزيل من طريقك اي واحدة ..

بي طرق غير صحيحة وبالمكايد وبالضرر ..

ده بدل على انو الزولة دي شارياك .. وبتحبك وتمسكة بيك .. كفاية انها ارتضتتكون بالنسبة ليها رمز الحياة ومستقبل الاحلام ..

يعني العلاقة ديك علاقة عرضية وهشة .. ممكن بتصرف بسيط منك تشيلا من طريقك.. وتمشي لي قدام ..

وبي كذا انت تكون كسبت حبك الاول.. وكسبت عم الامين .. وارضيت ابوك ... فانا عشان ما اكون قطاعة نصيب ومصدر خراب. اديني فرصة اقرب من داليا .. واتكلم لي معاها.

واغسل ليها دماغها..

السبب الثاني .. امبارح ابوي اتكلم معانا.. وقال انو عمر ود عمي ميرغني جاي يمस्क الطرمبه بدلو.

وانا حاسه بان ابوي عندو راي.. وعاييزني اتعرف على عمر من قريب .. وشكلو ابوي بتمنى انو يزوجني لود اخوهو .. ولو بقت دي امنية ابوي.. تبقى دي امنيتي برضو .. نفسي احقق لابوي كل امانيهو في الحياة..

عارف ياعامر .. طبعا" ابوي اصلا ماصرح لينا بي هدفو .. لكن ابوي عمرو ماممكن يخلي زول يشتغل ليهو شغلو .. وهو يقعد في البيت.. الا يكون عندو هدف ..

ابوي بمشي يشتغل وهو عيان .. عشان مايخلي الناس يشتغلو بدلا عنو ..

عشان كذا .. مافي اي فهم .. غير انو عايز الموضوع ده ينطبخ بيني وبين ود عمي ..

انت فهمت الحاصل يا عامر ..

قال ليها ايوة فهمت تماما" بس في حاجات محيراني ..

انتي مادام عايزة تصلحي بيني وبين داليا .. دي شنو الحركة العملتيها دي ..

كيف تركبي معاي .. وتصري انها تشوفك ..

قالت ليهو .. لاني ماكنت فاهمة القصة كدا .. الافكار دي كلها جاتي بعد ما انت حكيت لي عنها وعن التداخل الاسري الحاصل ..

قال ليها بس انا ذنبي شنو يا ثوبية.. انا حاسي انك انتي البتنفعي معاي ماهي ..

قالت ليهو لازم يكون في تضحيات كمان شوية من أجل الناس البنحهم والناس البحبونا ..

وفي النهاية يا عامر مافي زول في الدنيا دي كعب ..

بس الاجواء المحيطة هي البتدفع الزول لانو يستقيم ولا ينحرف .. وكل البتعمل فيهو داليا هو دفاع مستميت عن حبها ..

بس انت اديني فرصة في الموضوع ده انا احتمال انجح ..

قال ليها لالا .. انتي ماتحاولي معاي في داليا دي انا تاني معايزها .. لاني حسيت اني بشك فيها وما واثق فيها ابدًا"

قالت ليهو طيب نحن البنات بتعرف بعض اكثر.. انا بحاول اتقرب منها .. واكون صاحبته ..

اذا لقيتها انسانة خاينة فعلا" بنصحك تبعد منها ..

واذا لقيتها مخلصه ليك فعلا" صدقني ما تفوتها .. وده اعتبرو طلب مني انا وماتردني .. قال ليها ..

مممكن اسالك سؤال.. انتي شنو؟ انتي مخلوقة وين؟

انتي جاية من وين؟ قالت ليهو جاية من السودان ..

قال ليها انتي عارفة انو داليا بتكرهك.. وعايزة تدمرك وتطيرك من الشركة ..

برضك هسي بتحنسي فيني لصالحها .. انا ماقدار استوعب .. البنات في زمنا ده كل واحدة بتحفرف للتانية وهن صاحبات .. والله الواحد بتحفرف لاختها شقيقتها .. بس انتي؟؟ سبحان الله .. ان شاء الله ربنا يحفظك يا ثوبية ..

المهم يازول ده الكلام الحصل كلو .. ولاحظ .. ثوبية ما حكيت ليهو عن البنات الاترسلت ليهم رسايل ولا سألتته من القصة دي .. لانها فهمت الحصل شنو بالضبط ..

ومعايزة تكبر الهوة بين عامر وداليا ..

اها يازول لمن قريو يصلو للبيت .. قال ليها على كل حال يا ثوبية انتي امنية حياتي .. وفي النهاية كل شي قسمة .. لو ربنا قاسم لي داليا حتكون لي .. ولو ربنا قاسمك لي كل الكلام القلتيهو ده يطلع ونسة في العربية ..

قالت ليهو فعلا كلامك صح.. نحن نقول قول وربنا يقول قول .. والخير اصلا فيما يختاره الله ..

اها نحن قربنا من البيت .. لازم توصلني البيت وتخش معاي .. وتلاقي امي ولا ابوي .. ويعرفو انك وصلتني .. انت عارف ناس الحل والكلامات .. لو نزلتني ورجعت .. علامات الاستفهام بتكثير ..

ضحك.. وقال ليها.. كلامك صح وكما ممكن يألفو شمارات ..

المهم يازول نزل معاها .. ودخلو البيت ولقو الحاجة.. وفرحت جدا بجية عامر.. وقعد شوية شرب موية واستاذن طلع ..

امها قالت ليها يا ثوبية؟ انت الولد ده عندك معاها حاجة؟ .. قالت ليها ابدًا يا امي.. ده مديري ووصلني يعني فيها شي؟

قالت ليها لالا انا ما معترضة.. كنت دايرة افرح ليك شوية ..

قالت ليها رنا يفرحك بكل خير يا امي .. ابوي ما جا؟ قالت ليها مواعيدو قربت ..

اها لمن البشرى وصل من خشم الباب يتبسم .. وقال ياناس البيت .. ماكن طيبين .. يوسف وينو

جبت ليهو معاي حاجة ..

قالت ليهو نايم يا ابوي .. قال ليها احسن تعالي انتي ياثوبية .. اقعدي هنا طبعا يابتي انا الليلة رسلت انا قبيل الصباح ضرب لي ميرغني اخوي وقال عمر حيبيكم الليلة ..

وامكن بعد شوية يصل عليك الله عايزة تهتمي بيهو شوية .. وماتحسسيه بانو غريب .. واهتمي بي كل حاجاتو غسيل هدمو ووو ..

عشان امك انتي شايفاهها تعبانة .. والمصيبة لسه ماثرة عليها.. لدرجة انها اكل زي الناس ماقادرة تاكل ..

قالت ليهو يا ابوي .. انا اصلا ح اعمل كدا لكن وصيتك لي تبقى لي بركة ..

ان شاء الله ماحنقصر فيهو.. في النهاية ده ود عمي وفي مقام اخوي ..

قال ليها انا عارفك وعارف عقلك.. بس طبعا قال ابو عندو هوس في راسو اسمو الوصاية والتوجيه .. عشان يحس بانو هو اب ..

قالت ليهو وكمان احسن اب في الدنيا .. رنا يطول عمرك ..

المهم يازول القصة ماشة عادي .. قريب العصير كدا الباب دقة.. ووصل عمر ود ميرغني .. وسلم وواتغدى فضلة خيركم .. وقعد يتونس مع عمو البشرى في الغرفة الغربية ..

ويحكوا في حكايات البلد .. وعمر يحكي بصوت عالٍ وقع وقع قع يضحك ..

وطبعا ثوبية حضرت ليهو الحمام.. والبشكير وكل اللوازم .. وشالت هدموم السفر على طول.. وختتهم مع الهدوم المفروض تغسلا بالليل.. مع لبس يوسف وعبايتها وحاجات بسيطة بسيطة كدا ..

بس من بعض الحكايات كان بحكي فيهم عمر لي عمو البشرى قال ليهو ..

والله يا عمي انت زول قريب للقلب.. وانا داير احكي لك مشكلتي .. انا واسما بت خالي مترايدين من نحن في المدرسة الابتدائية ..

وابوي مابدورها كلو كلو .. عشان عندو مشكلة قديمة مع خالي .. يعني انا والبنت ذنبنا شنو؟ ..

البنت صلاية وصوامه .. وبنت حلال ومطبعة وحالفة ماتتزوج غيري ..

وانا زاتي متعاها مابتزوج غيرها .. انا والله يا عمي املي الوحيد بقى فيك انت ..

وانا وكنت ابوي قال لي تمشي لي عمك فرحت.. انك حتكون لي سند .. لانو ابوي بسمع كلامك انت الوحيد في الدنيا ..

sudanesenovels.com

الفصل التاسع عشر

عمك البشرى استمع لكلام عمر بكل تروي وحكمة وقال ليهو .. ان شاء الله ربنا يسوي الفيه خير.. انت هسي كدي ركز لي في الشغل في الايام دي ..

وان شاء الله مايحصل الا الخير .. والبشرى اصلا ما ابدى اي انزعاج بالموضوع ..

وبالليل كدا طلعو سرايرهم بي غادي في الزقاق الفى ضهر البيت من الناحية الشمالية .. ودي اول مرة البشرى يقعد مع عمر فترة في الونسه قدر دي .. وشآف كيف الزول بفكر وشنو هي

طموحاته وحاجاته.. لانو كل مرة بلف الونسه وبجي راجع لموضوع رفض الوالد ..

قال ليهو يا عمر ياولدي انا شايفك شفقان .. انا عايز اقول حاجة بتعرف كيف تفوض امورك لله؟

يعني خلي الامور على الله .. والحاجة الفيه خير ليك اتأكد انو ربنا بسهلها ليك .. واذا حاجة انت دايرها وماتمت .. برضو بكون لخير ليك ..

انا داير احكي ليك قصة ..

كان عندنا هنا في امدرمان جماعة انا بعرفهم .. المرأة ست البيت كان نفسها ومناها في الدنيا تشوف السعودية .. عندها بت خالتها الظاهر في المملكة .. وبتحكي ليها ..

وهي دايره تمشي تحج وتسوي ليها عمرة .. وتشوف السعودية القالوها دي للزمان ..

اها عندها ثلاث بنات وزوجها راجل خير وعندها ولد واحد ومقاعد في البلد ..

اها يازول راجل المرأة دي عمل المستحيل عشان مراتو تسافر وتحقق منها .. وجهرز ليها كل حاجة .. لدرجة المرأة دي ماشة على المطار .. حصل ليهم حادث لامنو لا عليه في الشارع ..

يعني واحد بتاع بوكسي .. خاشي الشارع بالغلط .. دقش الصدام بتاع العربية .. من الخلعة المرأة دخلت في غيبوبة ومشو بيها على الحوادث الطيارة فاتتها ..

المهم في المستشفى لقوها كويسة خرشة ساي ماعندها .. جابوها راجعة البيت ..

وبقت تنفق .. انا اصلي ماعندي حظ .. انا اصلي شوم ..

اها يازول بالليل كدي .بتها الوسطانية عيت عيا شديد ..

وقربت تموت ساقوها لقو دمها ضعيف شديد وحاجة لنقل دم عاجل ولقو مافي زول بوافق فصيلتها الا امها .. وحالتها مستعجلة ..

شديد والحمد لله نقلو ليها دم من امها وربنا اتقذها ..

عمر بعد سمع القصة. قال ليهو سبحان الله .. هسي المرأة دي تقول الحمد لله الطيارة فاتتني ..

ومرة قال اللبيب..

الاقدار غيوب والحكمه ديمه خفيه.

رب الكون مخير ونحن ليهو رعيه.

الحاجة التحبها قد تكون لك ازيه.

والقدر الصعيب قد يبقى نعمه هنيه.

اها يازول من اول يوم مدرسة عم البشرى فتحت ابوابها لي عمر ود ميرغني وبقي من الطلبة المعتمدين ..

طيب باختصار وبمرور الايام اتعلم حاجات كتيرة من اسرار التعامل مع الحياة ..

وتاني يوم طوالي مشى الشغل مع عمو وعرفو على الناس ووراها طريقة الشغل ..

وعم البشرى بقى ماخذ راحة كويس؟

ثوبية لمن رجعت تاني يوم للشركة دالية قابلتها باسوأ مقابلة وبقت تفتعل معاها المشاكل ..

وثوبية بس تضحك ..

اها مشت ليها في نهاية الدوام في المخزن براها. ولاول مرة تزور المخزن ..

ووبرضو داليا قابلتها بي طمام بطن .. ثوبية قالت ليها انا عايزة اطمئنك .. عامر ليك ليك .. بس انتي هدي نفسك ..
تعالى جاي نقعد برانا واحكي ليك ..

انا طبعا عايزة ود عمي وماعندي اي قضية بي عامركم ده ..

والزول ده حباك انتي الوحيدة بس انتي تصرفاتك هي الخلتو يبعد منك ..

عامر لسه بعزك وبعز ناس بيتكم .. بس انتي الحاجات التعملي فيها دي .. هي البتفشل ليك مواضيعك .. البنات
اللاتين الكانو شغالين هنا .. انتي طيرتهم بلاسبب صاح؟..

وقطعتي ارزاقهم بي سبب انانيتك.

انا عارفة كل الحاصل بس ماحكيت لي عامر اي حاجة. لاني بالجد عايزة المكم مع بعض ..

قالت ليها عليك الله بالجد يا ثوبية؟؟ .. وفجأة مسكت ثوبية من يديها .. قالت والله انا اسفة ماكنت فاهمك ..
طيب انتي ركبتى معاها ليه .. قالت ليها عايزة احرق قلبك لانك انتي عارفة عملي شنو يامتخلفة؟ عايزة ترميني في
مشكلة صح؟

دالية قالت ليها والله بس انا خايفة انو عامر يكون كشفني .. حكا ليك حاجة عن الموضوع؟

قالت ليها ابدأ .. هو احتمال يكون شاكى .. لكن انا بقدر أطلعك منها براحة ماتشيلي هم ..

قالت ليها كيف حتعملي شنو؟

(لاحظ دالية اعترفت بالسرقة بكل سهولة) ..

ثوبية قالت ليها بس انتي باكر سلميني المبلغ. وتاني ماتشغلي بالموضوع .. ولاعايزة اسألك عمليتها كيف ..

المهم الحصل حصل ..

بس عندي معاك شرط واحد .. اي حاجة اقول لك اعملها وتنفذي اي كلام اقولو ليك ..

قالت ليها خلاص كويس .. تعالى جاي اديني خدك ابوسك ..

واخدو ليهم ونسة كدا.. طبعا الوقت ده نهاية اليوم والعمال فاتو والغالبية من الموظفين مشو ..

ودالية اطمأنت شديد جدا لثوبية .. لكن ثوبية ما مطمئة ليها .. ولسه بتتكلم مع دالية عن الاخلاص .. وانو الزول لمن يكون عندو رغبة في حاجة المفروض يمشي بالطريق الصح عشان ربنا يوفقو ويلقاها ..

وثوبية بتتكلم ودالية بتعاين ليها .. فجأة كدا دالية قالت لي ثوبية ..

انا عايز اسألك سؤال ياثوبية .. انتي وشك ده عاملة ليهو شنو؟

قالت ليها ليه يعني السؤال؟ .. قالت ليها انتي شكلك بتستعملي حاجة بتخلي الوش مضوي ..

والله انا قدر ما استعمل حاجة.. تعمل لي حساسية .. لامن جاتني نفسيات ..

قالت ليها العاملاهو انا ده.. كريم.. اسمو (ضياء الماء) ..

قالت ليها موية شنو يابت؟؟ قالت ليها موية الوضوء .. انتي ماعارفة الوضوء سموهو الوضوء ليه؟؟

قالت ليها اها ليه؟؟

قالت ليها لانو بدي الوجوه وضاعة .. ونور .. انتي بس واطبي على الصلاة وتاني مابتحتاجي لاي كريم ..

اها يا دالية ماعايزة تحكي لي عن علاقتكم انتي وعامر وبدت كيف .. والحاجات حصلت .. وكدا.. نفسي اسمعا ..

قالت ليها طبعا ياثوبية هسي الوقت اتأخر .. لكن بوعدك احكي ليك بالتفاصيل ..

قالت ليها بس سؤال واحد جاوبيني عليهو .. وتاني نمشي ..

يعني انتي هسي في زول في حياتك غير عامر؟

قالت ليها برضو بوريك بكرة ... هسي انا عندي مواعيد ضرورية .. عشان ما اتاخر على البيت .. قالت ليها طيب نطلع مع بعض .. قالت ليها بس انا ماشة على الصحافات ..

في اللحظة دي عامر جا خاشي لقاهم قاعدين مع بعض .. وسمع طرف الكلام ..

قال ليها اسألها ياثوبية .. قول لي ليها ماشة الصحافة لشنو؟

الى اللقاء ..

الفصل العشرون

طبعا دالية اتفاجأت بدخول عامر العشوائي جدا .. وثوبية شكلها زعلت من عامر .. ولاشنيو ماعارف .. قامت قالت ليها دالية خلاص عن اذنك انا ماشة ..

وماردت على عامر سؤالو .. بقت ثوبية طالعة وعامر خاشي ..

طبعا ثوبية طوالي مشت على البيت ..

وعامر وقف في خشم الباب بتاع المخزن .. دالية قالت ليهو انت لسه ياعامر شاكي فيني ..؟

انا والله ماشة الصحافة لي بت خالتي الليلة سمايتها ..

وحتى كمان بلاقي امي هناك .. ولو مامصدق ارح وصلني وشوف براك ..

قال ليها انتي عارفة انا اصلا زمان ماشكيت فيك لمجرد ظنون .. اناشفت بعيوني رسايلك معاهو ..

وكيف كنتي بتتكلمي معاهو عني انا بالذات .. اعملي البريحك يا دالية ..

المهم خلاها ومشى .. وطلع على البيت ..

بعد وصل البيت واخذ ليهو شوية انجمامة كدا .. واستحم ومنتظر الغدا.

وفكرو شغال في ثوبية .. وطبايعها وحاجاتها الغريبة .. مرة يقول البت دي ملايكة .. ومرة يقول البت دي هبلة .. وحتدخلي تاني في دالية ودوامة مشاكلها المابتنتهي ..

وبدا يتخيل في شكلهم وهم بتكلمو مع بعض .. وكيف دالية ارتبكت لمن هو قال لي ثوبية اساليها ماشة الصحافة لشنو؟ .. وطبعا قبيل راودو الشك انو دالية بتكذب ..

لكن مشى ليها الموضوع .. اها البقنع ثوبية منو انو داليا حياتها كذب ومراوغه ..

دي كلها افكار وخواطر جايلة في مخ عامر ..

يازول فترتب قام علي حيلو .. وسريع لبس وغير .. ودور العربية واتوجه على بيت ناس دالية ..

ولقى عمي الامين وسلم عليهو .. وحق الله بق الله ..

عامر قال ليهو ياعم الامين .. انا فجأة كدا قررت اجي اتعدا معاك .. لانني اشتقت ليك والمشغوليات ما .. مخلية لي وكنت عشان ازورك بشكل منتظم ..

وبين خالتي؟ .. قال ليهو جوة .. طبعا" زي ماكان متوقع لافي سماية ولاغيرو .. والام القالت دالية تلاقيها في الصحافة قاعدة في بيتها تسوي في غداها ..

وكلعادة دالية بتكذب .. ولمن عامر سأل امها .. قالها دالية ما وصلت؟؟ .. قالت ليهو دالية .. الصباح قالت بتتاخر في الشركة .. لغاية المساء كدا .. عندها جرد في وحسابات .. وحاجات كدي قالتن انا مابعرف شغلكم ده ياعامر ..

قال ليها ياخالتي دالية طلعت من الشركة يمكن قبل ساعة ونص ..

وقالت ماشة الصحافة .. البت دي ياخالتي بتكذب .. وانتو لازم تختو بالكم ليها .. قاعدة تمشي وين.

وانا بس ماعايز اقول لعم الامين .. هو طبعا عيان والحكاية الزي دي ممكن تأثر عليهو ..

امها مسكينة وطيبة قالت ليهو خلاص .. انا بتكلم معاهو ..

هنا عامر اتأكد بما لا يدع مجال للشك انو دالية مازالت على علاقة بالود القيافة الساكن الصحافة ..

وبقى متضايق من الجهود العايزة تقوم بيها ثوبية ..

ولمتين يجي الصباح عشان يكلم ثوبية .. بالحربوية دي ..

اها يازول.. باختصار باكر الصباح طوالي نادى ثوبية .. في المكتب .. وحكى ليها الحاصل ..

ثوبية قالت ليهو بس انت اصبر ياخي .. اديني فرصة ..

انت كدا ما اديتني اي فرصة .. المواعيد بتاعة الصحافة دي كانت ماخداها قبل ما الاقيها انا ..

انت ماواثق فيني؟؟ كدي انت اصبر بس ..

وعامر ماعايز يغلط على ثوبية .. ويثبت ليها انو هو كعب .. وماعايزها تمشي في الطريق ده ..

وحاسي انو ثوبية حتضره اكر ممانفعو ..

لكن هو طبعا بريد ثوبية شديد وبخجل يرفض ليها طلب ..

اها طبعا امس بعد ماجات دالية البيت من مشوارها داك .. امها شاكلتها. وورثها انو عامر جاء هنا وقال وقال ..

اها يازول دالية طبعا الليلة جات الشركة .. واصلا ما ظهرت بس مكينة في المخزن ..

وماعايزة تلاقي عامر ..

في المكتب ثوبية قالت لي قرشي.. عليك الله اتصل على دالية واديني ليها ..

.. قالت ليها اسمعي يا دالية .. انا اللية شغلي كتير وباكر الجمعة .. يعني رايك شنو نتلاقى بكرة يا اما تجيني او اجيك ..

داليا قالت ليها خلاص بوصف ليك تعالي لي انتي ..

وفعلا وصفت ليها .. دالية من سكان بحري

اها يازول بالاختصار وتسارع الاحداث ثوبية يوم الجمعة.. مشت لدالية في البيت من بعد الفطور ..

اها طبعا ثوبية بقت تحكي لي دالية حكايات خرافية واكاذيب .. عن علاقتها بعمر ود عمها ..

وورثها انها بتحبو حب شديد .. وانها ما ممكن تتخلا عنو مهما كانت الظروف ..

وقالت ليها انا عمر ود عمي ياداليا مالي روي فرحة وسعادة .. وقريب حنتزوج وانتي تكوني الوزيرة ..

يلا طبعا داليا هنا اطمأنت طمأنينة شديدة .. انو ثوبية ماعندها حاجة لي عامر جواها .. واخذت راحتها في الحكايات .. و حكّت لي ثوبية كل التفاصيل الدقيقة بتاعة قصتها ..

قالت ليها .. اولا حاجة انا كنت عندي علاقة بي عزو من الجامعة.. عزو ده الود القيافة الساكن الصحافة .. ^ - ^ .. وبحبو اكر من روي..

بس هو زول فلسان وماعندو الحبة .. ولمن اتعرفت بي عامر .. وعرفت علاقة ابوهو بابوي ..

واني حأكون معاهو في الشركة .. فكرت فيهو من ناحية مادية بس ..

وطبعا انا لو اتزوجت عامر .. حاكون صاحبة املاك .. وبريح امي وابوي ..

لكن بكون فقدت عزو .. اللهو بالنسبة لي نفس وحياة .. والله ماعارفة اسوي شنو زاتو ..

ومع مرور الوقت بقيت بريد عامر وبريد عزو .. واي واحدة تجي في الشركة .. تحاول تتقرب من عامر تولع فيني نار ..

قالت ليها يعني هسي لو اتزوجتي عامر مابتقدري تنسي عزو؟

قالت ليها انا بالجد قدر ما حاولت ابعد من عزو ماقدرت .. وهسي كلمتو قلت ليهو انا مابقدر اتزوجك .. لكن انت بتفضل حب حياتي وخيار قلبي ..

وهو قال لي اتزوجي العايزاهو انا مراة بتدخل حياتي غيرك مافي ..

وانا قلت ليهو .. حتى لو انا اتزوجت وبقيت حبوبة .. مابقدر اتخلا عنك يا عزو ..

انا ياثوية لو عديت يومين وماشفته عزو بموت ..

قالت ليها طيب يادالية انتي ليه ماتتزوجيه بي حالتو دي لو كنتي بتحبيهو قدر ده ..

وبعد الزواج ربنا بفتح عليكم وتبنو حياتكم كأحسن مايكون؟؟

قالت ليها هو حق العرس ماعندو ..

وقاعد عاطل ..

ثوية قالت ليها والله انتي في مشكلة حقيقية .. لكن انا ماعايزاك تظلمي عامر .. عامر انسان طيب .. ومابستاها تظلميهو ظلم قدر ده .. تتزجيهو وقلبك مع انسان تاني ..

بعدين انتي كدا مابتسعيدي في حياتك ..

قالت ليها يابت الزمن ده السعادة بقت في القرش .. والفلس ملعون .. قالت ليها .. والله يا دالية فعلا انتي زولة مسكينة ومافاهمة الحياة ..

لو القروش مهمة في السعادة تعالي شوفي بيتنا .. انا والله السعادة البحسها في بيتنا .. في قصور الملوك ماظنها في .. انا ابوي ياداليا عامل بسيط في طرمبة .. ودخلو بس قدر الاكل والشراب .. وطبعا" اهو ظاهر علي مامحتاجة احكي ليك .. جزمة بتلاتين جنيه ماقادرة اشتريها .. لكن والله السعادة الحاسنها .. لو في زول عارفها يحسدنا عليها ..

في النهاية انتي مخيرة .. انا بنصحك تتمسكي بي حب حياتك .. لانو السعادة معاها مامع القروش .. غايتو انا كان بقيت في محلك .. بقيف مع حبيبي .. وما ببدلو باي انسان تاني .. مهما كان غنى .. وفي النهاية لازم تقرري .. واحد في الاتنين ..

والبتبعي عليهم انا بقيف معاك والله ...

وعايزة اسالك يادالية القصة دي كلها عامر عارفها ولالا .. قالت ليها ابدما ما عارفا .. بس عارف انا عندي علاقة مع واحد ساكن الصحافة .. بس ماعارف التفاصيل دي ..

وانا كلمتو مرة قلت ليهو خليتو ..

لكن والله ياثوية حاولت كتير اسيبو عشان عامر .. بس ماقدرت ..

زي العصر كدا مشت ثوية لاهلها وهي حزينة ومتأثرة لحالة عامر اكثر من داليا ..

وحاسة انو عامر مظلوم ظلم حقيقي .. وبقت شائلة هم اكثر من الاول ..

وبعد ماكان هدفها تلمهم الاتنين صممت انها تبعد داليا من عامر باقصى سرعة ..

بس تعمل شنو؟ غايو جنس حالة !!

الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الحادي والعشرون

عم البشرى في البيت .. قاعد بحكي ليوسف الصغير في قصة ..

ثوبية جات .. ظاهر عليها مهمومه ومغمومة .. وحالتها بالبلا.

ابوها قال ليها الحاصل شنو ..؟؟ قالت ليهو مافي حاجة يا ابوي .. عندي زولة صاحيتي كدا واقعة ليها في مشكلة ..

قال ليها .. ايوة ده وقت الصديق بحتاج للصديق.. لازم تقيفي معاها للاخر.. وتحسي انو المشكلة مشكلتك ..

شوية كدا وعمر دقا الباب يادوب جاي .. وسلم ودخل بيغادي .. ثوبية حضرت ليهو الحمام والغيار النظيف..
والحاجة جهزت ليهو الغدا المتأخر .. المغرب قرب ..

البشرى طلع على الصلاة ،

اها وكنت عمر ثوبية جابت ليهو الاكل ..

قال لها .. ها بت انا ها .. انتي ما بتنضمي مالك؟. قالت ليهو كيف ياعمر .. مابنضم؟ ..

بس مالقيت لي فيك فرصة .. والله ابراك بري انت قايلني هينة؟

قال ليها والله بنات الخرطوم ديل مسلمات.. لكن انتي ما زيهن ..

هسع انا كنت داير اشاورك في موضوع.

لكن لقيتك مسكينة ساي بنوت البلد هناك افلح منك..

قالت ليهو بالله عليك؟.

المعارفو يقول عدس .. يا ما تحت السواهي دواهي ..

والناس البتمسكنو وكاتلين ضلهم ديل .. اعمل حسابك منهم ..

اها موضوعك شنو؟ ..

قال ليها انا حكيت لابوك .. انا داير اسما بت خالي.. وابوي واقف دوت ..

قالت ليهو ايوة انا سمعتك كان بتحكي لابوي ..

قال ليها كمان بتتسنطي؟

قالت ليهو انت اساسا مامحتاج لزول يتسنت .. بتكورك بطول حسك .. زي الشايل ليك مكروفون ..

الجيران ديل بكونو عارفين قصتك مع اسماء وابوك ..

قال ليها اها.. ابو الافكار .. انتي راياك شنو؟ والله انا في ضيقة شديدة ..

وبقى يهضر .. واسماء .. واسماء .. هسع انا مامشتاق لي حاجة في البلد الا اسماء.

انا كان ماعرست اسماء بحن ..

قالت ليهو .. انت ليه شايل هم قدر ده؟ انت ماعندك ايمان انو ربنا مقسم الامور دي من زمان ..؟

يعني ياخوي خليك مرتاح.. الزولة دي كان مقسومة ليك بتلقاها .. وكان مقسومة لزول غيرك. قدر ماتنطط مابتلم فيها .. احسن توفر الافكار والتعب ..

ولو عندك سعي اسعى في حدود المعقول والصاح..

المهم ثوبية عرفت مدى التمسك المتمسكو عمر بي اسما بت خالو .. وكيف هو بحبها ومخلص ليها واتكيفت جدا من القصة دي ..

قالت ليهو انت لمن حكيت لابوي قالك شنو؟

قال ليها ابوك ده والله نعم الرجل .. انا كل مرة بتمنى انو يكون ابوي ماعمي ..

ممکن نتبدل؟ اديكم ابوي واشيل ابوكم؟

قالت ليهو .. بتبالغ لكن نتبدل كيف.. ونحن ابونا ميرغني.. وابونا بشرى الاتنين.. مابنستغنى عن اي واحد فيهم ..

اها ماقلت لي قال ليك شنو؟؟

قال ليها.. ابوك قال لي انا بتصرف.. وان شاء الله مايحصل الا الخير ..

قالت ليهو طيب خلاص .. ده ابوي وانا بعرفو.. موضوعك اعتبرو منتهي ..

دي اول مرة عمر يلقي فرصة يتكلم مع ثوبية ..

اعجب بي شخصيتها جدا.. بس الزول قلبو ملان زوت مافيهو نفس .. اسما جايبا ليهو اكتفاء نفسي..

اها يازول البشرى جا لقا ثوبية قاعدة بتتونس مع عمر .. ويوسف راقد ليها في كرعينها .. وكانت بتحكي لعمر عن صاحبته في الجامعة كانت امها رافضة خطيبها ..

المهم البشرى جا وقعد والونسة جرت .. وعمر لسه بهضرب بموضوع اسماء ..

ومن خلال الونسة.. البشرى عرف انو عمر حكا مشكلتو لثوبية ..

اها البشرى قال لي عمر ياعمر.. تلفون خالك بدوي .. كم؟ قالهيو اكتب .. ملاهو ليهو ..

البشرى ضرب لي بدوي ابو اسماء وخال عمر طبعاً..

اها ثوبية. وعمر ..

سامعين كلام البشرى ..

لكن كلام بدوي ماسامعينو ..

البشرى .. السلام عليكم يالبدوي الكبير شيخ المشايخ ..

كيف الحال .. وان شا الله طيبين

- البركة في الجميع ..

والله انا عندي معاك موضوع ومعارف ابداهو معاك كيف ..

بس اهم شي في الموضوع ده السرية التامة ..

... (اطنو قاليهو سرڪ في بير ^ - ^) ..

طبعاً "ثوبية وعمر بسمعو في المكالمة فاتحين خشومن ..

واصل البشرى وقال ..

طبعاً قبل ايام جوني ناس ميرغني اخوي للعزاء وميرغني .. اتكلم عنك كثير وقال هو بعزك معزة كبيرة ..

وقال نفسو يزبل الجفا .. ويجي يطلب اسماء بتك لي عمر ..

لكن هو شايفك انت متباعد منو ..

وحايف يجيك وانت تخرجو .. انا يابدوي بطلب منك طلب الاخو من الاخو ..

دايرك تمشي تسجل زيارة لي ميرغني .. وتطيب خاطرو .. وبني افكارك وذكاوتك تحاول تصفي البيئاتكم ..

وده طلبي الوحيد .. وما اظنك .. تخيب ظني ..

عمر اليومين دي معناا بيحاي وما في خشمو سيرة غير اسماء ..

وبتك مافي زول بسعدها زي عمر الاصم ود اخوي ..

بشري سكت يسمع و بدوي اتكلم كثير .. والبشرى يتبسم ..

وقال ليهو الله يجزيك خير يابدوي وياها المحربة فيك .. ياخي الله يكرمك .. بس اهم حاجة تقسم لي هسع اتصالي ده مافي زول يعرفو ..

اها الله يسلم الله يبارك فيك .. وقفل التلفون ..

وعاين لي عمر وقال ليهو ابشري المبروك .. دي اول خطة في خطة عمك البشرى المابتجلي ولا بتخيب ..

نشرب الشاي ونضرب الضربة الثانية ..

والله عمر ده فرح فرحة .. ما قادر يتنفس .. بقى يبلع في ريقو ويرمش زي الضارباهو كهرا ..

بعد الشاي وكانت الونسة سمحة سماحة ..

شال البشرى التلفون وضرب لي ميرغني اخوهو ..

قال ليهو ميرغني اخوي كيف حالك والله عمر اليومين ديل معناا بيحاي .. وجايب لنا الفرحة والخير ..

والامور ديك ماشة تمام .. الحمد لله بس لسه مافي حاجة واضحة كدا ..

لكن شكلو الزول صاحبنا باقي على قديمو ..

طبعاً "ثوبية وعمر مافاهمين اللغز ده يعني شنو؟

قاليهو عارف ياميرغني .. صاحبك بدوي ضرب لي هسع داير يعزيني .. وسعلتو منكم وقال لي .. والله .. انا اكبر خسارة لي في الدنيا .. الجفا البيني وبين ميرغني ..

وقال لي انا داير امشي ليهو .. لكن خايفو يرحمني .. عارف ياميرغني اخوي الزول ده بعزك .. انا اول مرة اكتشف الموضوع ده .. عشان خاطري كان جاك انت جبل الكرم المابوصوهو ..

ميرغني... برضو اتكلم كثير

بشري .. قال ليهو والله ياها المحرية فيك يافارس المدرعات هع عفيت منك اخوي ..

الله يسلمك وتصبح على خير ..

وقفل التلفون ..

وقال لي عمر ابشر يابوعميرة الموضوع انتهى خلاص .. وبراك بتشوف سحر عمك البشري

كيف بياكل جبل العداوة بي نارو ..

ومرة قال اللبيب..

كريم الطبعة ديمة بللمم المفروق ..

وكان ما اصلح الناس من هموم مابروق ..

اوعك من منافق فعلو كلو فروق.

يقول للشر هلا .ومن السمح محروق.

وزي ماشايفين اخونا ابوعميرة امورو وضحت .. وربنا يتمم ليهو مراده ..

وسبحان الله .. شوف جاينو لشنو .. والحصل شنو؟..

صباحات الله بي خيرا باكر نشوف الشركة ودراماتها ..

الى اللقاء .. —

الفصل الثاني والعشرون

الصباح شايل عجائب .. وعندو بسمات سخرية .. في الشركة .. والوضع عادي والشغل ماشي زي الساعة ..

وكان في زحمة عملاء .. وثوية كانت كايسة ليها فرصة .. تتكلم مع دالية .. اول مالقت ليها عشرة دقائق فاضية .. برضو قالت لقرشي .. اضرب لي دالية .. قال ليها شنو ياجماعة ماتسوو ليكم تلفونات .. انا تلفوني ده بقت تجيهو حساسية من دالية دي ..

قالت ليهو خلاص ياقرشي .. ولايهمك بمشي ليها براي .. قال ليها لالا يابت تعالي بهظر معاك ..

ما اشتغلت بيهو مشت ليها طوالي .. اساسا هي لفة الشارع بس لانو الباب الداخلي الصباح بكون مقفول .. بفتحوه اخر اليوم ..

ثوية قالت لي دالية .. كيفك وكيف صباحك اها جبتي البتاعات؟ قالت ليها جبتهم بس في مشكلة .. اتصرف في ال 230 .. قالت ليها مامشكلة تتحلا برضو بعد تفضي شوية جيبيهم وتعالي لي بيغادي ..

ومشت .. اها يازول ثوية شافت عامر مرتين ثلاثة بمر بي قدام مكتبها .. ولا سلام ساي مابسلم .. ياربي الزول ده مالو معاي؟ .. المهم اتعمدت تطلع تلاقيهو .. وهو كان مشى على مكتب الكمبيوتر .. وهي طلعت من مكتبها زي كانها ماشة لسوزان هناك .. في مكتب الكمبيوتر ..

قبل ماتصل هو كان طلع واتصادفو في الممشى ..

سلام عامر ..

قالها عليكم السلام ثوية .. كيفك وكيف ناس البيت ..

قالت ليهو الحمد لله .. عامر ممكن سؤال؟

قالها اتفضلي .. قالت ليهو في شنو ياعامر؟ انت ما طيعي ..

قالها ابداء والله ياثوية الموضوع عادي ..

قالت ليهو طيب ..

بس انا شايفاك ما راعيني اي اهتمام ..

قال ليها صراحة في موضوع شاغلني شوية .. بحكي ليك مرة ثانية ..

قالت ليهو خلاص بعدين توصلني؟ .. قال لالا اسف مابقدر والله ..

قالت ليهو طيب مر علي اخر اليوم في موضوع ضروري .. لازم اكلمك فيهو .. قال ليها انشاء الله وخلاها واقفة وفات ..

الزول ده فعلا ماياهو اول مرة يتعامل معاها بالطريقة دي ..

رجعت مكتبها وبقت منتظرة دالية .. وبقت منتظرة داليا تجيها ..

قالت لي قرشي ياقرشي الحمد لله القروش اتلقت ..

قالها الشالا منو؟ قالت ليهو دي داليا .. لكن شالتها بس مكازاة لي انا عشان ترميني في مشكلة مع عامر ..

مفتكرة بيني وبينو حاجة .. لكن هي اساسا لاسراقة لاحرامية ..

قال ليها كويس .. لكن والله الموضوع ده انا مابمشيهو ساي .. قالت ليهو عشان خاطري ياقرشي كانك ما سمعت حاجة .. سكت ساي ودنقر في شغلو.. زي الساعة واحدة كدا ..

جات دالية وشايلة حاجة ملفوفة في قرطاس اصفر زي الجلاذ بتاع الكتب الزمان داك ..

جرت كرسي وقعدت قريب من ثوبية .. عشان قرشي مايسمع ..

قرشي لمن حس بي كدا شال ليهو ملفات وطلع ..

قالت ليها اهو دي القروش.. بس الله يخليك انا ماعايزة الكلام ده يصل لابوي .ولا يصل لعمي مصطفى.

قالت ليها طيب انتي عامر ماشايلة همو شايلة هم ابوهو ..؟

قالت ليها دي صداقة سنين بين ابوي وعمي مصطفى .. ماعايزة اخربها ..

ثوبية قالت ليها انتي لو مانفذتي البقولو ليك انا البمشي اكلم عمي مصطفى والله العظيم ..

قالت ليها عليك الله ياثوبية لا .. انتي بس قولي لي انا بدون ماتهديني بسمع كلامك اقسم بالله ..

ثوبية قالت ليها انتي كلمتي كم موظف وقلتي ليهو .. عماد غشاني وخلاني؟

قالت ليها اربعة بس.

عبد القادر وتوفيق وقرشي وصديق. وفي بتين سابو الشغل.

قالت ليها هسي تكلمي قرشي تقولي ليهو كلامي القلتو في عامر ماصح.

وتطلعي فوق تكلمي عبد القادر وتوفيق ..

وصديق الليلة ماجا .. بكرة تكلميهو قبل انا ما اعمل ليك البراءة من التهمة دي.

قالت ليها حاضر.. باختصار داليا بدت التنفيذ في نفس اليوم. وقرشي وكنت كلمتو وقالت ليهو الرسايل الجات للبنات زاتها رسلتها انا.. عشان اطفش البنات. قالها انا كُشفت انك كضابة لكن للأسف اكتشافي كان متأخر انتي زولة رمة امشي عليك الله ..

عليك الله هسي انتي ماخرتي سمعتك .. كونك تقولي كدا .. في النهاية عامر ولد ومابضرو الموضوع زي مابضرك يا مقفلة ..

والله لو ما انا قرشي وعيب علي اضرب بت .. اقشطق كف كدا.. تقولي وقعت فوق حيطه... وعبد القادر كان عايز يضربها بي علبة الختم .. قالها طيري من قدامي

اعوذ بالله منك يا شيطانة ..

البت بقت مسكينة وحالتها بتحنن .. وثوبية ماسكاها من يدها البتوجعها .والجماعة بقو خجلانين من روحهم من الاتهامات الكانو لاصقينها في عامر بلا سبب ..

بس بي كلام البت الغريبة دي .. وده ياهو الغلط زالااتو ..

ومرة قال اللبيب ..

او عك تظلم انسان بي كلام ناقلنو.

أطرد شك فؤادك ولا أكد ظنو.

إبقى تقربو وياذكا قريك منو.

وامكن تنظلم بي ابتعادك عنو.

شن بتسوي بي خبر البعيد والداني.

غير ماساي تشيل هم الخلق وتعاني.

كان جاك الخبر لازم تكون حقاني.

وان كان انت أفاك يبقى موضوع تاني.

بالاختصار يا جماعة .. دالية قدرت تمسح كل الافكار المسمومة الزرعته في افكار الموظفين ضد الود عامر ..

كل الناس كانوا مفتكرين انو عامر راجل تافه واستغلالي .. وكلة بي سبب كلامات دالية ..

وسبحان الله هو المسكين ما عندو اي خبر لا بالتهمة ولا بالبراءة.

لكن الله مع المسكين لانو هو ماجايب خبر .. وزول واجبات .. ربنا دافع عنه وحقق ليهو البراءة وهو غايب ..

اها يا زول في نهاية اليوم. عامر جا لثوبية .. في المكتب وثوبية قالت ليهو يا عامر انا طلبت منك كتير وانت ما رديت لي طلب عايزة اطلب منك اخر طلب ..

قال ليها قولي ياثوبية في شنو؟

قالت ليهو هوي هسي انت مالك منفعل كداوز هجان ومتضايق ..

قال ليها قولي مافي حاجة ..

قالت ليهو او كي المهم ياخي دالية دي غلظت في حاجة معينة .. وانا عايزاك تسامحها ..

القروش الاتفقدت المرة الفاتت هي شالتهم ومحتفظة بيهم عشان تعمل مشكلة بيني وبينك.

بسبب الغيرة. يعني هي ما سرقة ولا حرامية ..

ولو كانت سرقة او حرامية كانت اتصرفت فيهم .. جابتهم كاملات وتامات ..

عامر زي المامركز معاها .. قال ليها خلاص خلاص ياثوبية .. انا كنت متأكد شالتهم.

خلاص مادام رجعتهم مكتملين يبقى مافي مشكلة .. ورديهم وخلاص .. قالت ليهو طيب طلب تاني صغير تابع لنفس الموضوع ..

انا عايزة سلفية 230 لآخر الشهر اشيلها منهم وينزلا في اليوميات ..

وبي كدا دالية مرقت من المشكلة زي السببية من العجين ..

لكن في مشكلة تانية ثوبية ما حتقدر تتلافها .. وهي انو قرشي زعلان زعل شديد ..

وطبعا هو زول احمق ما بقدر يتحكم في روجو نهائي ..

مشى طلع لي عبد القادر .. قال ليهو شفت الهباله بتاعة الناس الكبار بتسوي شنو؟

هسي انت بتودي وشك وين من البت المسكينة الاسمها ثوبية دي.. بعد سمعتها الكلام داك .. انت عارف انها هي
الاجبرت دالية تقول الحقيقة؟

لكن والله انا الليلة لازم اطيّر دالية دي من الشركة ..

ياهي يا انا .. في المكان ده .. دي زولة سجم الله يقطعها ويقطع يوما ..

عبد القادر قال ليهو انت متنفش كدي داير تسوي شنو؟؟ وكت سيد الحق راضي.. وشايفها بتعمل في شنو؟

قال ليهو سيد الحق منو؟ عامر كلتشي؟ عامر ماقادر يتكلم معاها خايف من ابو هو ..

انا بمشي بكلم ابو هو براي ..

واكشف ليهو كل عمايلها.. وحركاتها من طق طق للسلام عليكم .. واوريهو انو عامر فقد السيطرة على الشركة بسبب
دالية .. و غرامها الاهوج ..

وانا من دربي ده بمشي ليهو حتى تاني امشي البيت..

وفعلا قرشي في نهاية اليوم طلع ومشى على بيت ناس عامر ..

ولقى عامر مافي.. زي الكأنو ما وصل البيت او غشا ليهو مكان.. ودي طبعا فرصة كبيرة ..

البيت طبعا عبارة قصر عجيب .. ومنظره من برة يجيب الخوفه ..

وقرشي اول مرة يخش فيهو.. وهو شغال في الشركة 3 سنوات.. مافكر يوم يمشي بيت ناس عامر مصطفى نهائي ..

اها سلم على عم مصطفى .. وهو طبعا بعرفو شديد .. لقاهو قاعد في صالة كبيرة .. فيها شاشة 50 بوصة ..
ومشغل قناة الجزيرة والتكييف المركزي .يجيب الصقطة ..

قال ليهو كيف ياقرشي .. والله الليلة الجابك لي في البيت ده الشديد القوي ..

انت معروف مابتزور الناس في بيوتهم الا اقرباءك صح؟

قال ليهو بس يا حاج مصطفى انت زي ابونا .. ونحن فعلا مقصرين فيك ..

انا المفروض اجيك زيارة عدل .. بس الليلة والله جاييك بي مشكلة صغيرة كدا حاصلة في الشركة

في المقر الرئيسي في الخرطوم ..

للعلم يا جماعة الشركة دي عندها فروع في بحري وامدرمان ..

وكلهم عامر فيهم المدير العام وعندو مدراء فرعيين ..

وعامر بسموهو رئيس مجلس الادارة.

اها يازول قرشي بدا يحكي لي عم مصطفى .. عمايل دالية بت صاحبو الامين في الشركة.. وقلة ادبها واستهتارها ..

وتحمل عامر ليها مراعاة لي صحتك ولي علاقتك بابابوها .. وقاعد يحكي ليهو في حركاتها بالتفاصيل المملة ..

وقال ليهو الموضوع في يدك انت يا حاج.. شوف عايز تعمل شنو لانو ولدك بخاف عليك.. وهسي لو عرف انا حكيت
ليك بغطس حجري ..

قال ليهو ماتشيل هم ياقرشي.. اعتبر الموضوع منتهي.. وانت لاحكيت لي حاجة ولاشي ..

اها نغير الموضوع انا عايز اسألك من حاجة ..

انا عايز عامر ده يعرس والله في العيد القدامنا ده .. وعندنا بت عمتنا في الدويم عندها بت زي القمر.. وانا امبارح اقترحتها ليهو ..

عليك الله كان انت قريب منو اتكلم معاهو في الموضوع ..

انا فتحت ليهو السيرة وهو قعد يطنطن .. انا قلت ليهو في بت في راسك؟ .. قال لي مافي .. انا كنت قايلو حاتي راسو مع داليا بت الامين دي .. اها مدام كدي انا باكر برسل لي بت عمتي تجيب بتها وتجيناً زيارة ..

قرشي قالو يازول هو مابدور دالية دي كلو كلو .. اسالني انا ..

قاليهو اتكلم لي معاهو ياقرشي الله يبارك فيك.. ولازم نغتني الفرصة دي قبل يمشي يسوي ليهو قصة مع بت تاني ..

والظاهر دي الحاجة المضايقة عامر قبيل .. يعني عامر كان راغب في ثوبية فعلا .. وثوبية لمن قالت ليهو عايزها ودعمها .. بقى ماعندو طريقة يرفض عرض ابو هو ..

ومامعروف لقدام بحصل شنو؟

الى اللقاء ..

الفصل الثالث والعشرون

كل الامور ماشة في الشركة بالطريقة المقلبة دي .. نحن هسي في العصرية .. في البيت ثوية ..

كانت اليوم عندها حالة بتاعة توتر.. معارفة سببها شنو؟

وزهجانة بطريقة غريبة خلاص .. وقالت لامها يا امي انا حاسة بنفسي متضايقة.. وقلبي واجعني شديد .. امها قالت ليها قولي بسم الله يابتي.. بتكوني اذكركتي اخوك ..

قالت ليها لالا والله الموضوع ماكدا .. بس معارفة مالي ..

قالت ليها قولي بسم الله.. امشي اخدي ليك نومة.. بكون من الارهاق .. واليوم داك كلو ماقدت نامت .. ومقلقة بس ما حكت لابوها .. وابوها كان مشغول بالونسة مع عمر وعمر احتمال يسافر باكر اوبعد باكر .. وامها كمان نست تحكي لابوها عن خالة ثوية دي .. وافكرت الموضوع طبيعي ..

ثوية بالليل قامت صلت وقعدت ..

ورقدت في السرير.. جواها افكار كدا بتنازع فيها منازعة عجيبة ..

بقت تفكر في الحاجة المضايقاها.. اكتشفت انها الطريقة الكان بتعامل بيها عامر معاها في الشركة.. والحالة بتاعة الاهمال الحست بيها ..

وكل ماتفكر في طريقة كلامو معاها تقرب تبكي .. وتاني تقول لنفسها يعني شنو..

انا بالنسبة ليهو شنو؟

ماهو المدير وانا موظفة عادية ..

انا مالي كدا؟ .. والبحصل علي ده شنو ياربي ..؟

انا هسي عايزة انقذو من شرور دالية.. مافي مشكلة كان اهتم بي او ما اهتم بي ..

قامت علي حيلة والساعة تقريبا 3 صباحا. ويوسف نايم جنبها. ولعت النور وبقت تفتش في دولابها ..

وطلعت دفتر قديم كدا من زمن الدراسة ووجابت قلم وقعدت تكتب ..

كنت " مال قلبي يئن.. ولماذا اشعر به يحترق شوقا" .. لقربك يا حبيبي.. ماذا الذي جرى عليك ايها القلب المسكين .. مالي اراك بدأت تتحرك بعد ركود طويل ..

ماذا فيه حتي يجعل تعاني كل هذه المعاناة ..

لقد كان قريبا منك .. وكان يحوم حولك .. بعد ان صددنا هو بدأت تعذبني وتناديه ..؟

ايها القلب الكسير .. لم يجور عليك احد .. انا التي ظلمتك بنفسي.. فاربط جاشك .. وتوكل على ربك .. فليس في الكون امر الا بتدبيره ..

يا الهي ماهذه الحسرة التي اتذوق مرارتها ؟.. ماهذا الشعور الذي يملكني؟

..بعد ان حسبت انني قوية كالجبال.. اخيرا اصابني مابصيب غيري من الوله.

يا الهي ماهذا الشوق الذي لا أعرفه ..

قفلت الدفتر وسرحت كدا مساللة واخذت ليها بكية وقامت ..

رقدت شعرت انها ارتاحت شوية ..

واخذت ليها نومة ما اكر من ساعة .. وبدأ اليوم الجديد ..

وطلعت من البيت سريع وطبعا كم يوم كدا .. يوسف بوصلو ابوهو للمدرسة.. لانو البشرى اليومين دي .. في اجازة ..

اها يازول ثوية مشت الشركة على طول.. وطول الطريق مافي فكرها.. شي غير انها تشوف عامر ولو لبرهة .. في قلبها احساس بالعطش لرؤياهو ..

مع انها بتحاول المستحيل انها تطلع الشعور ده من جواها.. لكن ماقدرة ماقدرة ..

وكل ما تتذكر كيف كان متمسك بيها وعاييزها.. وهي ماعندها تجاهو الا القليل من الاحترام والتقدير .. تتحسر .. بس ده شنو الشي الجاني مؤخر ..؟

وبقت تتذكر انها كانت بتفرح لما تشوفو .. وبتتوتر لما يكون مافيش في الشركة ..

وعرفت انو كانت دي بدايات المرض الغريب الاسم الحب ..

واكر شي طبعا مضايقتها انها قفلت عامر .. بي ود عمها .. لانها كانت عاييزاهو يرجع لداليا ..

ولمن اكتشفت انو داليا مابتستحق عامر .. كان الزمن فات .. وعامر خلاص بقى في عالم ثاني ..

لانو قنع منها ..

اها يازول .. مشت على مكتبتها وبدت الشغل عادي.. وبقت بتحاول كل الوقت انها تركز في الشغل .. اها طبعا قرشي طوالي بدا معاها الكلام ..

قال ليها طبعا ياثوية انا مباح مشيت لبنت ناس عامر وقابلت ابوهو..

قالت ليهو خير ان شاء الله عل مافي عوجة ..

قال ليها الحقيقة مشيت كشفت ليهو بعض الامور.. ووريتو الحاجات البتعمل فيهن داليا ..

لانو عامر بقى ضعيف قدامها وماقادر يتصرف ..

ونحن صراحة ثاني ماينقدر نتعايش مع الزولة دي في شركة واحدة ..

قالت ليهو والله ياقرشي بالغت شديد .. ليه ياخي بتعمل كدا ..؟

قال ليها الزولة دي مضرة .. وممكن تضر الشركة.. وتضر عامر.. وتضرك انتي وتضرنا كلنا ..

وبعدين لازم تتعاقب على الظلم العملو ..

انتي ما متذكرة انها قطعت معيشة بتين .. وشوهت سمعة عامر وسرقت وووو ..

ده كلو يمر ساي .. نحن ارحم من رب العالمين الفرض العقوبات من السماء ..؟

بعدين نحن لو بقينا نضاري ليها .. كدا بنضر عم مصطفى في شغلة التعب عليهو عمرو كلو ..

بي سبب بت لابتساوى حجر ولا طوبة ..

قالت ليهو بس انت شايفها ندمت.. وبدت تصلح في الحاجات .. ورجعت القريشات .. وصححت المفاهيم ..

يعني لمن الزول يرجع من الغلط.. نحن بدل ندعمو.. نخليهو يندم على الحقيقة؟

بس غايته ياقرشي تاني التوبة.. ما بدخلك في اسرار.. ولا بكلمك بحاجة ..

اها طبعاً .. عامر لمن جا رسل لثوبية .. وكنت الود العامل كلمها وقال ثوبية مطلوبة في مكتب المدير .. ثوبية هجمت عليها مشاعر عجيبة وغريبة .. فرحت وخافت وقلقت في لحظة واحدة .. وقالت لي قرشي اهو عامر بكون ابو هو كلمو بكلامك .. قال ليها .. لا مابكلمو وعدني انو مايكلمو .. قالت ليها طيب حيتصرف كيف؟ .. قال ليها امشي ليها سريع .. في باقي كلام ماقلتو ليك .. لمن تجي راجعة بحكيهو ليك ومحتاج لمساعدتك .احتمال تقدرني تساعدني ..

اها مشيت لي عامر .. دقت الباب برااااا ..

قال ليها خشي.. خشي ياخ ..

وكت شافها جاتو داخله .. كان شكله مستاء .. وبمسح في وشو بيدو كذا؟؟

ومتكل كوعين يديهو علي الطريزة ومتكي ..

عين ليها لقها مبتسمة ابتسامة صغيرة كذا ..

عين ليها كذا معاينة بتاعة غضب وزهج شديد .. وحست بي اكوام كراهية مرسومة على وشو ..

غيرت ابتسامتها سريع .. وقالت ليها السلام علي قال ليها .. مرحب اتفضلي اقعدني ..

انتي كلمتي زول بي حاجات دالية البتعمل فيها دي؟

قالت ليها ابدأ" ليه في شنو؟

قال ليها ماتكذبي علي يا ثوبية. قالت ليها انت احكي لي ..

قال ليها في مزمنة غريبة في الاحداث .. مع الاعتراف بالسرقة .. ابوي امبارح اتكلم معايا .. قال لي انا دالية بت الامين دي ماعايزها تواصل شغل في المقر الرئيسي..

حولها تشتغل في الفرع بتاع بحري .. عشان هو قريب ليها ..

وانا طبعاً" بعرف ابوي كويس .. لمن يكون في راسو في حاجة ومعايز يقول ..

قالت ليها يا عامر طبعاً انت عارف .. انو دالية قصدها اصلاً تنتقم منك .. وده الكلام الانت قتلولي . وموظفينك كلهم عارفين الحقة دي ..

بس ليه انت بس اهتمتني انا؟

قال ليها بس لانو الاحداث اتزامنت مع بعض .. وانا حاسي بانك مشغولة بيها اكثر من اللازم ..

قالت ليها مشغولة بيها؟؟ انا؟؟ سبحان الله ..

باختصار شديد يا عامر انا اصلاً ماعندي شغل بالموضوع ده من اساسو ..

وبراي بديت اتحشر في مالايعنيني .. الكان مفروض يعنيني هو اني ابرء نفسي من السرقة وبس.

بعدين انت عارف انو داليا مضره .. وانت متضايق منها .. وكنت اصلاً على حسب كلامك خايف من انو كلام يصل ابوك .. ويزعل والحاجة تأثر عليهو .. صح؟

طيب لما في زول خدمك خدمة قدر دي .. وبلغ ابوك بالحقيقة بدون تحصل اي اضرار .. انت متضايق مالك ..؟

قال ليها ب.. انا كنت عايز اعرف منو الكلم ابوي وبس ..

قالت ليهو انا قلت ليك انا ماعندي علاقة بالموضوع .. امشي اسأل غيري .. وعن اذنك والله انا عندي شغل ..

قال ليها ياثوية انتي مالك .؟ هسي كلامك حار كدا؟

دي ما من طباعك نهائي ..

قالت ليهو انا اديك مراية تشوف وشك؟ قابلتني كيف؟ .. ورديت علي السلام كيف.

واتكلمت معاي بياتو طريقة ..

سبحان الله .. انت مفكر اني سيئة وكذابة؟ ومتضايق مني للدرجة دي ..

قال ليها ابدأ انا ما متضايق منك .. انا في موضوع ثاني جايب لي توتر وكاره نفسي ..

قالت ليهو خير ربنا يعينك انا ماشة ..

وطلعت طوالي وهو بنادي فيها ثوية انا بتكلم معاك .. ابدأ" ما التفتت عليهو ثاني.. وحاسة في غصة واقفة ليها في حلقها.. واتاثر شديد ..

لما وصلت المكتب .. قرشي قال ليها احكي ليك باقي الكلام؟..

قالت ليهو لالا ماتحكي لي اي شي .. انت دخلتني في مشكلة لا ليها اول ولا ليها اخر ..

وعامر اكتشف انو في زول مشى شكى لابهو ..

ومتهمني انا عندي يد في الموضوع ..

قال ليها يتهمك انتي كيف يعني؟؟ هو ممكن يتخيل انك انتي تمشي تكلمي ابوهو؟

ده ود اهبل ولا شنو؟ والله فعلا عامر كلتشي ..

قالت ليهو لو سمحت يا قرشي.. انا مابسمح ليك تتكلم عنو اي كلمة جارحة ..

قال ليها ليه ياخوتي بديتي تقعي في غرامو؟ قالت ليهو القصة ماكدا يا شاطر.. ده في النهاية مديرنا .. ونحن شغالين تحت خيرو .. المفروض على الأقل يكون في وفاء ولو بسيط ..

قال ليها نحن شاحدينو؟ .. ماشغالين بعرق جبيننا ..

قال ليهو ماح تفهم ياقرشي.. انا عايزة اشتغل ..

قالها: يعني ما احكي ليك؟.. .. قالت ليهو لا ماتحكي لي ..

قال ليها بس بكون ده الموضوع المضايك زولك احسن ليك تعرفيهو ..

قالت ليهو لا ماعايز اعرف وبس ..

اشتغلت شوية وما طلعت للطور الناس كلهم طلعو الفطور وهي مكبسة في الشغل ..

بعد خلصت من الفي يدها مشت لداليا في المخزن ..

نادتها بعيد قالت ليها داليا لو سمحتي ياداليا.. انا محتاجة للمبلغ باقي القروش ..

قالت ليها هسي ماعندي والله .. قالت ليها المهم باكر بعد باكر بالكثير تجيبه لي ..

لانو انا ماعندي حاجة اسددو بيها ..

داليا قالت ليها عامر عرف انا شلت القروش يا ثوية؟

قالت ليها ايوة عرف .. ماكان في زول تاني ممكن نتهمو بيها .. طبعا لكن انا اتكلمت ليك معاهو ودافعت عنك بوارك .. وما ح يسالك ..

بس جيب القروش ده كلو موضوعي ..

دالية قالت ليها ثوية انتي مالك الليلة .. والله ماطبيعية ..

قالت ليها مافي حاجة ..

دالية قالتلها .. لالا في حاجة .. انتي الليلة ماثوية البعرها انا ..

لما جات راجعة من دالية سمعت في مكتب عامر في نقاش حاد

وعامر رافع صوتو وهايح في زول ..

وكت دخلت مكتبها لقت قرشي مافيش ..

معناها الشكلة بين قرشي وعامر ..

غايتو الشركة دي فيها جنس دفسية ..

ربنا يجيب العواقب سليمة ..

الى اللقاء

الفصل الرابع والعشرون

طبعا ثوبية زي ما لاحظتو ابدأ ما حاولت تتسنت على الشكلة .. عشان تشوف الحاصل شنو .. اولاً هي اساساً بتخافي من الكواريك والاصوات العالية ... وتانيا ده ما من طبعتها.. اها لمن جات لقت قرشي في المكتب مافي.. انتظرتة بفرق الصبر عشان يجي وتسالو اذا كانت الشكلة دي معاها ولا .. اها قرشي بالجد اتأخر شديد .. بعد مسافة جا .. وجا يتبسم زي الكانو مافي مشكلة .. قالت ليهو ان شا الله خير ياقرشي.. في شنو في مكتب المدير.. قال ليها طبعا هايح فيني أنا .. لاني مشيت وربتو اني انا الكلمت ابو هو .. عشان مايتهمك ساي ..

ثوبيه قالت ليهو وطبعا كدا هايح فيك .. قال ليها لا انا بديت ليهو البداية .. وكشفت ليهو عمايل دالية الداسنها منو لينا سنتين .. والباقي كملو عبد القادر .. قالت ليهو مقادرة افهم شي ..

قال ليها انا ياثوبية كلمت عامر .. قلت ليهو البت الاسمها ثوبية دي.. الانت بتتهم فيها دي .. هي الشغالة زي النحلة عشان تزيل منك التهمة المصقاهها فيك دالية .. قام قال لي تهمة شنو؟ قلت ليهو دالية مفهمنا انك انت .. (شليتا وخليتا) .. فاهم يعني شنو شليتا وخليتا؟

قال ايوة فاهم لكن والله ياقرشي البت دي كذابة .. اقسم بالله ما لمستها بيدي ..

انا قلت ليهو ماتحلف يا عامر .. نحن عرفنا انك برئ .. بسبب ثوبية .. هي الجرجرتها.. وخلتها تعترف.. انها بتكذب واجبرتها انها تحكي لينا الحقيقة..

ثوبية تسمع في قرشي مستغربة شديد.. قالت ليهو .. عاد ياقرشي ما تتبلا في خشمك فولاية ..

قال ليها اصبري اتم ليك. اها طبعا عامر حاج فوق .. وقعد يكورك .. وقال لي موش انا معاكم ؟.. زي اخوكم ؟.. ليه ماكلمتوني ؟ .. انا قلت ليهو والله يا عامر.. نحن كنا مصدقنها.. لو ماجات ثوبية وكشفت لينا كضبا ..

اها هو في اثناء ماكان هايح كدا.. جانا عبد القادر .. وانا قلت لعبد القادر احكي ليهو .. قام عبد القادر حكا ليهو الرسالتين .. الاترسلن للبنات فلانة وفلانة .. وقال ليهو .واحدة جاتها رسالة منك في ورقة. والثانية جاتها رسالة في تلفونها من رقمك ..

وورونا الرسائل وخلو الشغل بالسبب ده .. ونحن صراحة كنا خاتنك اكبر تافه بتاع بنات .. لكن البنية ثوبية دي الله يبارك فيها .. كشفت الحقايق .. والله انا هسع خجلان منها.. لاني قابلتها مقابلة كعبة .. يوم التعيين .. بتكون حكيت ليك يا عامر .. قال ليهو ابدأ والله ما حكيت لي.. وما بتتكلم عنكم الا بالخير ..

وقرشي مواصل بيحكي لي ثوبية قال ليها.. عارفة يا ثوبية لاول مرة اشوف عامر بكي .. وقال انا البت دي غلظت معاها غلط كبير ..

انا البت دي ما حصل شفت زبها.. لافي الرجال لافي الحريم ..

ده كل الحصل ياثوبية ..

ثوبية قالت ليهو والله ياقرشي .. انا دالية دي كان قصدي استرها .. لكن ربنا براهو اراد ليها كدي ، لانها همها توسخ سمعة الناس بالكذب .. اصلاً الزول البفضح الناس .. بجي يوم وينفضح .. والزول البستر .. ربنا بسترو ..

في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام .. بقول فيهو من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة .. اها معناها من اشان سمعة مسلم اكيد ربنا بسقيهو من نفس الكاس كان طول كان قصر ،

ومرة قال اللبيب..

البررا الفضايح شان يشيللو خبار ..

تأكد مره عنو بتنقل الاخبار ..

اها ميرغني قال ليهو خلاص خليهو يجي.. بت خالو الدايرها دي .. بنعرسها ليهو .. هنا البشرى قعد يتبسم .. وعرف
انو الامور هناك سالكة سالكة جد..سريع انهى المكالمة ..

وجا داخل على عمر .. قال ليهو عمر قوم علي حيلك .. تعال .. تعال .. ومسكو حضنو .. وقال ليهو مبروك يا عمر ..
مبرووك عمك البشرى سواها يا عمر .. ابوك وافق ..

عمر ده قرب يقع في الواطة يغمر ..

وقال الكلام اسوما .. وكنت تسمع بالخبر ده بجيها سكري .. الا الزول يكلمها بيهو حبه حبة..

بالاختصار الونسة كانت طاعمة طعومية شديدة .. وكان العشاء عيش بي لبن.. ومشو على النوم ..

لكن برضو الليلة ثوية .. تايهة في خيال الزول الشال القلب .. وحرم العوينات من منامن ..

وطبعاً" ما عندها خبر .. انو عامر ابو هو حا يزوج ليهو بت عمتو .. المهم يازول الليلة برضو نزلت الدفتر وبدت تكتب ..

كتبت (حبيبي ونور عيوني .. انا لا استطيع ان اري احد يتنقص من قدرك .. ولا احتمل احدا ان يتكلم عنك بالسوء ..

لماذا يا حبيبي تجرحني بكلماتك القاسية .. لماذا يا حبيبي تنظر الي هذه النظرة القاتلة .. ياليتك تستطيع ان ترى
ما في قلبي من حبك ومعزتك ..

كيف اسمح لاحد ان يشوه سمعتك .. وانت في قلبي ملك متوج .. انت بدر انار حياتي ..

لقد جرحنتي يا حبيبي .. ولكني اشعر ان قلبي يتجرع عذابك شهداً " لذيذاً" ..

لقد قلت لي يا حبيبي انك متضايق من امر .. ولكن انا الغيبة لم اقف معك ..

ولم اسألك مما يضايقك .. ولم اخفف عليك .. يالي من اناية ..

حتى اني لم اهتم بقرشي.. حينما اراد ان يخبرني بسبب ضيقك ..

ساسال قرشي غدا .. عن سبب ضيقك لعلني استطيع ان اخفف عليك ..

حبيبي كان نفسي اقولك .. انا لك .. لكني لا أستطيع .. كان نفسي على الاقل اقول لك الطريق قدامك فاتح .. لكن
فات الألوان ..

انت بقيت مابتحبي .. انت صرفت النظر والقلب عني ..

ساحاول اليوم ان اقول لك كلمة واحدة ليتك تفهم .. وارجو ان تفهم عني ما ارمز به اليك ..

سازف لك خبر خطوبة ابن عمي من اسومة ..

اليوم سافتح لك الطريق يا حبيبي .. فهذا باب امل لن ادعه ..

انت املني يا مناي .. انت انفاسي ..

وكتبت كتبت .. ونزفت كل الحسايس الحاساها .. وماقادره تبوح بها الا الى نفسها ..

والى دفترها الاصم الذي يحفظ الاسرار .. وقفلتو وختتو تحت هدوما في الدولاب.

واخذت نومتها ولغت الساعات والصباح جا ..

وعمر سافر الدغش .. وحملوهو كل الهدايا والتحايا .. وكانت ايام جميلة القضاها معا هم .. قال ليهم بعد العرس اول زيارة لي مع اسومة بنزل عندكم ..

وثوبية كالعادة سافت اخوها المدرسة .. ومشيت الشركة .اها طبعا" الليلة اليوم ثوبية ناوية تقوي قلبها وتقول لي عامر انو ود عمها خطب بت خالو ..

لكن طبعا" المسكينة ماعارفة انو عامر ابو هو داير ليهو القمر الجاي من النيل الابيض ..

بس يارب هل بتقدر تقول ليهو قبل ماتعرف القصة دي لانها لو عرفت ما حتقول ثاني ..

ولو لحلقت وقالت ليهو .. يبقى عامر حيرفض بت عمتو بدون شك ..

ويتجه اليها .. نشووف البحصل ..

الى اللقاء.

sudanesenovels.com

الفصل الخامس والعشرون

اها يازول ثوية وصلت للشركة.. وكانت شوية الليلة مبتهجة ومامتوترة.. وحاسة انو اليوم ده حلو .. وناوية تسأل قرشي من السبب الكان مضايق عامر ..

بس لقت قرشي ماف.. وما كانت عارفة انو قرشي قاعد مع عامر.. وبتشاورو في الموضوع الح يدمر ليها امالها ..

اها لمن جا قرشي .. قالت ليهو انا ماشة لي عامر .. معاهو زول؟ .. قال ليها براهو لكن.. عايزاهو في شنو؟.. قالت ليهو طبعا الزول ده بكون محرج من موقف امبارح.. ومن امس ماقدريجي بي هنا ..

فانا ماشة اطيب ليهو خاطرو .. وافهمو انو الموضوع عادي .. واي زول ممكن يخطئ في تقدير الامور ..

لكن هي طبعا حتزف ليهو خبر عمر في اثناء الكلام .. عشان تفتح ليهو طريق قفلتو زمان ..

قام قرشي قال ليها .. والله الزول ده لاهسي متوتر شوية من الموضوع بتاع امبارح ..

قالت ليهو اها ماقلت لي يا قرشي ..

هو عامر امبارح المضايقو شنو .. الموضوع شكلو كبير.. لغاية هسي انتو بتتناقشو فيهو ..

قال ليها فعلا والله .. ياثوية موضوع مصيري في حياة عامر ..

ياستي .. انا لمن مشيت بيتهم ابو هو قال لي حنس عامر يقبل ببت عمتو.

ابو هو مصر انو يزوج ليهو بت عمتو من النيل الابيض ..

ثوية بعد ماكانت واقفة قعدت براحة.. وحست بانو كريعاتها ماتن .. وقلبها نزل في بطنها ..

وسرحت كدا وبقت تعالين للباب ..

وقرشي مافكر للملامح المبكية.. الاترسمت في وشها.. وخيبة الامل الفظيعة ..

قالت ليهو اها ان شاء الله يكون بس وافق بيها ..

قال ليها والله هو ما بقدر يرفض طلب ابو هو طبعا" .. بس متضايق شديد .. لانو شكلو معايز البت .. وده ما اختيارو ..

اها طبعا ثوية .. اتلاشت عندها اي امال .. وماتت الاماني في قلبها قبل ان تحيا ..

لكن غايتو البت دي عبارة جبل اصم .. سبحان الله عدت اليوم ده طبيعي ..

واشتغلت شغلها كلو .. فقط حاسة بي حمى غريبة .. وقلبها شدة ما محترق قربت تشم ريحة دخانو

ولسان حالها يقول كما قال اللبيب..

عصفور الاماني الكان مؤانس صوتو ..

اعلن حظي في نشرة حذاشر موتو ..

لوكان تركو طار .خلاهو حي في فوتو.

كان خلا الامل عايشلي رغم خفوتو ..

الريد من حياتي ومن مصير اتخلا..

دنقر شال عصاتو ومنى هجا وولى ..

مادام اصلو راحل وخيرو شحه وقلا..

ماكان يأذا قلبي ولي يسبب عله..

كل ما اقول خلاص حظي البعيد اتدلا ..

لقى الفرحة طشت والامل بتغلا ..

من جمر الوجيعة الفي فؤادي مصلى ..

انهارت قواي وانا روعي دار تنشلا..

وهي في الحالة الغريبة دي نادتها دالية وقالت ليها ياثوية .. انا طبعا" من بكرة ح ينقلوني لي فرع بحري ..

بالرغم من اني حافقدكم .. لكن بحري احسن لي لانها قريبة لبيتنا ..

وياثوية انا معارفة اشكرك كيف .. انا خلاص خليت عامر .. وبقيت على حبيب عمري .. عزو.. وتاني مابتخلا عنو ان شاء الله نعرس بي بلح في الجامع ..

عارفة ياثوية الليلة الصباح عامر جاني في المستودع وتف لي في وشي ..

وقاللي انتي اخبث من ابليس .. وقال لي انا ما حأرفدك من الشركة .. بخليك تقعدي هنا وتحرقني براك .. والظاهر ياثوية .. الموظفين اولاد الكلب ديل حكو ليهو .. انا متأكدة انتي مابتحكي .. لكن بكون ده عبد القادر العجوز الهايف ده ..

ثوية قالت ليها خلاص خير في امان الله خلي بالك من شغلك ومن عزو .. ود احسن قرار ..

اليوم ده مر وثوية ماشافت عامر بي عينها برضو هسي كدا يومين ماشافتو ..

وحاسة بكمية من الاحباط .. والحسرة ...

في نهاية اليوم وثوية في قمة الاحباط والالم .. قرشي قال لي ثوية.. انا ياثوية والله كل يوم بكتشف فيك حاجة جديدة.. وبالجد انتي زيك في البنات قليل.. وانا عندي موضوع عايز اطرحو ليك.. لكن بس خايف من ردة فعلك .. ومع كدا انا مطمئن لانك انسانة متفهمة.. وما ممكن تظلمي ولاتحرجيني ..

قالت ليهو في شنو ياقرشي.. جبت لي خوفا بكلامك ده.. انت عايز تقول شنو بصراحة؟

قال ليها والله ماعارف ابداء ليك الكلام كيف ..

طيب انا عايز اسالك سؤال.. انا بحب لي واحدة شديدة.. وهي ماعارفاني بحبها.. وكل يوم بعين ليها واسرق النظر وهي ما ملاحظة .. وانا ما قادر اصارحها وما بقدر اوسط لي زول عشان يوربها .. تفتكري اعمل شنو عشان تفهم مشاعري ..

ثوية دي قلبها بدق وخافت من كلام قرشي شديد.. وبقت تفكر انها ترد عليهو كيف وهو زول حساس وما بقبل ا?حراج.. وهي ما عندها ليهو ولاصفر في المية جواها .. وحست بالكلام انو قاصدها .. بقت تبلع في ريقها ..

وقالت ليه والله فعلا يا قرشي السؤال صعب .. طيب انت بس حسسها باي حركة من بعيد لابعيد.. وشوف ردت فعلها لو اتجاوبت.. معناها موضوعك ظابط ، ولو عملت رايحة معناها شوف غيرا ..

قال ليها ثوبية انتي اكثر زول بعرفني.. انا الحركات دي بتاعة الشفع دي ما بعرف ليها نهائي ..

لازم افكر لي في حاجة بتاعة رجال وناس ناضجين، ،

قالت ليها طيب فكر ووريني فكرتك.. لو ظابطة بقول ليك .. ولو بيش بقول ليك ..

قال ليها بصراحة انا فكرت اكتب ليها ورقة، ، وابوح ليها فيها بكل مشاعري، ،

لكن المشكلة انا مابقدر اسلمها الورقة دي كلو كلو .. انا جبان قدام الحريم ماتشوفي هوشتي دي ..

لو اديتك الورقة بتخليها تقرأها وترد لي ؟.

قالت ليها نعم كدا تمام واوعدك الرد يجيك .. قال ليها اتفقنا،

اها يازول ثوبية بقت مربوكة ربكة غريبة. قرشي ده اخر من تفكر فيهو..واليوم خلاص بقى في نهاياتو.. وقرشي مستجل عايز يطلع سلم ثوبية ملفات قال ليها قبل ماتطلعي راجعي الملفات دي، ،

اها لمن قرشي طلع فتحت الملفات وبقت تراجع فيها لقت الملفات كلها قرشي مراجعها مرتين وماضي عليها ..

طيب ياربي اداني ليها ليه الاوراق دي ..؟

لفت نظرها في نص الاوراق في ورقة مطبوعة .. فتحت الورقة لقت قرشي كاتب فيها كلام كدا وحولو راسم ليها وردتين .. سمحات سماحة ..

كاتب .. الى الانسانة الانيقة التي سرقت احاسيسي.. على حين غفلة مني ..

الى الانسانة التي اشعرتني ان في الدنيا هنا.. نساء تستحق الحب والغرام .. انا اكتب اليك هذه الاحرف لاني امتلئ بالامل ان تكوني اميرة احلامي وشريكة حياتي ..

انا لا أعرف العلاقات الملتوية ..

ولا هاوي قصص حب عقيمة انا اريد العفة لنفسي ..

فلو كنتي كما اتمنى واشتهي فردي لي على الورقة دي ..

وان كنتي ترفضين يكفيك ان لاتردي علي

عارفة يا حبيبتي (سوزي)؟

انا بقيت كان داير انا دي اختي في البيت بقول ليها تعالي ياسوزان..

في امان الله وانتظر ردك ..

.. المعذب قرشي ..

ثوبية كتمت ضحكة وختت ايدها فوق خشمها .. طبعا الطبعة دي شايلها من امها .. وكان بعملا احمد كثير ..

ثوبية طبعا كانت مفكرة انو قرشي خاتي عينو عليها.. لكن طلع الزول مكسر في سوزان بتاعة الكمبيوتر ..

المهم شالت نفسها وختت وقالت الحمد لله اني ما استعجلت وسبقت الحوادث ..

وقالت براها كدا بينها وبين نفسها.. حاضر يا قرشي اوعدك اني اخدمك في الموضوع.

شالت الورقة سريع ومشت لي غرفة الكمبيوتر عشان تلاقي سوزي ..

بس لقت سوزي طالعة تصلح في نظاراتها ..

سلمت عليها ..

ثوية قالت: انا حالي ده جاياك في موضوع لكن .. ما مشكلة الورقة دي مرسلها ليك قرشي ..

اقربها في سرية تامة .. وانا منتظرة ردك ..

قامت سوزان قالت لثوية اديني رقم تلفونك .. ثوية قالت ليها يخبرني تلفون ماعندي ..

لكن بديك تلفون ابوي .. ادتها تلفون البشرى ..

ومشو.. وفعلا العصرية كدا سوزان اتصلت.. على ثوية في تلفون البشرى .. سوزان ساكنة في امدرمان العرضة ..
المهم البشرى سلم التلفون لبتو وقال ليها زميلتك اسمها سوزان ..

وسوزان سلمت عليها .. وقالت ليها يا ثوية انا عايزة اسألك سؤال ..

انتي قريتي الرسالة الرسلها لي قرشي؟ قالت ليها ايوه قريتها ..

قالت ليها .. انتهينا خلاص .. وانا قرشي لو بقى اخر ارجل ماعايزاهو .. لانو جاني من طريقك.. انتي انسانة حقيرة ..

ثوية قالت ليها دقيقة يا سوزان انفهمك ..

قالت ليها اسفة .. ماعندي معاك كلام تاني .. وقفلت الخط ..

الى اللقاء ..

الفصل السادس والعشرون

ثوبية انزعجت جدا من ردة فعل سوزان .. وابوها كان قاعد في السرير وبراقب.. قال ليها عيدي الرقم ودقي ليها تاني.. ثوبية عادت الاتصال .. وادها جرسين وتاني عمل مشغول ..

ثوبية قالت لابوها .. والقلق ظاهر عليها.. ما حترد تاني يا ابوي.. اوووب علي انا هسع اسوي شنو؟ دايره اكحلها عميتها..

عم البشرى قال ليها هدي روحك كلو بتحلا.. تعالي احكي لي. جات حكت ليهو الحصل من طقطق للسلام عليكم .. البشرى قال ليها .. انتي ماغلطانه لانك قريتي الورقة فاكراها ليك صح؟ .. وهي زاتها ماغلطانه اي زول في مكانها. يحس بانو في زول قرا رسايلو الخاصة بهيح وبزعل..

ثوبية قالت لابوها.. طيب الحل شنو يا ابوي .. انا مابقدر اقعد كدا لي بكره..

قام علي حيلو ولبس طاقيتو وعندو شبشب كدا اكل عليه الدهر وشرب من ابو اصبع داك.. كشتو .وقالها هي ساكنة وين سوزان دي ..

قالتلو ساكنة في العرضه بس ماعارفة وصف بيتهم بالضبط.. قال ليها قولي يارب نتوفق.. البسي تعالي..

طلع بالشارع الثاني في واحد بتاع بقالة .. البشرى قاليو.

عليك الله ياخالد اتصل لي على الرقم ده .. قال ليو حاضريخال من عيوني .. ضرب للبت وسمع الجرس وسلم التلفون لي البشرى وثوبية واقفة مربعة يدينها تتفرج..

سوزان فتحت الخط. قالها انا البشرى والد ثوبية. انا جايكم في البيت زيارة ممكن؟

قالت ليهو تتفضل طوالي قالها وصفي لي البيت ..

وصفت ليهو .. قفل السماعة وقال لثوبية .. مع البشرى موش حتقدر تغمض عينيك .. يلا يابت على العرضة. انا بوصلك ليها وتاني انتي وفلاحتك ..

وشكرو خالد بتاع البقالة ومشو ركبو على العرضة ..

اها يازول في الشارع بوصي فيها قالها عارفة ياثوبية .. اي حاجة في الدنيا دي بتتحل بالهداوة وطولة البال.. وطال ما الانسان بعيد من الغضب والانفعال بحل الامور باسهل مايكون..

سمعتي ود اللبيب قال شنو؟ اها قال شنو ..؟

قال. غرضك بنقضى ويتنفذ المطلوب ..

أكان هديت كلامك وقلتو بي اسلوب ..

الطالبلو شي. وقال الطلب مغضوب.

بصد شايل قماحو وربما مضروب ..

بعدين ياثوبية سوزان دي معاها حق.. يعني حسنت انك اتجسستي على خصوصياتها مهما سمعتك من كلام جارج ماتغضبي. وتنتصري لنفسك. يكون هدفك الانتصار الاكبر وهو تحقيق الهدف الجيتي ليهو ..

قالت ليهو حاضريابروف .. المهم وصلو واستقبلهم اخو سوزان.. ضعيف زيه كدا ولابس ليهو برموده وسفنجة .. ومعلق السماعات في اذنيهو ..

اتفصلو ودخلو ثوبية خلت ابوها برة في البرنדה مع الود..

ودخلت على سوزان .. سوزان سمراء نحيفة نخرتها سيف عيونها حلوة بتلبس نظارات نظر. كلامها بسيط وجادة جدا.. واصلا مافتحت موضوع مع ثوبل لغاية صلو المغرب

وختو ليهم الشاي .. وابونسة كانت. عادية وجميلة مع سوزا وامها واخواتها. بعد الشاي ثوبية قالت لي سوزان عايزاك في كلمتين..

دخلت معها على غرفتها.. وبدت سوزان.. قالتها.. ثوبية ده شنو العملتيه ده.. كيف تقري رسالة خاصة.. انا والله ما كنت مفكرتك بالمستوى ده..

حقيقة زعلت منك شديد. وكرهت قرشي زاتو. هو ليه مايسلمني الورقة براهو .وثوبية ساكنة خلتها لامن خلصت كلامها .. قالتليها. عارفة يا سوزي حبييتي. انا قبيل كنت. مستاءة وحزينة وقرشي فتح معاي موضوع. وبدت تحكي ليها. كيف قرش زول مهذب وبستحي. وانا كنت فاكراهو. قاصدني. واتضايقت جدا لاني صراحه بحب زول ثاني. مع انو علاقتنا مستحيله بس مابقدر افكر ف غيرو في الوقت الحالي .. وكنت شايله هم كيف ارفض قرشي وهو زول حساس .. فلمن شغت الورقة افكرتها لي ولمن قريت. اسمك الآخر .. بقيت اضحك على غباي..

انا عليك الله الدايرني منو ..؟.

سوزان سكنت ساي .. وكانت مدنقرة وتسمع .. لمن خلصت ثوبية.. قالتها ياريت ياثوبية انا قبيل سمعت كلامك للاخر.. وخليتك تفهميني براحة.. يازولة ولايهمك.. بعدين قرشي والله متيمة بيهو اكثر بس المخوفني منو حماقتو ولتاخو .. قالت يا سوزي مافي زول مكمل..

قرشي حقاني وزول واجبات و اخو اخوان..ويعرف رنا .وان شاء الله مايظلمك.. بس بخاف من الحريم قال..

سوزان قالتها .خلاص انا باكر برد ليهو.. واهرشو ليك من اول يوم ..

بس عليك.. احكي لي ده منو الشايل قلبك ياثوبيه..

ثوبية اتحنحت و قالت: طبعا انتي عارفة انو دالية كانت عايزة تموت في عامر .. وانا لمن جيت اول ايام عامر بدا ليهو معاي موضوع .. وانا

ماكان عندي نفس في اي حاجة .. اخوي متوفي يادوب.. وحاسة بي دالية متمسكة بيهو فحاولت اجمعهم .. وقلت ليهم الاتنين عايزة

ودعني .. وخلص عامر صرف النظر مني.. لكن اكتشفت دالية غاشة عليهو وبتحب واحد ثاني ..

سوزان قالت ليها انا عارفة كدا وهي حكت لي كل شي .. دي زولة مكارة وعمرها ما بتتعديل .. اها وتاني الحصل شنو؟

قالت ليها الحقيقة انا ود عمي ماعايزني ولاشي. ةحسيت نفسي متعلقة بي عامر ده بدون ما احس .. وبقيت لاقادرة اصارحو

ولاقادرة انساهو .. لكن هسي الباب اتقفل في وشي. وقالو حيتزوج بت عمتو ..

شفتي يا سوزان الحاصل علي هه واخذت ليها ضحكة .. انتي احمدي ربك انو في زول مغرم بيبك وشاربك .. انا كان عرضوني في

الدلالة مايجيب قرشين .. سوزان قالتلا.. يازولة قسمتك بتجيك..

ثوبية": ونعم بالله .. اها ياسوزي حبييتي انا بمشي ان شاء الله رنا يتم ليك على خير وعليك الله زي ما وصيتك القرشي ده واهو زي اللبن ..

بس انتي افهمي شخصيتو زول اتجاه واحد ..

قالت ليها ماتشيلي هم يا زولة انا قادرة عليهو والله اضبطو ليك ظبيطة..

اها يازول طلعو من ناس سوزان وكانت ثوبية فرحانة زي الكانها عرسوها هي .. عكس المشاعر الجات بيها من هناك .. وحكت لابوها طبعاً .. والبشرى مبسوط يعاين لي بتو تتبسم فرحانة ..

قال ليها مبسوطة ياثوبية .. قالتلو معقول زول يكون برفقتك مايكون مبسوط .. انت يا بوي ربنا يخليك لي ..

وفي البيت وصلت مبسوطة لدرجة انو العملية القامت بيها دي.. خففت منها بعض العذاب والاسى الوجداني من فقدان عامر ..

المهم يازول وصلت البيت .. واللييلة مامشت على الدفتر ..

اصلاً .. بس قبلت علي الحيطه .. واخذت ليها بكية كدا ونامت..

صحت الصبح بدري .. وقالت امي ابوي تعالو .. احكي ليكم شفت شنو في النوم .. امها قالت ليها .. يالطيف من حلمك انتي ياثوبية .. عليك الله كأن حاجة كعبة ماتقولها ليها ..

الى اللقاء .. ان شاء الله ..

sudanese novels . com

الفصل السابع والعشرون

ثوية قالت لي امها لالا ماحلمة كعبة انتي موش قلتي الحلم الكعب ماتتكلمي بيهو ..

دي سمحة شديد .. البشرى قال ليها احكي ياثوية ..

خليني من زينب دي .. قالت ليهم .. انا شفت اني دخلت الاوضة بتاعة ابوي .. ولبست جلابيتو .. وطلعت الشارع .. وكان جيب الجلابية ملان بلح عجيب ..

مبالغة لونو وطعمو وشكلو حاجة تجنن ..

اها طلعت الشارع وبقت بوزع للمساكين من البلح .. وهم بياكلو بي استمتاع ..

ويتبسمو .. وبعاينو للبلح متعجبين في جمال شكلو وطعمو ..

اها كل مابوزع بحس انو البلح مابنقص ..

كانو في زول بكب لي حاجة مع البلح بتزبدو .. حاسة بكدا .. بس ماشايفة البعمل كدا منو ..

اها لمن الناس كلهم شبعو ومشو .. رجعت البيت لقيت جيبي ملان جواهر ودرر ..

واحجار كريمة ..

اها موش رؤيا حلوة ؟؟

البشرى قال ليها الله اكبر .. الجلابية دي تربية ابوك .. وتوزيع البلح اخلاقك وسعيك لمصلحة الناس .. اهو رينا ح يكافيك مكافأة فوق حد التوقع .. رينا يكرمك يابتي ..

امها قالت ليهو ان شاء الله من خشمك ولي باب السماء ..

اها اليوم ده كان ثوية مبسوطة كدا ساي بدون سبب .. وحاسة برضا وأمال عجيبه ..

مع انو كل الخطوط مافي صالحها ..

ومشت الشركة وصلت متأخرة شديد .. وصلت اعتذرت لي قرشي .. قال ليها ولايهمك ياست الكل .. اكان غبتي اسبوع بسد ليك شغللك .. انتي زيك كم في الدنيا دي ؟ .. اها ثوية فهمت انو قرشي مواضيعو ظبطت .. واليوم كان طبيعي غير انو في حركة غير طبيعية بين قرشي وسوزان .. وابتسامات كدا عجيبه وغريبة ..

وكل مرة يطلع .. يمشي ليها ويجي .. والموبايل كل مرة توت توت رسالة ..

الجماعة ديل ياربي متين انشبكة ..

في نص اليوم كدا عامر رسل لي ثوية .. ومشت ليهو .. ودقت الباب براااحة قال ليها اتفضلي ياثوية ..

دخلت .. قال ليها طبعاً " زعلانة مني ؟ قالت ليهو ابدأ والله .. والله من اول يوم بس زعلة صغيرة كدا وراحت ..

ولايهمك انت كيف وصحتك ..؟

قال ليها والله تمام .. وكيف عم بشرى ؟ قالت ليهو في امان الله ..

تتكلم معاهو وقلبها شغال التف الت تف تف ..

قال ليها والله يا ثوبية.. انا مقدر احترامك لي ودفاعك عني وانا غايب .. وخجلان من هيجتي فيك شديد .. قالت ليهو بس انت تستاهل كل خير والله ..

قال ليها خلاص امشي بس انا ناديتك اعتذر ليك ..

واستمرت الايام .. والحال في حالو .. وناس الدويم اتأخرو شديد في الجية ..

والعلاقة بين عامر وثوبية علاقة عادية .. بس كل واحد جواهره اشواق وشجون لاتحتمل .. ومافي زول قادر يحكي للتاني ..

بس في يوم جا تلفون من البيت لعامر .. انو ناس الدويم وصلو.. الكلام ده بعد تقريبا عشرة او خمسطاشر يوم من الحلمة ..

طبعا لمن مشى البيت .. وسلم على عمتو وولدها .. ولاقى البنية .. اسمها تغريد .. كانت فعلا قمر واية في الجمال .. بس ماحركت اي ساكن جواهره ..

وشكلها مافاهمة جاينها الخرطوم لشنو؟؟

لكن هو طبعا" فاهم .. المهم كان مستاء .. بس قرر انو يوافق على اي عرض .. مادام فيهو رضا ابوهو .. خصوصا طبعا" البت مافي زول ممكن يرفضها ..

اها الايام مرت ثلاثة اربعة يوم.. وكل يوم العمة ترسل بتها عشان تقعد شوية مع ود خالها .. تودي ليهو الشاي .. وتجهز ليهو هدمو .. وهو يعاين ليها بي طرف عينو .. واصلو مابتكلم معاها ..

المهم البت نقشيت الحنك .. وعرفت انو جاينها عشان كدا كدا ..

وكانت في محادثات سرية تجري في الخفاء .. بين، عمكم مصطفى ابوعامر .. وبين اخته ام تغريد ..

لكن القدر مخبي موضوع تاني ..

في يوم قرشي من الصباح جا لي عامر في المكتب.. وقال ليهو اقفل المكتب ده انا عندي معاك كلام سري للغاية ..

انت ياخوي مالك ماك داير تعرس ..؟

قال ليهو والله ياقرشي بطني طامة من اي حاجة .. قال ليهو احكي لي موش انا بير اسرارك ..؟

قال ليهو والله طبعا ما ادس عليك.. انا كنت داير زميلتك.. بس هي ماعندها لي اي حاجة .. ومغرمة بود عمها في البلد ..

قرشي قال ليهو قوم علي حيلك يا كبير .. وتعال احكي ليك ..

اولا سوزان حكّت لي حكاية غريبة ..

قالت ثوبية مافي ودعماها عايزها ولاشي .. ود عمها خطب بت خالتو .وعرسو في العيد. وهي قالت كدا عشان تجمع بينك وبين دالية ..

ولمن دالية اتلاشت .. قالو انت عايز بت عمّك .. وهسي هي محطمة لانها حسّت انك ضعت منها ..

قال ليهو ده شنو الوهم ابتقول فيهو ده ياقرشي ..؟

قرشي قال ليهو اقسم بالله .. زي ما اقول لك .. ولو انت مامصدقني ناديتها أسالها ..

يازول عامر ده غلبو البسويهو .. قال ليهو ياقرشي لو كلامك ده طلع صح

بشارتك عندي عشرة مليون ..

قرشي قال الله اكبر .. بختك ياسوزي الموضوع اتسهل ^ - ^

هسع انا بمشي انادي ليك ثوبية واسألها ..

عامر قال ليهو دقيقة خليني اتلمه على روعي .. انا حاسي باني منهار من الفرحة ..

قال ليهو طيب وبت عمتهك ؟

قال ليهو ده موضوع مقدور عليهو .. كدي نادي لي ثوبية ..

قرشي مشى قال ليها .. انا عايز اسدى فيك ياثوبية قالت ليهو في شنو؟

قال ليها امشي .. عامر قال عايزك ..؟ والليلة والليلة ..؟ قالت ليه في شنو ياقرشي ماتخوفني .. قال بس امشي انا معارف في شنو.

اها يازول مشيت بنفس النسق ودقت الباب براحة قال ليها خشي ياثوبية ..

دخلت قالت ليه السلام عليك قال ليها عليكم السلام مالك خايقة؟

انا بس عايز اسأل سؤال .. تجاوبيني بكل صدق وصراحة وانا عارفك مابتكذبي.

هل فعلا ودعمك عايزك .. سكتت مسافة وعيونها إتملن ..

قال ليها انا منتظر اجابتك يا ثوبية .. قالت ليهو ابد .. لا كان عايزني ولا انا كنت عايزاهو ..

انا قلت كدا لاني حسيت حاكون حجر عثرة بينك وبين دالية ..

قال ليها اها وبعد دالية مشيت في حال سبيلا .. ليه ماكشفتي لي الحقيقة ..؟

قالت ليهو ليه يعني؟

قال ليها بصراحة ياثوبية انا ماعندي وقت عشان عندي قرار مصيري .. لازم اتخذو الليلة .. انتي عندك رغبة ترتبطي بي؟

قالت ليهو وانت عندك رغبة ترتبط بي ..؟

قال ليها انتي انفاسي والله .. ومصدر فرحتي ..

قالت ليهو وانا برضو انت بالنسبة لي كدا .. لكن برضو ما ممكن اكون سبب لي غضب ابوك عليك .. عشان كدا كلامنا ده مافي ليهو اي فايده ..

قال ليها طيب رايبك شنو لو ابوي نفسو اتصل عليك وطلبك .. قالت ليهو ان شاء الله الخير فيما يختارو ربنا ..

نحن بيدنا شنو. واكيد ربنا مابختار لنا الا الخير .. قال ليها خلاص امشي ربنا يحفظك ..

هي وصلت كدا وقرشي عاين ليها كدا لقا وشيها محمر من الخجلة ..

جاء راجع طوالي لمكتب عامر .. لقا عامر واقف متاكي الباب وبغني ويرقص في نص المكتب زي المجنون ..

الليلة عيدك ياقلب .. ترري ترري لالا..

الليلة فحرك ياقلب ترري ترري لالا ..

قرش يفتح الباب كش وقعد يضحك .. قال ليهو خلي ترري لالا .. جهز لي القريشات .. قال ليهو اجهز ليك شنو هاك .. طلع دفتر الشيكات كتب ليهو وشيطك قطع ليهو شيك بعشرة مليون ..

بس القدر مخبي حاجات فوق المعقول .. وعندو كلام ثاني خالص ..

في نفس اليوم ده .. وعامر في قمة الفرحة .ابوهو اتصل عليهو تلفون وقال ليهو لازم الليلة تجي بدري لانو ناس عمته مسافرين ونحن دايرين نحدد يوم الزواج ..

قال ليهو حاضريا ابوي بس لازم اول حاجة اطلع مع البت براي ..

واتفاهم معاها واشوف البت دي بتنفع معنا ولا ..

قال ليهو تطلع معاها شنو يعني .. في البيت ده اتفاهم معاها بي راحتك بس ادينا النتيجة اللية لانهم مسافرين ..

وبعدين النتيجة كدا ولا كدا بت عمته ومجبور عليها .. عليك الله هسع دي بت بتتفوت ..؟

الى داير تعاكسني ساكت .. الى اللقاء ..

الفصل الثامن والعشرون

عامر حس بي انو الكلام دخل الحوش، والحاج ده شكلو مصر اصرار شديد..

قال ليهو حاضريا ابوي، بس انا اصل البيت ومافي اي مشكلة من الناحية دي، ابشرك ..

انا رضاك عندي فوق كل شي ..

وطبعا بقى راسو يودي ويجيب .. ياربي اتصرف كيف؟ ياربي اتصرف كيف؟.

مشى لي ثوبية في المكتب قبل ماتطلع،

قال ليها اها انا ممكن اوصلك .. الليلة ولا لا ؟.

قالت ليهو طبعا " ممكن مافي مشكلة وانا لاقية ؟..

انت ماعارف مقدارك جواي قدر شنو؟، قال ليها والله عارف .. والحمد لله انو في اخر المطاف لقيت الانسنة الصادقة العفيفة .. الممكن الزول يثق فيها، ويطلع من البيت وقلبو مطمئن .. على بيتو، وعلى عرضو وعلى حياتو ..

خلاص انا عندي كم حاجة اخلص منهم، واجي اوصلك وامشي البيت ..

لانو عندي مهمة كبيرة في بيتنا .. ومسألة مصيرية بالجد ..

انا لازم انتصر فيها واشيل كاس .. قالت ليه خلاص امشي خلص سريع، انا قربت اخلص ..

وبعدين موش بعيدة عليك تمشي الثورة وتجي راجع المنشية

قال ليها مع الكرز تنطوي مسافات الطريق ويسهل الوعر.. هه

المهم.. خلص حاجاتو سريع وجا ساقها وداها الثورة .. وهي جواها امال بدت تستفيق.. لكن برضو هي طبعا ماعارفة الاصرار المصرو عمك مصطفى ..

في الطريق قال ليها غايبتو يا ثوبية انا لو رينا بحبني في الدنيا دي ..

يقسمك لي في حياتي .. والله انا واثق انو رينا بحبني .. ومتأكد انو ما حيخذلني ..

انا بصراحة خشيت في علاقات كثيرة مع البنات ..

والله ياثوبية. الزول يفتش لامن راسو يدوش بت متصفة بصفات الصدق والامانة ..

والاخلاق الطيبة والحنية .. العندك دي مايلقاها بالساهل ..

قالت ليهو بس في النهاية بلقاها .. وامة محمد بي خيرا يا عامر ..

انا عندي صاحبتني .. معاي في الحلة والله تشوفها تقول دي جاية من زمن الصحابة ..

طبعا " صاحبتنا دي انتو بتذكروها الجاتها يوم وفاة احمد تصبر فيها ..

البت المربوعة المنقبة ديك ..

اها هي قالت ليهو عارف يا عامر .. انا طبعا " ماندمت على حاجة في حياتي ابدًا "

لكن الحصل علي معاك انت بالجد الندم سيطر علي شديد ..

يعني انا رديتك من حياتي عن انسانة مابتستاهل .. وكذبت عليك بود عمي ..

وفي النهاية لمن حسيت بقلبي اتملا بحاجة اسمها عامر..

لقيتك خلاص اتجاهك مشى حته تانية ..

قال ليها ليه يا ثوية بتقولى كذا زى الكانك قنعانة من الموضوع ..

انا قلت ليك ان شاء الله انا بعمل المستحيل واقنع ابوي .. بانو الموضوع ده ماعايزو

وقصة انو افشل في الحتة دي عندي 20 في المية فقط

المهم يازول وصلها البيت .. قالت ليهو دقيقة ماتمشي عشان خاطري اجيب ليك موية تشرب .. لامن دخلت جوة مالقت زول فى البيت .. وحتى يوسف ماجاء.

وابوها مافی وامها مافی .. وعامر رجع ..

استغرت الناس ديل وين ياري .. جابت ليهو الموية جوة وقاتلو .. ناس البيت كلهم مافي ماعارفة الحاصل شنو انا قلبي ماكنى شديد ..

قال ليها اتصلي عليهم .. قالت ليهو اول انا عندي تلفون .. حبلو هو يايمة ..

قال ليها طيب ثوبية مايكون عندها تلفون تاني اصلا مافي بت تستحق تشيلها تلفون في يدها ..

دقيقة بس .. فتح الطبلون عندو تلفون ماشغال بيهو .. طلعو وقال ليها اشتغلي بالتفون ده لغاية بكرة .. دقيقة افرمطو .. حيق حيق فرمطو واداهو ليها ..

قال ليها مليا ان رضيد .. لغاية بكرة نشترى تلفون جديد ..

قالت ليهو طبعا لو من ای زول تانی مابشیلو لكن انت غیر مع السلامة ..

وفات طوالی خلاها بتحاول فی رقم ابوہا ..

ونحن ماشين مع عامر البيت ..

عامر یازول ماشی فی الشارع ویغنی سای .. ویهز فی اکتافو ویتبسم براهو.

احساسو بقول مجرد انو ثویبة حبتنی ده براهو مکسب فی حیاتی ..

المهم وصل البيت .. زى الساعة تلاتة عصر كدا ..

بيت ناس عامر فاتح في شارع النيل، قريب من كبري المنشية، فاتح على الشارع الرئيسي.. فيلا كبيرة وفيها حوش
جنيئة حدادي مدادي .. من البلونة بتعاين للبحر لغاية الضفة الشرقية ..

البنایة مطلیة بالبصلی.. وکل مناسبة بغيرو لیها لون الطلاء .. غایتو جنس شی!

ووقف العربية برة .. وقبل مايدخل ضرب في تلفونو. الاداهو لى ثوبية ردت عليه ..

قال ليها الزول الجميل اخبارو شنو؟

قالت لي فإفدك بس والله وبتمنالك الخير والسعد والعافية ..

قال ليها ..

انتي الفرحة يا عطر السعادة الزاكي ..

ليك في قلبي احلام يوم أجيب ذكراكي ..

بالجد ياملأك انا من زمان كت شاكي..

الا النسمة يادوب قاصدت شباكي.

الليلة الفرخ في روحي فارش وردو..

ب ثوية الملاك محن المساهر عدو..

في زينتك تجي ويتحيرو البتحدو ..

تقدلي في البلاط ست البلد لاحدو.

قالتلو ربنا يخليك

عامر قال.. اها. اها ناس الحاج لقيتي منهم خبر؟.. قالت ليهو ايوه .. كان عندنا جارتنا اتضايقت ومافي زول معاها ابوي وامي ودوها للدكتور ..

قال ليها ايوة انتو كلكم كدا مفطورين فطرة على الكرم والشهامة ..

ويوسف وين؟ قالت ليهو يوسف ساقوهو معاهم عشان مابقعد في البيت براهو بطلع الشارع طوالي ..

قال ليها طيب انا اتصلت عليك داير دعواتك.. قالتلو ربنا يوففك لرضاء الله ورضا والديك ..

اها يازول دخل على ابوهو لقي ابوهو قاعد براهو قالليهو ياعامر .. انا منتظرك نتغدى سوا ..

حاضر حاضر .. جابو الغدا .. وبدا ابوهو الكلام. عارف ياعامر انا اصلا عايز اربطكم بي عمتكم .. لاني شايفها بعيدة منكم .. ومايناتكم اي تواصل. لكن عارف لو عرست البت دي .. تاني العلاقة بتكون وطيدة ..

قال ليهو يا ابوي الله يبارك في ايامك. نحن عمتنا مابنفرط فيها .. وبني عرس بلا عرس انا بوعدك .. اسافر ليها في الديوم وازورها. واجيبها بي عريتي من هناك ..

قال ليهو انت بتلف وتدور داير تقول ماداير البت ولاشنو؟

لكن قسما" عظما يا عامر .. تلحق تقول ليك كلمة كدا ولا كدا. لي عمتك ولا بتها.

وللا يشعرو انك رفضتها .. انت لاولدي ولابعرفك ..

قال ليهو لالا يا ابوي معقول؟ البتقولو يا ابوي يمشي .. انا البت عاجباني ودايرها عديل .. خليني اتكلم معاها واشوف شعورها تجاهي شنو؟

قال ليهو خلاص .. بعد تتغدى وتشرب الشاي وتروق شوية .. سوقها وامشي بيها كدا على طرف البيت .. في الجنية القدامية .. اقعدو واتفاهمو كويس ..

قال ليهو مافي مشكلة ..

اها يازول فعلا عامر مشى خت كرسيين. ههههههه .. والمرأة كلمت بتها .. قالت ليها عامر ود خالك دايرك يتكلم معاك شوية ..

قالتليها دايرني في شنو كمان؟ .. قالت ليها امشي اسألليهو انا شن خبرني ..

المهم جاتو ماشة زي مشية الأوزة .. البت زاتها ماشاء الله تبارك الله ..

عين ليها كدا .. وقال ليها اتفضلي يا تغريد .. قعدت .. قال ليها .. انتي عارفة جايينك هنا الخرطوم عشان شنو؟

قالتليهو ماني خابرة .. كدي قولي انت ..

قال ليها ياستي ابوي وامك .. اتفقو انهم يجيبوك هنا .. عشان انا اشوفك .. وكان عجبتي اعرسك .. اها انتي رايك شنو؟

قالت ليهو انا اصلي غنماية جالبي في السوق؟ .. وليه ماكلموني ..؟ وانا ما عندي راي زي البنوت ولا شنو؟

قال ليها يازولة الكلام الكثير ما عندو فائدة .. بس انتي قولي عشان نتفق على كلام .. والكلام البتقوليهو لي انا بمشي عليهو .. سيب الفلسفة ..

قالت ليهو والله بالله؟ .. انت قايل روحك شنو يا اخوي؟

اقول الحقيقة .. انت اصلا ماراكب لي في راسي .. ولاناس بيتكم ماحبيتكم كلو كلو ..

بتتعاملو بفشخرة كدي .. التقول اول مرة تشوفو القروش ..

وابوي اصلا مابحبكم .. وانت عارف كدا كويس .. وامي بتتكلم ساي .. هسبع وكت نبقي في الجد .. ابوي هو الليهو الكلمة الاخيرة .. وابوي هسي لو سمع بي حركتها اعمتها دي بقلب الدنيا فوق راسها .. لانو مستحيل يقبل بيكم انتو .. قالها خليهو ابوك .. انتي رايك شنو؟ .. قالت ليهو انا ياشاطر مع ابوي طبعا" ..

قال ليها غصبا" عنك وعن ابوك انا بعرسك .. انا لازم انفذ كلام ابوي ..

قالت ليهو يا سسلاام؟؟ حلاتك دي يايمة.. وانا ما عيزاك يا حلوو .. النشوفك بتجبرني كيف .. بالله عان ده كمان .. انت قايلني هينة ولا هينة ..

وهو طبعا" من جواهو مبسوط انو الامور مشت بالطريقة دي ..

قال ليها خلاص بعرسك بالحسنة .. عليك الله ترضي بي .. اموت ليك انا هسي ايببي..

قالت ليهو وانا برضو بعرف الاستهتار والحقارة .. سيب الاستهبال والاستخفاف .. مع السلامة .. قال ليها بالجد انا خلاص جنيت فيك .. ماتمشي قولي لي رضيانة .. قالت ليهو اقسم بالله لو السما انطبقت على الارض ماتمسك يدي ..

.. قال ليها ماتمشي انا بنصدم انا بموت .. قالت ليهو بالله روح عليك الله .. وقامت ماشة وصارة وشها حلات صرة ههه ..

وعامر من واهو مبسووط قرب يفقها ضحكة .. وقال والله دي تكون دعوات ثوية .. احبك انا ياثوية ..

الى اللقاء ..

الفصل التاسع والعشرون

المهم قام مشى لابهو .. وقال ليهو يا ابوي طبعاً انا قعدت مع البت .. واي حاجة فيها عجبتي .. وانا موافق .. وكمان متمسك بيها جدا .. بس خايف انصدم .. لانها شكلها كدا زي الماعيزاتي .. والله انا خايف تقول كدا ولا كدا ..

قال ليهو وانت ما سألتها؟ .. قالهو شكلها رافضاني .. بس انا عايزها يا ابوي .. لازم ترضوها لي ..

ابهو قال ليهو بالله عليك؟ .. وهي لاقياك وين؟ .. كدي النشوف ترفضك ..

انت يا ولدي عز وتعليم واخلاق وقروش ووجاهة ..

والبنات كلهن يتمننك ..

نادوووووها نادو البت .. البت جات .. عمك مصطفى قال لي عامر اطلع برة يا عامر عايز اتكلم معاها .. عامر خشه بي باب الصالون الثاني ودخل قعد جنب الشباك وبسمع .. خالها قال ليهو اها يابتي ..

شفتي عامر وقعدتي معاها صح؟ .. اها راياك شنو؟ ..

قالت ليهو طبعاً ياخالي .. انت اي كلام تقولو لي انا مستعدة انفذو .. الا عامر ده لو بقى اخر راجل في الوجود .. ابا بقعد عانسة .. لكن مستحيل اقبل بيهو ..

قال ليهو ليه يابتي الحصل شنو؟ .. نعل ماسمك كلام ماياهو .. ولاقال ليك ماعيزك .. قالت ليهو بالعكس .. هو عايزني شديد .. بس انا ماعيزاهو ..

انا ماعندي راي يعني ..؟؟

حتى لو دايرين تجبروني عليهو .. حرام لانو في الدين الزواج الجبرو فيهو البت عقدو باطل صح؟ قال ليهو لالا مافي زول بجبرك الا برضاك ..

لكن والله عامر ولدي ده انا بعرفو والله بسعدك ..

قالت ليهو اسفة ياخالي ده سابع المستحيلات ..

عمك مصطفى قال نادو لي امها ..

قال لي امها عليك الله اتكلمي مع بتك دي .. مقوية راسها في شنو ماعارف ..

امها دايرة تتكلم معاها .. قبل ماتبدا الكلام كويس .. قالت لامها .. امي لو سمحتي انا ماعيزة معاك اي كلام .. الا قدام ابوي .. خلينا نصل ابوي ونشوف الكلام ده شنو؟ بعدين قولي كلامك قدامو ..

وقولي ليهو انا سقتها زي الغنماية .. المودينها السوق .. عشان اعرضها للبيع لي ناس المنشية .. كلامي معاك تاني قدام ابوي ..

المرأة اتلفتت على اخوها عم مصطفى .. وقالت ليهو البت دي اصلها ابوها تفاهها تفة .. (يعني شائلة طباعو) ..

قالت ليهو مالو ابوي يا امي؟؟ .. حصل يوم غلط على زول .. ولا اكل حق زول .؟

بس نحن مابنرضى الحقارة .. وماشايفين زول اعز مننا .. وعمرها القروش مابتقيم الناس ..

عن اذنكم انا ماشة وطلعت طوالي ..

عمك مصطفى اتحير طبعاً في تصرف البت شديد .. وبقى شايل هم ولدو .. قال نادو لي عامر ..

عامر جا .. ابوهو قال ليهو.. عامر ياولدي البت دي مقويه راسها ..

عامر قعد يدعك في عيونو .. وعامل فيها متأثر وقالو .. مش قلت ليك يا ابوي انا ماعندي حظ .. والبت البدورها كلها ترفضني .. وانا كنت حاسي انها حترفضني .. لكن قلت اكسب رضاك ..

ابوي .انا تاني ماعندي رغبة في عرس نهائي

عمتو قالت ليهو ليه ياولدي؟ تغريد دي اول البنات ولا اخر البنات؟ المغفلة البليده..

عليك الله كان ماهي شومة وهقيته .. انت في بت بتاباك؟

طبعا .. عامر ده داخل في دور العاشق المصدوم.. وركب عربتو وطلع..

وعمتو تسوي كرعلي يايمة .. عامر ولدي ما يستاهل كسرة خاطر ..

وهو اول ماطلع .. مابعد من البت اتنين كيلو .. ضرب لي ثوبية ..

ودي المكالمة ..

عامر: - .. ابشري يا حبيبة قلبي ابشري هالانت خلاص ..

ثوبية - الحصل شنو يا الغالي؟

عامر - البت رفضتني ..

ثوبية - . بالله عليها؟؟ اكيد البت دي ما واعية تكون شاربة حاجة ..

كدي شوف تكون واحدة من اخواتك سقتها روب حامض ولاشي؟

عامر - انا يا حبي ما قادر استوعب روعي من الفرحة ..

ثوبية - اهم حاجة ابوك كيف ان شا الله الكلام ده مايكون تثر عليهو ..

عامر - بس ابوي مندهش ..

من رفض البت .. وحاني علي انا .. انا انا مصدوم من الشاكوش ..

(وقرقرقر .. قعدو يضحكو الاتنين ..)

ثوبية - غايته انت زي ما قالت امي.. الف راسك بتسويهو بتسويهو ..

عامر - اسمعي .. انا اشتقت اشوفك .. شديد ممكن اجيكم في البيت ..

ثوبية -مرحب بيك البيت بيتك.. قال ليها .. خلاص حضري الشاي ..

وانتهت المكالمة ..

في الوقت ده بدت ثوبية تحكي لابوها وامها قالت ليهم في موضوع انا كنت عايزة احكيهو ليكم بس ماكنت عايزو اسبق الحوادث .. وبدت تحكي ليهم في الحاصل من طق طق للسلام عليكم ..

وقالت ليهم انا اصلا آخرت احكي ليكم الكلام ده .. لانو كان كلام ساي .. مامضمون ..

وقدامو كان في عقبات ..

ابوها قال ليها .. انتي استخرتي يا ثوبية؟؟

قالت ليها طبعاً" يا ابوي في موضوع زي ده الزول بمشي فيهو بدون يستخير ربنا .؟

قال ليها خلاص كدا انا اطمأنت واكيد ربنا مابختار ليك الا الخير ..

انا طبعاً يا ثوبية عندي فهم في الزواج من الناس الاغنياء ..

لانهم بكونو عايشين في دنيا مختلفة من دنيا الغلبة زينا كدا .. لكن والله لمن اتعرفت بي عامر غيرت راي ..

واكيد اهلوا بكونو كدا .. لانو صفاته شكلها تربية اصيلة ..

نحن موافقين يا ثوبية. وما في اي مشكلة .. وانتي رغبتك فوق كل شي ..

قالت ليها انا واثقة منك يا ابوي ..

وامها ديك ماقادرة تعبر .. وقالت ليها .وانا يا ثوبية كنت بتمالك راجل يعيشك منغنة وتريانة ..

البشرى قال قولو ربنا يتم على خير ..

وعامر وصل وختو ليها الشاي وكانت احلى ونسة ..

بس اصلو ماجابو سيرة الموضوع ..

ومشى منهم قريب الساعة 9 بالليل .. وهو طالع قال ليهم والله انا حسيت كاني في بيتنا .. ياجماعة انا شاعر بي الفة غريبة في بيتكم ده ..

اها باكر الصباح طبعاً ناس النيل الابيض مسافرين .. ربنا يكتب السلامة ليهم ..

قام عامر وصلهم بي عربيتو لغاية المينا البري .. والغزالة الحلوة صارة وشها .. وتعاين في الشارع بالقزاز .. مربعة يديها طول الرحلة .. وعامر يعاين ليها بالمرآة.. وبتكلم مع عمتو .. بالجد ياعمتي حنفتكم .. تعالو لينا تاني .. امكن المرة الجاية .. الزول السمح ده يرضى .. ويوافق ..

تغريد.. يا تغريد .. مالك ساكنة كدا قولي حاجة..

تغريد فتحت خشمها .. بي سخرية .. قالتليهو وينو كلامك بتاع امبارح ؟.. استسلمت سريع كدا مالك ..؟؟

قال ليها اعمل شنو؟ يعني اجبر لي زول معايزني ..

عمتو قالت ليها والله ياولدي كلامك صاح .. المابدورني مابدورو ..

المهم طيب خاطرهم كدا .. ودفع ليهم التذاكر .. وعزا عمتو بي ربطتين جامدات..

وشالتن بالدس من بتها ماتشوفها .. شكلها عارفة موقف بتها من عامر واهلو ..

لانو تغريد دي ابوها شاحن ليها راسها من ناس خالها ديل ..

وكانت جاية تتأكد هل هم كا فعلاً ..؟ وهسع مصدقة كلام ابوها تب ..

وطبعاً" اكبر غلط ارتكبته الام .. هي انها ماكلمت بتها بي هدف الرحلة ..

وده المخلي تغريد فائرة كدا .. احتمال لو الظروف ماكانت بالطريقة دي.. تغريد كان ممكن توافق بي عامر ..

المهم يازول ودعهم سافرو وجا راجع لابوهو .. وقال ليهو يا ابوي انا تاني ما مستعد للصدمات دي .. يا اما تخليني اختار بمزاجي او نلغي فكرة العرس دي من اساسو ..

ابوهو قال ليهو حاضر ياولدي واللّه انت ماقصرت .. وعمرك ماكسرت لي كلام .. بعد ده البتقولها انا معاك .. قاليهو بتوعدي يا ابوي تقيف معاي المرة الجاية ..؟

قال ليهو بوعدك بس انت اصلا ماتتاثري البت المغفلة دي ..

عامر قالو ابد يا ابوي اهم حاجة عندي رضاك انت ..

وهنا طبعا" عامر بدا الامل يكبر جواهو .. وكل مرة ثوبية بقت تقرب من حياتو ..

ومشى الشركة فرحان فرح ماطبيعي .. وفي اليوم ده جاء مكتب الحسابات 13 مرة ..

وقال لثوبية احتمال كبير ابوي يومين ثلاثة يتصل عليك .. جيبني التلفون عندك .. انا رسلت الول د لهشام بتاع الموبايلات الجنبنا ده يجيب ليك جلكسي زي الصاقعة.

ثوبية قالت ليهو براحة علي انا كدا بصدم ههههه

وفعلا جابو ليها جهاز جديد برقم جديد ..

اها يازول باختصار برضو وصلها البيت .. عشان يلقي فرصة يتونس معاها .. ويسمع من كلامها البشفي العلة.. ويروي العطيش .. ورجع المنشية .. وباكر برضو عمل نفس الشي .. وناس الشركة كلهم كشفو العلاقة النزيهة بين ثوبية وبين عامر .. وميسوطين جدا .. قرشي يوم قال ليها .. وين يا ناس المنشية يا البنومو من عشية .. واللّه ماتخيلي ياثوبية انا فرحان ليك كيف ..

اها يازول بعد تقريبا اربعة ايام من سفر ناس الابيض .. عامر جا البيت بدري شوية عشان يتغدى مع ابوهو ..

اها فوق الغدا قال لابوهو.. يا ابوي .. في بت شغالة معاي في الشركة .. في الحسابات .. بت مهذبة ومربية وملتزمة .. وانا حاولت اتكلم معاها .. وشايفها متخوفة .. بتقدر تساعدني؟؟

ابوهو قال ليهو متخوفة من شنو؟.. واساعدك كيف؟..

قال ليهو البت اهلها حالتم المادية مش ولا بد .. وهي قالت لي اهلك ماح يحترموني .. وقالت ناس القروش بحقرو بالناس ..

انا بس عايزك تحطم ليها المفهوم ده من راسها ..

ابوهو قال ليهو اعمل شنو مثلا ..؟؟

عامر قالو عايزك يا ابوي تتصل عليها .. وتكلم معاها وتقول ليها انا ابو عامر وانا صديقو ..

والزول ده عايزك ونحن عايزنك .. وتحاول بس تطمئنها شوية ..

لانها بت مكسب ..

قاليهو جدا بعد الغدا شيل تلفوني.. واضرب ليها واديني ليها في التلفون ..

وفعلا .. اتصل عليها .. اها ثوبية فتحت الخط ..

قالت عليكم السلام ..

عم مصطفى كيف حالك يابتي؟

قالت ليهو نعم مرحب حبابك والله ..

قالها انا عمك مصطفى.. ابوعامر مدير شركتكم .. طبعا عامر ده انا ابو هو وانا صاحبو .. وحكا لي عنك كتير .. وانا اتمنيك تكوني من نصيبو ..

ياريت ماتردي طلبي .. عشان نجي نطلبك من ابوك في البيت ..

قالت ليهو .. اسعد يوم ياعمي كونو سمعت صوتك .. كنت من زمن متمنية اشوفك او اسمع صوتك وانا سامعة عنك كل خير .. ربنا يواليك بالصحة والعافية ويخليك لينا .. ياعمي .انت في مقام ابوي .. وانت مابتطلب طلب .. انت بتامر امر .. وانا اطيع امرك زي عامر مابطيعك بالضبط ..

ومناك محقق ياعمي .. ورضاك وعفوك عندي بالدنيا .. بس ماتنساني من دعواتك ..

عمك ده يسمع في كلام البت .. شووو دموعو كبن ..

عامر قعد يعاين لابهو يبكي ..

استغرب قال البت دي بتقول لابوي في شنو؟.. خلت الراحل الصنديد ده يبكي ..

عمك قال ليها خلاص كلمي ابوك .. كم يوم كدا ونجيككم بالباب..

المكالمة انتهت ..

عم مصطفى قال لي عامر .. عامر ياولدي.. الحمد لله بت عمتك العاندة وقوت راسها ..

البت الاتكلمت معاي دي .. عبارة عن ملاك .. وتستاها انت والله ..

بت عمتك لاعندها احترام لي خالها ولا احترام لامها.. وبتتكلم بقلة ادب غريبة ..

البت الهسع دي .. بتتكلم بطريقة سبحان الله.. زي نقاط العسل .. اصلك ماتشبع منو .. وانا بديت اقارن .. بين اسلوبها في الكلام .. واسلوب بت اختي ..

والله فرق الليل والنهار .. ياسلام على التربية.. والله لامن بكيت ياولدي ..

خلاص ياعمر .. انا كدا ارتحت وقلبي اطمأن .. والله من كلام البت انا دي حسيت اني صحتي اصلحت .. قبيل كنت مصدع .. وبطني مكركة ..

هسع زي الفل .. سبحان الله ..

عامر ده من البسطة قلبو بقى يعزف موش يدق ..

بالجد. لو الدنيا دي جمعو الفرخ فيها كلو وادوهو لزول .. فرحة عامر اكبر ..

اها يازول بالاختصار تقريبا بعد يومين.. عامر وامو واخواتو مشو لناس البشري في البيت .. يودو ليهم قولة خير .. كانت خمسة وسبعين مليون سلمهن عامر لي البشري في يدو .. وقال ليهو.. دي لي ابو العروس ماتديهم منها قرش .. هههه .. وقاعدين يعتذرو انها حكاية مستعجلة ..

ومعاهم شنطة قالو ليها الحاجات دي ياثوبية للخطوبة بس ..

قالت ليهو ياولد دي شيلة كاملة .. قالها يابت شيلة شنو .. انا كمان حبيبتي ..

هينة ولاهينة؟ على قول تغريد بت عمتي ..
ونحن بنجيكم للخطوبة يوم الاثنين البعد الجاية ..
وكان ده اسعد يوم يمر علي الاسرة النقية دي كلها.. خلي ثوية .. والحمد لله ربنا عوضهم عامر بدل احمد ..
ودخل عليهم بالبركة والخير والسعد .. وبقا ليهم اكثر من ولد ..
ياجماعة ماتفكرو انو الزول البسعد الناس.. ربنا حيخذلو .. ده وعد من رب العالمين.. انو يساعد البساعد الناس ..
كان الله في عون العبد ماكان في عون اخيه ..
انت تقوم بي مهام الناس بهنا .. وربنا يؤدي ليك مهامك بهناك من حيث لاتدي ..
وانتم مدعوون .. ^ - ^ ..
شوفو الكرت الذهبي ده مكتوب فيهو ...:
يدعوكم ال البشري السلطان وال مصطفى الصنديد ..
لعقد قران الاستاذ عامر على كريمة البشرى ثوية ..
بمنزل الحاج مصطفى بالمنشية شرق ..
في تمام الرابعة عصرا .. يوم الخميس 15 /10/2009
وشكرا ^ - ^
والحمام بالفرحة ساجع ..
والقلوب ترقص سعيدة ..
وكل يوم بالبهجة عامر ..
ومن ثوية الباهي جيدة..
نورت كل المداين ...
والمحطات البعيدة ..
فرحة كانت فوق سماها ..
للجميع يارب تعيدا ..
اخوكم طارق اللبيب ..
بحري .. 2014

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com